كتاب فقه اللغة
تأليف الامام ابي منصور
عبد الملك بن محمد الثعالبي
رحمه الله تعالى آمين

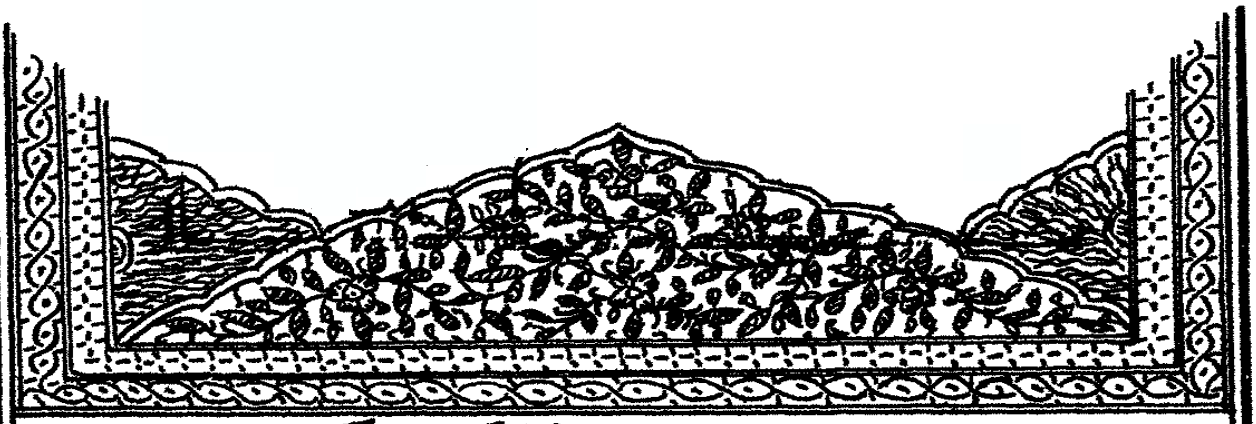

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على آلائه * والصلاة والسلام على محمد وآله * فان
من احب الله احب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم * ومن احب الرسول احب
العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التى بها نزل افضل الكتب على
افضل العرب والعجم * ومن احب العربية عنى بها واثابر عليها وصرف همته اليها
ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان وآتاه حسن سريرة فيه
اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير
الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال على تفهمها من الديانة
اذ هى اداة العلم ومفتاح التفقه فى الدين وسبب اصلاح المعاش والمعاد
ثم هى لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء
والزند للنار ولو لم يكن فى الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها وتصفح
والتبحر فى جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين فى معرفة اعجاز القرآن * وزيادة
البصيرة فى اثبات النبوة الذى هو عمدة الايمان * لكفى بها فضلا يحسن اثره *
ويطيب فى الدارين ثمره * فكيف وايسر ما خصتها الله عز وجل من ضروب
المدائح يكل اقلام الكتبة * ويتعب انامل الحسبة * ولما شرفها الله عز اسمه
وعظمها وشرفع خطرها وكرمها * واوحى بها الى خير خلقه * وجعلها لسنة امينه
على وحيه وخلفائه فى ارضه * واراد بقاءها ودوامها حتى تكون فى هذه العاجلة
لخير عباده * وفى تلك الآجلة لساكنى دار ثوابه * قيض لها حفظة وخزنة هم خواص
الناس واعيان الفضل وابحر الارض فنسوا فى خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات
ونادموا الافكار فى اقتنائها الدفاتر * وسامروا القماطر والمحابر * وكدوا فى حصر لغاتها طباعهم *

واسهروا فى تقييد شوارد ها اجفانهم * واجالوا فى نظم فلائدها افكارهم *
وانفقوا على تخليد كتبها اعمارهم * فعظمت الفائدة * وعمت المصلحة وتوفرت المائدة *
وكلما بدت معارفها تتنكر * اوكادت معالمها تستتر * اوعرض لها ما يشبه الفترة *
ردّ الله تعالى الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها بصدر من افراد الدهر اديب *
ذى صدر رحيب * وعزمة راتبة * ودراية صائبة * ونفس سامية * وهمة عالية * يحب
الادب ويتعصب للعربية فيجمع شملها ويكرم اهلها * ويحرك الخواطر الكامنة
لاعادة رونقها * ويستثير الحاسن الكامنة فى صدور المتحلين بها * ويستمد
التاليفات البارعة فى تجديد ما عفا من رسوم طرائقها ولطائفها * مثل الامير
السيد الاوحد * عبد الله بن احمد * ادام الله بهجته * وحرس
مهجته * واين لا اين مثله * واصله اصله وفضله فضله

هيهات لا ياتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وما عسيت ان اقول فيمن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل
واخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فان ذكر كرم المنتصب
وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلا واصلها ثابت
وفرعها فى السما وان وصف حسن الصورة الذى هو اول السعد وعنوان
الخير وسمة السيادة كان فى وجهه القبول الصبيح * ما يستنطق الافواه
بالتسبيح * لاسيما اذا ترقرق ماء البشر فى غرته * وتفتق نور الشرف من اسرته
* وان مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض * وشيم تشام منها
بارقة المجد * فلو وزج بها البحر لعظم طعمه * ولو استعارها الزمان لما جارى على حرمه
حكمه * وان اجرى حديث بعد الهمة ضربنا به المثل * وتمثلنا همته على همة زحل *
وان نعت الفكر العميق * والراى الوثيق * فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب
ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودائع القلوب * وتكشف له عن اسرار
الغيوب * وان حدث عن التواضع كان اولى بقول البحترى ممن قال فيه

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأناك انخفاض وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وأمّا سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى
له منها ما يبارى الشمس ظهورا * ويجارى القطر وفورا * وأمّا فنون الآداب
فهو ابن بجدتها وأخو جملتها وأبو عذرتها ومالك أزمتها * وكأنما يوحى اليه
في الاستئثار بمحاسنها * والتفرد ببدائعها * ولله هو اذ غرس الدرّة في أرض
القرطاس وطرّز بالظلام رداء النهار والقت بحار خواطره جواهر البلاغة
على أنامله * فهناك الحسن برمّته * والاحسان بكليته * وله مير الرسل بأجمعه *
اذ قد انتهت اليه بلاغة البلغاء فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زماننا
هذا أجرى منه في ميدانها * وأحسن تصريفا لعنانها * فلو كنت بالنجوم مصدّقا
لقلت قد تأنق عطارد في تدبيره وقصر عليه بعض همّته ووقف في طاعته
عند أقصى طاقته * ومن اراد أن يسمع سرّ النظم وسحر النثر ورقية الدهر *
ويرى صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل * فليستنشد ما اسفر
عنه طبع مجد وأثمر عالي فكره * من ملح تمتزج بأجزاء النفوس
لنغانشها * وتشرب القلوب لسلاستها

قوافٍ اذا ما رآها المشوق * وهزّت لها الغانيات القدودا
كسون عبيدا ثياب العبيد * وأضحى لبيد لديها بليدا

وأيم الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه * وأسعدني
بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره * فشاهدت ثمار المجد والسؤدد
تنتثر من شمائله * ورأيت فضائل افراد الدهر عيالا على فضائله * وقرأت
نسخة الكرم والفضل من ألحاظه * وانتهبت فرائد الفوائد من ألفاظه *
الا تذكرت ما انشدنيه ادام الله تأييده لابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وانشدت فيما بيني وبين نفسي ورددت قول الطائي

فلو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

وتلت بقول كشاجم

ما كان أحوج ذا الكمال الى * عيب يوقيه من العين

وربّعت بقول المتنبّي

فإنْ تفق الأنام وأنت منهم * فإنّ المسك بعض دم الغزال

ثمّ استعرت فيه لسان ابي اسحاق الصابي حيث قال للصاحب
وقرّ الله اعمارهما كما وقّر في البلاغة اقدارهما *

الله حسبي فيك من كلّ ما * يُعوّذ العبد به المولى
ولا تزل تزفل في نعمةٍ * أنت بها من غيرك الأولى

وما انسى لا انس ايامي عنده بقنوازاد احذى قراه برسناق جوى
سقاها الله ما يحكي اخلاق صاحبها من سيل القطر فانها كانت بطلعته
البدريّة * وعشرته العطريّة * وآدابه العلويّة * والفاظه اللؤلؤيّة * مع جلائل
انعامه المذكوره * ودقائق اكرامه المشكوره * وفوائد مجالسه المعموره * ومحاسن
اقواله وافعاله التي يحيا بها الواصفون * أنموذجاتٍ من الجنّة التي وُعد
المتقون * فاذا تذكّرتها في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر * والمصانع
التي هي مطالع العيش الناضر * والبساتين التي اخذت بدائع زخارفها *
ونشرت طرائف مطارفها * طُوي لها الدّيباج للخسروانيّ * ونُفي معها الوشي
الصّنعانيّ * فلم تشتبه الا بشيمه * وآثار فضله وازهار كلمه * تذكرت سحرا وشيما
وخيرا عميما وارتياحا مقيما ورَوحا وريحانا ونعيما وكثيرا ممّا احكي للاخوان
والاصدقاء انّي استغرقت اربعة اشهر هناك بحضرته * وتوفرت على خدمته *
ولازمت في اكثر اوقات الليل والنهار عالي مجلسه * وتعطرت عند ركوبه
بغبار موكبه * فبالله اقسم يمينا قد كنت عنها غنيّا وما كنت اوليها لو خفت
حِنثا فيها * انّي ما انكرت طرفا من اخلاقه ولم اشاهد الا مجدا وشرفا
من احواله * وما رأيته اغتاب غائبا او سبّ حاضرا او حرم سائلا او خيّب
آملا * او اطاع سلطان الغضب والحرد او تصلّى بنار الضجر في السّفر *
او بطش بطش المتجبّر * وما وجدت المآثر الا ما يتعاطاه * ولا المآثم الا
ما يتخطّاه * فعوذته بالله وكذلك الآن من كلّ طرف عائن وصدر خائن
هذا ولو اعارتني خطباء ايادٍ السنتها وكتّاب العراق ايديها في وصف ايادٍ

التي اتصلت عندي كاتصال السعود * وانتظمت لدي في حالتي حضوري
وغيبتي كانتظام العقود * فقلت في ذكرها امد الاسهاب * وكتبت في شكرها
ما دام اطناب الاطناب * لما كنت بعد الاجتهاد الا مائلا في جنب القصور
متأخرا عن الغرض المقصود * فكيف وانا قاصر سعي البلاغة * قصير
الكتابة * وعلى ذلك فقد صدي فهي مع بعدي كاد عن حضرته * وتكدر ماء
خاطري لتطاول العهد بخدمته * وتكسر في صدري ما عجز عن الافصاح به
لساني وكان ابا القاسم الزعفراني احد شعراء العصر الذين اورد
ملحهم في كتاب يتيمة الدهر قد عبر عن قلبي بقوله ع *
لي لسان كانه لي معادي * ليس ينبي عن كنه ما في فؤادي
كرم الله لي عليه فلو ان * صفحة قلبي عرفت قدر ودادي
فالى من جمل الزمان بمجده وشرف اهل الادب بمناسبة طبعه * ونظر
لذوي الفضل بامتداد ظله * وداوى احوالهم بطيب كرمه * ارغب في ان يجعل
ايامه المسعودة اعظم الايام السالفة يمنا عليه ودون الايام المستقبلة
فيما يحب ويجب ولياذ له وان يديم امتاعه بظل النعمة ولباس العافية
وفراش السلامة ومركب الغبطة * ويطيل بقاءه مصونا في نفسه واعزته
متمكنا فيما يقتضيه عالي همته * وان يجمع له المدة في العمر الى النفاذ في الامر *
والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين * وبجميع آماله من الدنيا
والدين * واعود اعاد الله تأييد الامير السيد الاوحد لما افتتحت له رسالتي
هذه فاقول * اني ما عدلت بموالفاتي هذه الى هذه الغاية عن اسمه ورسمه
اخلالا بما يلزمني من حق سؤدده بل اجلالا له عما لا ارضاه للمرور بسمعه
ولحظه * وتحاميا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة نقده * وذهابا بنفسي
عن ان اهدي للشمس ضوءا او ازيد في القمر نورا * فاكون كجالب المسك
الى ارض الترك والعود الى بلاد الهند والعنبر الى البحر الاخضر * وقد كانت
تجري في مجلسه آنسه الله نكت من اقاويل ائمة الادب في اسرار اللغة
وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم يتنبهوا لجمع شمله ولم يتوصلوا

الى نظم عقده * وانما اتجهت لهم فى اثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات
لمع يسيرة كالتوقيعات * وفقر خفيفة كالاشارات * فيلوح لى ادام الله
دولته بالبحث عن امثالها وتحصيل اخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط
فى سلكها وكسر دفتر جامع عليها واعطائها من النفقة حقها * وانا العوذ
باكناف الحاجز * واحوم حول المدافعة * وارعى روض المماطلة * لانها وثقا
بامره الذى اراه كالمكتوبات * ولا امتيز عن المفروضات * ولكن تفاديا من قصور
سهمى عن هدف ارادته وانحرافا عن الثقة بنفسى فى عمل ما يصلح لخدمته *
الى ان اتفقت لى فى بعض الايام التى هى اعياد دهرى * واعيان عمرى *
مواكبة القمرين بمسايرة ركابه * ومواصلة السعدين بصحبة جنابه * فى
متوجهه الى فيروزاباذ احد قراه من الشامات ومنها الى خزاى دام عمرها
الله بدوام عمره * فلما اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق الجياد الابا طح
وعدنا للعادة عند الالتقاء فى تجاذب اهداب الآداب وفتق نوافج الاخبار
والاشعار افضت بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف
الموضوع ابيق المسموع اذا خرج من العدم الى الوجود فاجلت فى تاليفه
على حاشيته من اهل الادب اذا اعاره ادام الله قدرته لمحة من هدايته *
وامده بشعبة من عنايته * فقال لى صدق الله قوله * ولا اعدم الدنيا جماله
وطوله * كما اذاق العدا بأسه وصوله * انك ان اخذت فيه اجدت واحسنت
وليس له الا انت * فقلت سمعا سمعا * ولم استجز لامره دفعا * بل تقبلته
باليدين * ووضعته على الرأس والعينين * وعاد اعاد الله عكيته الى البلدة
عود الحلى الى العاطل * والغيث الى الروض الماحل * فاقام لى فى التأليف
معالم اقف عندها واقفو حدها * واهاب بى الى ما اخذته قبلة اصلى
اليها * وقاعدة ابنى عليها * من التمثيل والتنزيل * والتفصيل والترتيب *
والتقسيم والتقريب * وكنت اذ ذاك مقيم الجسم * شاخص العزم * فاستشاط
فى الخروج الى ضيعة لى متناهية الاختلال بعيدة المزار * والجمع فيها بين
الخلوة بالتأليف وبين الاستمار * فاذن لى ادام الله غبطة على كره منه لفرقتى

وامرأ على الله امره بتنزويدى من ثمار خزائن كتبه * عمرها الله بطول عمره *
ما استظهر به على ما انا بصدده * فكان كالدليل يعين على السفر بالزاد *
والطبيب يحف المريض بالدواء والغذاء * وحين مضيت لطيتى
والممت بمقصدى وجدت بركة احسن رأيه ويمن اعتزائى الى خدمته قد سبق
اليه وانتظرانى به وحصلت مع البعد عن حضرته فى مطرح من شعاع
سعادته يبشر بالصنع الجميل ويوذن بالنجح القريب * وتركت والادب
والكتب انتقى منها وانتخب * وافضل وابوب واقسم وارتب * وانتجع من
الائمة مثل الخليل والاصمعى * وابى عمرو الشيبانى والكسائى والفرا وابى زيد
وابى عبيدة وابى عبيد وابن الاعرابى والنضر بن شميل وابوى العباس
وابن دريد وثعلب وابن خالويه والخازن نجى والازهرى ومن سواهم
من ظرفاء الادباء * الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء الى اتقان العلماء
ووعورة اللغة الى سهولة البلاغة كالصاحب ابى القاسم وحمزة بن الحسن
الاصبهانى وابى الفتح المراغى وابى بكر الخوارزمى والقاضى ابى الحسن على
ابن عبد العزيز الجرجانى وابى الحسن احمد بن فارس القزوينى واجتلى
من انوارهم * واجتنى من ثمارهم * واقتفى آثار قوم قد اقفرت منهم البقاع * واجم
فى التاليف بين ابكار الابواب والاوضاع * وعون اللغات والالفاظ كما قال ابو تمام

امّا المعانى فهى ابكار اذا اقتضت * ولكن القوافى عون

ثم اعترضتنى اسباب وعرضت لى احوال ادت الى اطالة عنان الغيبة
عن تلك الحضرة المشكورة * والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة
المذكورة * بمدرجة من النوائب تضحكنى فيها سفاتج الاحزان وترسل
شواظا من نار القفص الذين طغوا فى البلاد فاكثروا فيها الفساد *

ولا ثبات على شم الاسارد لى * ولا قرار على زأر من الاسد

الا ان ذكر الامير السيد الاوحد ادام الله تاييده كان هجيرا فى
تلك الاحوال * والاستظهار بحكم الاعتزاء الى خدمته شعارى فى تلك
الاهوال * فلم تبسط النكبة الى يدها الا وقد قبضتها عنى سعادته *

ولم

ولم تمتد بي ايام المحنة الا وقد قصرتها بركته * وكانت كتبه الكريمة الواردة
علي تكتب لي اماناً من دهري وتمدني، أمدُّ وإلى قلبي وان كانت تستخرُ عقلي
وتثقل بالمنن ظهري ووافق ما تفضل الله به من كشف الغمة وحل العقدة
وتيسير المسير * ورفع عوائق التعسير * اشتمال النظام على ما دبرته من تأليف
الكتاب باسمه * ومشارفة الفراغ من تشييد ما اسسته برسمه * راجياً ان
يعين نظر التهذيب ويأمر باجالة قلم الاصلاح فيه * والحاق ما يرقع
خرقه ويجبر كسره بحواشيه * ولما عاودت رواق العز واليمن من حضرته *
وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته * وجاورت بحر الشرف والأدب
من عالي مجلسه * ادام الله انس الفضل به فتحلى اقباله رتاج التخير وازهر
لي قربه سراج التبصر في استتمام الكتاب * وتقرير الابواب * فبلغت بها الثلاثين
على مهل وروية * وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمائة * وهذا اثبت ذكر الابواب *

الباب الاول في الكليات وفيه اربعة عشر فصلاً
الباب الثاني في التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول *
الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها وفيه اربعة فصول
الباب الرابع في اوائل الاشياء واواخرها وفيه ثلاثة فصول *
الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول
الباب السادس في الطول والقصر وفيه اربعة فصول *
الباب السابع في اليبس واللين والرطوبة وفيه اربعة فصول *
الباب الثامن في الشدة والشديد من الاشياء وفيه خمسة فصول
الباب التاسع في الكثرة والقلة وفيه ثمانية فصول *
الباب العاشر في سائر الاوصاف والاحوال المتضادة وفيه تسعة وثلاثون فصلاً
الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفوة والخلا وفيه عشرة فصول
الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين وفيه ستة فصول *
الباب الثالث عشر في ضرب من الالوان والآثار وفيه ثمانية وعشرون فصلاً
الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها وفيه تسعة عشر فصلاً

الباب الخامس عشر في الاصول والاعضاء والاطراف وامراضها
ومايتولد منها ويتصل بها ويذكر معها وفيه خمسة وستون فصلاً
الباب السادس عشر في الامراض والادآت ومايتلوها ويتعلق بها وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب السابع عشر في ضروب الحيوانات واوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلاً
الباب الثامن عشر في الاحوال والافعال الحيوانية وفيه ثمانية وعشرون فصلاً
الباب التاسع عشر في الحركات والاشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي وفيه اربعون فصلاً
الباب العشرون في الاصوات والمحكيات وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب الحادي والعشرون في الجماعات وفيه اربعة عشر فصلاً
الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع
ومايقاربها من الشق والكسر ومايتصل بها وفيه ستة وعشرون فصلاً
الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يضاف
اليه وسائر الآلات والادوات ومايأخذ مأخذها وفيه سبعة واربعون فصلاً
الباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة ومايناسبها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب الخامس والعشرون في الآثار العلوية ومايتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب السادس والعشرون في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن والمواضع ومايتصل بها
الباب السابع والعشرون في الحجارة وفيه ثلاثة فصول
الباب الثامن والعشرون في النبات والزرع والنخل وفيه سبعة فصول
الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول
الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب من
الاسماء والافعال والاوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلاً ❁

وقد اخترت لترجمته ما اجمله عنوان معرفته ما اختاره ادام
الله توفيقه من فقه اللغة وشفعته بسر العربية ليكون اسماً يوافق مسمّاه
ولفظاً يطابق معناه وعهدي به ادام الله تأييده يستحسن ما انشدته
لصديقه ابي الفتح علي بن محمد البستي ورثه الله عمن هو

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من ❁ علوم لغز او آدابك الثقفا

فقيم الباغ قد يهدى لما لكه * برسم خدمته من باغه التحفا
وهكذا اقول بعد تقديم قول ابى الحسن بن طباطبا فهو
الاصل فى معنى ما نسبت اليه كلامى
لا تنكرن اهداء فالك منطقا * منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من * يتلو عليه وحيه وكلامه
والله الموفق للصواب * وهذا حين مباشرة الابواب *

(الباب الاول فى الكليات)

وهى ما اطلق ائمة اللغة فى تفسيره لفظة كل *

(فصل فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الائمة)

كل ما علاك واظلك فهو سماء * كل ارض مستوية فهى صعيد * كل حاجز
بين الشيئين فهو موبق * كل بناء مربع فهو كعبة * كل بناء عال فهو صرح
كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة * كل ما غاب عن العيون وكان محصلا
فى القلوب فهو غيب * كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة
* كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير * كل ما يستعار من قدوم
او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون * كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار
كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت * كل شئ من متاع الدنيا فهو عرض * كل
امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحشة * كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك فهو
تهلكة * كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب * كل نازلة شديدة
بالانسان فهى قارعة * كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر * كل شجر
من النخل سوى العجوة فهو اللين واحدته لينة * كل بستان عليه حائط
فهو حديقة والجمع حدائق * كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح
والجمع جوارح *

(فصل فى ذكر ضروب من الحيوان)

عن الليث عن الخليل وعن ابى سعيد الضرير وابن السكيت وابن الاعرابى
وغيرهم كل دابة فى جوفها روح فهى نسمة * كل كرية من النساء والابل

والخيل فهي عقيلة * كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهي نخة ولا صدقة فيها * كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها * كل اخلاط من الناس فهم اوزاع واعناق * كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فهو سبع * كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث * كل ما لا يصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام * كل طائر له طوق فهو حمام * كل ما اشبه رأسه رؤس الحيات والحرابي وسوام ابرص ونحوها فهو حنش

(فصل في النبات والشجر)

عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن سلمة عن الفراء وغيرهم كل نبت كانت ساقه انابيب وكعوبا فهو قصب * كل شجر له شوك فهو عضاه وكل شجر لا شوك له فهو سرح * كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية * كل نبت يقع في الادوية فهو عقار والجمع عقاقير * كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول * كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذي * كل ما وارك من شجر او اكمة فهو خمر والصر ما وارى من الشجر خاصة * كل ريحان يحيا به فهو عمار ومنه قول الاعشى *

فلما اتانا بقيد الكرى * سجدنا له ورفعنا عمارا

(فصل في الاماكن)

عن الليث وابي عمرو والمؤرج وابي عبيدة وغيرهم * كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة * كل جبل عظيم فهو اخشب * كل موضع حصين لا يوصل اليه فهو حصن * كل شيء يحتفر في الارض اذا لم يكن من عمل الناس فهو جحر * كل بلد واسع تخرق فيه الريح فهو خرق * كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل فهو واد * كل مدينة جامعة فهو فسطاط ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط * وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط بكسر الفاء وضمها * كل مقام قامه الانسان لامر ما فهو موطن كقولك اذا اتيت مكة فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي ويقال الموطن المشهد من مشاهد الحرب * ومنه قولك طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

(فصل في الثياب)

عن ابي عمرو بن العلاء والاصمعي وابي عبيد وغيرهم * كل ثوب من قطن ابيض
فهو سحل * كل ثوب من الابريسم فهو سرس * كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار
وكل ما يلي الشعار فهو دثار * كل ملاءة لم تكن لفقين فهو ريطة * كل ثوب
يبتذل فهو مبتذلة ومعوز * كل شيء اودعته من الثياب من جونة او تخت
او سفط فهو صوان * كل ما وقى شيئا فهو وقاؤه * (فصل) *
عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما * كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة وجمل *
كل ما يؤتدم به من سمن او زيت او دهن او ودك شحم فهو اهالة وجمل *
كل ما وقيت به اللحم من الارض فهو وضم * كل ما يلعق من دواء او عسل وغيرهما
فهو لعوق * كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف * (فصل في فنون مختلفة الترتيب)
عن اكثر الائمة كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء * كل ريح لا تحرك شجرا
ولا تعفي اثرا فهي نسيم * كل عظم مستدير اجوف فهو قصب * كل عظم عريض
فهو لوح * كل جلد مدبوغ فهو سبت * كل صانع عند العرب فهو اسكاف * كل
عامل بالحديد فهو قين * كل ما ارتفع من الارض فهو نجد * كل ارض لا تنبت
شيئا فهي مرت * كل شيء فيه اعوجاج وانفراج كالاضلاع والاكاف
والقتب والسرج والاودية فهو حنو * كل شيء سددت به شيئا فهو سداد
وذلك مثل سداد القارورة وسداد الثغر وسداد الخلة * كل مال نفيس
عند العرب فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والنجيب غرة ماله
والامة الفارهة من غرر المال * كل ما اظل الانسان فوق رأسه من سحاب
او صنيب او ظل فهو غيابة * كل قطعة من الارض على حيالها من النابت
والمزارع فهي قراح * كل ما يروعك منه جمال او كثرة فهو رائع * كل شيء استجدته
اي استحسنته فاعجبك فهو طرفة * كل ما حليت به امرأة او سيفا فهو حلي
* كل شيء خف فحمله فهو خف * كل متاع من مال صامت او ناطق فهو علاقة *
كل اناء يجعل فيه الشراب فهو ناجود * كل ما يستلذه الانسان من صوت حسن
طيب فهو سماع * كل صائت مطرب الصوت فهو غرد ومغرد * كل ما اهلك
الانسان فهو غول * كل دخان يتسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى *

كل شئ تجاوز قدره فهو فاحش * كل ضرب من الشئ وكل صنف من الثمار
والنبات وغيرها فهو نوع * كل شهر في صميم الحر فهو شهر ناجر * قال ذو الرمة
صرى أجن يزوي له المرء وجهه * اذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر
* كل ما لا روح له فهو موات * كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة * كل ما تطيب
فهو نجم ومنه قول العرب للرجل اذا مات عطست به النجم * كل شئ يتخذ ربا
ويعبد من دون الله عز وجل فهو الزور والزون * كل شئ قليل رقيق من ماء
او نبت او علم فهو ركيك * كل شئ له قدر وخطر فهو نفيس * كل كلمة قبيحة فهي عوراء
* كل فعلة قبيحة فهي سوأة * كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة
والنحاس فهو الفلز * كل شئ احاط بالشئ فهو اطار له كاطار المنخل والدف
واطار الشقة واطار البيت كالمنطقة حوله * كل وسم بكوى فهو نار
وما كان بغير مكوى فهو حرق وحز * كل شئ لان من عود او حبل او قناة
فهو لدن * كل شئ جلست او نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير *

* (فصل) * عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه كل عطر مائع
فهو الملاب وكل عطر يابس فهو الخياء وكل عطر يدق فهو الالنجوج *

* (فصل يناسب ما تقدمه في الافعال) * عن الاعمة كل شئ جاوز الحد
فقد طغى * كل شئ توسع فقد تفهق * كل شئ علا شيئا فقد تسنمه * كل شئ
يثور للضرر يقال له قد هاج كما يقال هاج الفحل وهاج به الدم وهاجت
الفتنة وهاجت الحرب وهاج الشر بين القوم وهاجت الرياح الهوج *

* (فصل) * وجدته عن ابي الحسين احمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح *
اقتم ما على الخوان اذا اكله كله واشتف ما في الاناء اذا شربه كله *
وامتك الفصيل ضرع امه اذا شرب كل ما فيه ونمك الناقة حلبا اذا
حلب لبنها كله ونزف البئر اذا استخرج ماءها كله وسحف الشعر عن الجلد
اذا كشطه عنه كله واحتف ما في القدر اذا اكله كله وسمد شعره اذا
احتف كله * (فصل) * ولد كل سبع جرو ولد كل طائر فرخ *
ولد كل وحشية طفل وكل ذات حافر نتوج وعقوق وكل ذكر يعذ

وكل

وكل انثى تقذى * (فصل) * عن ابى على لغدة الاصفهانى * كل ضارب بمؤخر يلسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفمه يلدغ كالحية وسام ابرص وكل قابض باسنانه يفترس كالسباع * (فصل) * وجدته فى تعليقات عن ابى بكر الخوارزمى يليق بهذا المكان * غرة كل شئ اوله كبد كل شئ وسطه خاتمة كل شئ آخره * غرب كل شئ حده * فرع كل شئ اعلاه * سنخ كل شئ اصله * جذر كل شئ اصله * آزم كل شئ صهوته * تباشير كل شئ اوله ومنه تباشير الصبح * نقاية كل شئ صفو نقايته * غور كل شئ قعره

* (فصل) * يناسب موضوع الباب فى الكلية * عن الائمة الحجم الكبير من كل شئ * العلق النفيس من كل شئ * الصريح الخالص من كل شئ * الرحب الواسع من كل شئ * الذرب الحاد من كل شئ * المطهم الحسن التام من كل شئ الصنع الشق فى كل شئ * الطلا الصغير من ولد كل شئ * الزرياب الاصفر من كل شئ * العلندى الغليظ من كل شئ *

* (الباب السابع فى التنزيل والتمثيل) *

* (فصل فى طبقات الناس وغيرهم من حاشر الحيوانات واحوالها وما يتصل بها) * عن الائمة الاسباط فى ولد اسحاق بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل عليهما السلام ارداف الملوك فى الجاهلية بمنزلة الوزراء فى الاسلام والردافة كالوزارة فى اليد وشهدت احجبة الافاقة عالما * كعبى وارداف الملوك شهود * الاقيال الحميرية كالبطاريق للروم * المراهق من الغلمان بمنزلة المعصفر من الجوارى والكاعب منهن بمنزلة الخزور منهم * الكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء * القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل * الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال * البذخ من اولاد الضان مثل العشود من اولاد المعز * الشادن من الظباء كالناهض من الفراخ * العجير من الخيل كالشريس من الابل والعنين من الرجال * ربوض من الغنم مثل بروك الابل وجثوم الطير وجلوس الانسان * خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة

وثدي المرأة * البراثن من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من نطائر
المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من الحمير والعجل من البقر *
الحافر للدابة كالغرس للبعير * المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان
والسنبك للدابة والمخلب للطير * الخنان في الدواب كالزكام في الناس *
اللعام للبعير كاللعاب للانسان * المخاط من الانف كاللعاب من الفم *
النشر للدواب كالعطاس للناس * الناقة اللقوح بمنزلة الشاة اللبون
والمرأة المرضعة * الودج للدابة كالفصد للانسان * خلاء البعير مثل
حران الفرس * نعوق الدابة مثل موت الانسان * الزهلقة للحمار بمنزلة
الهملجة للفرس * سنق الدابة بمنزلة انخام الانسان وهو في شعر الاعشى *
العدة للبعير كالطاعون للانسان * الحاقن للبول كالحاقب للغائط *
الحصر من الغائط كالاشر من البول * الهج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي
الصبق من الدابة كالفسو من الانسان * النتاج للابل بمنزلة القابلة للنساء
اذا ولدن * صبارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ * (فصل في الابل) *
عن المبرد البكر بمنزلة الفتى والفلوص بمنزلة الجارية * والجمل بمنزلة الرجل
والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان * (فصل علقه عن ابي بكر الخوارزمي)
الخلاف اليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان والمربد لاهل الحجاز
كالاندر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق والازدب لاهل مصر كالقفيز
لاهل العراق * (فصل في انواع من الآلات والادوات) *
عن الاثرم الغرز للجمل كالركاب للفرس * الغرضة للبعير كالحزام للدابة *
المتناف للبعير كاللبب للدابة * المشرط للحجام كالمبضع للفصاد والمبزغ
للبيطار * (فصل في ضروب مختلفة الترتيب) * عن الاثرم
الزوبة للاناء كالرقعة للثوب * الدسم من كل ذي دهن كالودك من
كل ذي شحم * العقاقير فيما تعالج به الادوية كالتوابل فيما تعالج به الاطعمة
والاغواه فيما يعالج به الطبيب * (فصل) * البذر للحنطة والشعير
وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول * اللقح من الحر كالنتج من البرد *

الدَّرَجُ الى فوق كالدَّرْكِ الى اسفل ومنه قيل ان الجنة درجات والنار دركات * الهالة للقمر كالدارة للشمس * الغلَتُ في الحساب كالغلط في الكلام * التَّسَمُ من الطعام كالبَغَمِ من الشراب والماء الضَّعفُ في الجسم كالضَّعف في العقل * الوَهَنُ في العظم والأمر كالوَهْي في الثوب والحبل * حلاً في فمي مثل حلي في صدري * البصيرة في القلب كالبصر في العين *

(الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها)

(فصل) * فيما رُوِيَ نهاً عن ابي عبيدة * لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة * ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان * ولا يقال كوز الا اذا كانت له عُروة والا فهو كوب * ولا يقال قلم الا اذا كان مبريًّا والا فهو أنبوبة * ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فصٌّ والا فهو فتخة * ولا يقال فَرْوٌ الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد * ولا يقال رَيْطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي ملاءة * ولا يقال اريكة الا اذا كانت عليها حجلة والا فهو سرير * ولا يقال لطيمة الا اذا كان عليها طيب والا فهي عير * ولا يقال رمح الا اذا كان عليه سنان والا فهو قناة *

(فصل) * في احتذاء سائر الائمة تمثيل ابي عبيدة من هذا الفن * لا يقال له نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب * ولا يقال له عِهْن الا اذا كان مصبوغًا والا فهو صوف * ولا يقال لحم قديد الا اذا كان معالجًا بتوابل والا فهو طبيخ * ولا يقال خِدْر الا اذا كان مستملًا على جارية فجلدة والا فهو ستر * ولا يقال مِعْول الا اذا كان في جوف سوط والا فهو مشمل * ولا يقال رَكِيّة الا اذا كان فيها ماء قل أو كثر والا فهي بئر * ولا يقال مِجْمَر الا اذا كان في طرفه عُقافة والا فهو عصا * ولا يقال وَقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب * ولا يقال سَيَاع الا اذا كان فيه تبن *

والا فهو طين * لا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء *
لا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج * لا يقال ثرى الا
اذا كان ندياً والا فهو تراب * لا يقال ما زق وما فطّ الا في الحرب والا فهو
مضيق * لا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رسالة *
لا يقال فراح الا اذا كانت مهيأة للزراعة والا فهي براح * لا يقال للعنق آبق
الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كدّ عمل والا فهو هارب * لا يقال لماء الفم
رضاب الا ما دام في الفم واذا فارقه فهو بزاق * لا يقال للشجاع كمي الا اذا
كان شاكي السلاح والا فهو بطل (فصل) * فيما يقاربه ويناسبه *
لا يقال للطبق مهدي الا ما دامت عليه الهدية * ولا يقال للابل راوية الا
ما دام عليها الماء * لا يقال للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج *
لا يقال للسرجين فرث الا ما دام في الكرش * لا يقال للدلو سجل الا ما دام
فيها ماء قلّ او كثر * ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى * ولا يقال للستر
نعش الا ما دام عليه الميت * لا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم * لا يقال
للخيط سمط الا ما دام فيه الخرز * لا يقال للثوب حلة الا اذا كان ثوبين
اثنين من جنس واحد * لا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران * لا يقال
للقوم رفقة الا ما داموا منضمين في مجلس واحد وفي مسير واحد فاذا
تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق * لا يقال للبطيخ
حدج الا ما دامت صغاراً خضراً * لا يقال للذهب تبر الا ما دام غير
مصوغ * لا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس او النار * لا يقال
للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار * لا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في
طرفيه علمان * لا يقال للمجلس النادي الا اذا كان فيه اهله * لا يقال للريح
بليل الا اذا كانت باردة معها ندى * لا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في
بيت ابيها * (فصل) في مثله * لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع
بخله حريصاً * لا يقال للذي يجد البرد قرص الا اذا كان مع ذلك جائعاً
* لا يقال للماء الملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرّاً * لا يقال للاسراع

في السير اهطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما * لا يقال للجبان كع انه اذا كان مع جبنه ضعيفا * لا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار * لا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع او في ثلاث منها *

* (الباب الرابع في اوائل الاشياء واواخرها) *

* (فصل) * في سياقة الاوائل * الصبح اول النهار * الغسق اول الليل * الوسمي اول المطر * البارض اول النبت * الكعاء اول الزرع * وهذا عن الليث اللبا اول اللبن * الشلاف اول العصير * الباكورة اول الفاكهة * البكر اول الولد * الطليعة اول الجيش * النهل اول الشرب * النشوة اول السكر * الوخط اول الشيب * النعاس اول النوم * الحافزة اول الامر * وهي من قولك انه لمردود في الحافزة * ويقال في المثل النقد عند الحافزة اي عند اول كلمة * الفرط اول الوراد وفي الحديث انا فرطكم على الحوض اي اولكم * الزلف اول ساعات الليل واحدها زلفة عن ثعلب عن ابن الاعرابي الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره عن الفراء القبة اول ما يظهر من الجرب عن الاصمعي * العلقة اول ثوب تتخذ للصبي عن ابي عبيد عن العكلي الاستهلال اول صياح المولود اذا ولد * العقي اول ما يخرج من بطنه * النبط اول ما يظهر من ماء البئر اذا حفرت * الرس والرسيس اول ما يأخذ من الحمى * الفرع اول ما تنتجه الناقة وكانت العرب تذبحه لاصنامها تبركا بذلك *

* (فصل في مثلها) * صدر كل شئ وعرته اوله * شرخ الشباب وريعانه وعنفوانه وميعته وغلواؤه اوله * رنق الشباب ورنيقه اوله * رنق المطر اول شؤبوبه * حدثان الامر اوله * قرن الشمس اولها * عثنون الريح اولها * غزالة الضحى اولها * عروك الجارية اول بلوغها * سنبك النهار اوله * سرعان الخيل اوائلها * تباشير الصبح اوائله * (فصل في الاواخر) *

الاهزع آخر السهام الذى يبقى فى الكنانة * السكيت آخر الخيل التى تجئ
فى اواخر الحلبة * الفلس والغبش آخر ظلمة الليل * الزمكة والعجزة آخر
ولد الرجل * عن ابى عمرو الكتول آخر الصف * عن ابى عبيد الفلتة
آخر ليلة من كل شهر ويقال بل هى آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام *
البراء آخر ليلة من الشهر عن الاصمعى وعن ابن الاعرابى انه آخر يوم من
الشهر وهو سعر عندهم قال الراجز * (ان غبيدا لايكون فشا * كما البراء لايكون تعسا)
العائرة آخر القائلة * الخاتمة آخر الامر * ساقة العسكر آخره * عجمة الرمل آخره *

* (الباب الخامس فى صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها) *

* (فصل فى تفصيل الصغار) * الحضى صغار الجمار * الفسيل
صغار الشجر * الاشاء صغار النخل * الفرش صغار الابل وقد نطق به
القرآن * الثعثد صغار الغنم * الحملان صغار النعام * عن الاصمعى
الحلق صغار المعز * عن الليث البهم صغار اولاد الضأن والمعز *
الدردق صغار الناس والابل * عن الليث عن الخليل الحشرات صغار
دواب الارض الدخل صغار الطير * العوغاء صغار الجراد * الذر
صغار النمل * الزغب صغار ريش الطير * القطقط صغار المطر *
عن الاصمعى الوقش والوقص صغار الحطب التى تشتعل بها النار *
عن ابى تراب اللمم صغار الذنوب وقد نطق به القرآن * الضغابيس
صغار القثاء وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اهدى اليه ضغابيس
فقبلها واكلها * بنات الارض الانهار الصغار عن ثعلب عن ابن الاعرابى

* (فصل فى تفصيل الصغير من اشياء مختلفة) * الفرن الجبل الصغير
عن ابن السكيت العنز الاكمة الصغيرة عن ابن الاعرابى * الحفش
البيت الصغير عن الليث * الجدول النهر الصغير * الغمر القدح الصغير
* الناطل القدح الصغير الذى يروى فيه الخمار النموذج هذا عن ثعلب
عن ابن الاعرابى وعن ابى عمرو ان الناطل مكيال الخمر * الكرز الجوالق

الصغير عن الاصمعي * الجرموز الحوض الصغير عن ابي عمرو * القلهزم
الفرس الصغير عن ابي تراب * الهنبرة الضبع الصغيرة عن ابن الاعرابي
الشصرة الظبية الصغيرة عنه ايضا * الخشيش الغزال الصغير عن
الازهري * الشرع الضفدع الصغير عن الليث * الحسبانة الوسادة
الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * البحنق البرقع الصغير عن الازهري
ويقال بل المقنعة الصغيرة * الكنانة الجعبة الصغيرة * الشكوة
القربة الصغيرة * الكفت القدر الصغيرة عن الاصمعي * الخصاص
الثقب الصغير * الجميت الزق الصغير * النبلة اللقمة الصغيرة عن
ثعلب عن ابن الاعرابي * الوضواض البرقع الصغير * القارب السفينة
الصغيرة قال الليث هي سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية
تستخف لحوائجهم * السومالة الفجانة الصغيرة * الشوايا الشيء الصغير
كالقطعة من الشاة من خلف الاحمر * النوط الجلة الصغيرة فيها عن
عن ابي عبيد عن ابي عمرو * الرسل الجارية الصغيرة ومنه قول عدي بن زيد

(ولقد اهوى بكر رسل * مستها اللين من مس الردن) * (فصل في الكبير من عوه واشباهه) *
البفن الشيخ الكبير * القلعم البعير الكبير عن الليث * الخزو البعير
الكبير * الطبغ النهر الكبير وهو في شعر لبيد * الرس البئر الكبيرة * القلة
الجرة الكبيرة الغرة القملة الكبيرة عن الاصمعي * اللبن القدح الكبير *
الشاهين الميزان الكبير * الخنجر السكين الكبير * عين خذرة اي كبيرة
وهي في شعر امرئ القيس * (فصل فيما اطلق الائمة في تفسير لفظة العظيم) *
الفهسل الجمل العظيم عن الليث * السوراة الحائط العظيم * الرتاج الباب
العظيم * الفيلم الرجل العظيم * وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال
فقال انه اقمر قيلم * الصخرة الحجر العظيم * المقرى الاناء العظيم * الغيلق
الجيش العظيم * الجمهرة المراة العظيمة عن ابي عبيدة * الدوحة الشجرة
العظيمة عن الليث * الخلية السفينة العظيمة عن الحياني * السجل الدلو
العظيمة عن ابي زيد * الغرب الدلو العظيمة عن الليث الرتاج الرفغ العظيمة

عن ثعلب عن ابن الاعرابي الثعبان الحية العظيمة * القرمبد الأجرة
العظيمة * الفطيس المطرقة العظيمة * المعول الفأس العظيمة * الطربال
الصومعة العظيمة عن ابي عبيد * الملحمة الوقعة العظيمة * المحالة البكرة
العظيمة * الدبلة والدبنة اللقمة العظيمة * الرق السلحفاة العظيمة *
الدلدل القنفد العظيم * القمع الذباب الازرق العظيم * الحملة الزاد
العظيم * الفادر الوعل العظيم * البغة البعوضة العظيمة * الوثية القدر
العظيمة وفي المثل كفت الى وثيمة * (فصل فيما يقاربه عن الائمة)
الجرنفش العظيم الخلقة * الارآس العظيم الرأس * العجل العظيم البطن *
امرأة تذياء عظيمة الثدي * الاركب العظيم الركبة * الارجل العظيم الرجل
* (فصل في معظم الشيء) * المحجة والجادة معظم الطريق حوكمة
القتال معظمه وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعي * كوكب كل
شيء معظمه يقال كوكب الحرب وكوكب الماء جمة الماء معظمه * القيروان
معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب من كاروان * (فصل
في تفصيل الاشياء الضخمة) * الوهم الجمل الضخم عن الليث العلكوم
الناقة الضخمة عن الاصمعي * المجنبارة الرجل الضخم عن ابن السكيت
عن الفراء * الجأب الحمار الضخم عن ابن الاعرابي * القلس الحبل الضخم
عن الليث * الخرزنق العنكبوت الضخم عن ابي تراب * الهراوة العصا الضخمة
عن ابي عبيد * الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضر بن شميل * السجلة
الدلو الضخمة عن الكسائي * الرقد القدح الضخم عن ابي عبيد * الجحدب
الجندب الضخم عن الازهري عن شمر * البالة الجراب الضخم عن عمرو عن ابيه
ابي عمرو الشيباني * الوليجة الجوالق الضخم عن الليث * الحمل الضبب الضخم
عن ابن السكيت * الكوسلة القيسلة الضخمة عن الليث قال الازهري
الذي عرفته بالسين الا ان تكون الشين فيه لغة * الهلوف الخبزة
الضخمة * الهقت النعامة الضخمة * (فصل يناسبه) * الجهضم
الضخم الهامة البرطام الضخم الشفة عن ابي محمد الاموي * الحوشب

الضخم البطن عن الاصمعي * القفندر الضخم الرجل عن ابي عبيدة *

(فصل في ترتيب ضخم الرجل) رجل بادن اذا كان ضخما محمود الضخم * ثم خدب اذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة ثم خنبج اذا كان مفرط الضخامة عن الليث ثم جلندح اذا كان نهاية في الضخم وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل *(فصل)* في ترتيب ضخم المرأة اذا كانت ضخمة في نعمة وعلى اعتدال فهي رعلة واذا زاد ضخمها ولم يقبح فهي سبحلة * فاذا دخل في حد ما يكره في مفاضة وضناك * فاذا افرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عفضاج عن الاصمعي وغيره

(الباب السادس في الطول والقصر)

(فصل في ترتيب الطول على القياس والتقريب) رجل طويل ثم طوال فاذا زاد فهو شوذب وشوقب فاذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عشنط وعشنق فاذا افرط طوله وبلغ النهاية فهو شعلع وعنطنط وسقعطرى عن ابي عمرو الشيباني

(فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة) رجل طويل وشغوم * جارية شبطة وعطبول * فرس آشق وامق وسرحوب بعير شيظم وشيشعان * ناقة حسرة وقيدود * نخلة باسقة وسحوق * شجرة عيدانة وعيمة * جبل شاهق وشامخ وباذخ * نبت سامق * ثدي طرطبة عن ابن الاعرابي * وجه مخروط ولحية مخروطة اذا كان فيها طول من غير عرض * شعر فيتان ووارد كانه يرد الكفل وما تحته * وقد احسن ابن الرومي في قوله

وفاحم وارد يقبل ممشاه * اذا اختال مسبلا غدره

واحسن في السرقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحدث شجون

ظباء اعارتها المها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجاذر

فمن حسن ذاك المشي جاءت قتيلتي * مواطئ من اقدامهن الصقائر

(فصل في ترتيب القصر) رجل قصير ودحداح ثم حنبل وحنبك عن ابي عمرو والاصمعي * ثم حنزاب وكمش عن ابن الاعرابي ثم عجنر وحبنر عن الكسائي والفرا فاذا كان مفرط القصر يكاد يجلوس يوازيه فهو حنثار وحندل عن الليث وابن دريد * فاذا كان كان القيام لا يزيد في قده فهو حنزقر عن الاصمعي وابن الاعرابي *(فصل في تقسيم العرض)* دعاء عريض * راس فلطاح عن ابن دريد * حجر صلدح عن الليث * سيف مصفح عن ابن عبيد *

(الباب السابع في اليبس واللين)

(فصل في تقسيم الاسماء والاوصاف الواقعة على الاشياء اليابسة عن الائمة)
الخبيز الخبز اليابس * الجليد الماء اليابس * الجمد اللبن اليابس * القديد والوشيق اللحم اليابس * القشب التمر اليابس * القشع الجلد اليابس * القفة الشجرة اليابسة * للحشيش الكلا اليابس * القت الاسفست اليابس * للخشل المقل اليابس * الجزل الحطب اليابس * الضريع الشبرق اليابس * الصلد الحجر اليابس * العصيم العرق اليابس * الجسد الدم اليابس * الصلصال الطين اليابس *(فصل في تفصيل اشياء رطبة)* الرطب التمر الرطب * العشب الكلا الرطب * الفصفصة القت الرطب * الترمطة الطين الرطب عن ثعلب عن الفرا * الارنة الجبن الرطب عن ثعلب عن ابن الاعرابي *(فصل في تفصيل الاسماء والصفات الواقعة على الاشياء اللينة عن الائمة)* السهل مالان من الارض * الرغام مالان من الرمل * الزعفة مالان من الدروع * الالوقة مالان من الاطعمة * الرغد مالان من العيش * الحوقلة مالان من امتعة المشيخة * الثعد مالان من البسر * الحرعبة من النساء اللينة العصب *(فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به)* ثوب لين ريح رخاء ريح لدن لحم مرخص بنان طفل شعر سجام غصن املود فراش وثير ارض دمثة بدن ناعم امراة لمس اذا كانت

ليّنة الملمس * فرس خوّار العنان اذا كان ليّن المعطف *

(الباب الثامن في الشدّة والشديد من الاشياء)

(فصل في تفصيل الشدّة من اشياء وافعال مختلفة)

الأوار شدّة حرّ الشمس * الوديقة شدّة الحرّ * الصرّ شدّة البرد * الإهلال شدّة صوب المطر * العنهة شدّة سواد الليل * القشم شدّة الاكل * القحف شدّة الشرب * الشبق شدّة الغلمة * الدخم شدّة النكاح وفي الحديث انه سئل عن نكاح اهل الجنّة فقال دخما دخما * التسبيح شدّة النوم عند ابي عبيد عن الاموي * الجشع شدّة الحرص * الخفر شدّة الحياء * الشعار شدّة الجوع * الصدى شدّة العطش * اللخف شدّة الضرب * الحك شدّة اللجاج * الهدّ شدّة الهدم * الفحل شدّة اليبس * المأق شدّة البكاء عن ابي عمرو * الزراح شدّة المزال * الصلق شدّة الصياح وفي الحديث ليس منّا من صلق وحلق * الشنف شدّة البغض * الشذا شدّة ذكاء الريح عن الفرّا * الضرزمة شدّة العضّ عن الليث عن الخليل * القرضبة شدّة القطع عن ثعلب عن الاعرابي * الحقحقة شدّة السير * الوصب شدّة الوجع * الخبز شدّة السوق عن ابي زيد وانشد

(لا تخبزا خبزا وبسّا بسّا) الرقع شدّة الضراط عن الليث *

(فصل فيما يحتج عليه منها في القرآن) * الهلع شدّة الجزع * اللدد شدّة الخصومة * الحسّ شدّة القتل * البث شدّة الحزن * النصب شدّة التعب * الحشرة شدّة الندامة * (فصل في تفصيل ما يوصف بالشدّة)

عن الاصمعي وابي زيد والليث وابي عبيدة * ليل عكاهس شديد الظلمة * رجل صمحمح شديد المنّة * اسد صمصام شديد الخلق والقوّة * رجل عضلبي وصمعري كذلك * امرأة صهصلق شديدة الصوت * رجل اقشر شديد المحرة * رجل خصيم شديد الخصومة * شعر قطط شديد الجعودة * لبن طخف شديد الحموضة * ماء زعاق شديد الملوحة *

وانا استظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري العربية ام لغة * رجل شقذ شديد البصر سريع الاصابة بالعين وكذلك جلعبي عن الليث وغيره * فرس ضليع شديد الاضلاع * يوم معمعاني شديد الحر * عود دعر شديد الدخان

(فصل في التقسيم عن الائمة) يوم عصيب وارونان وارونانى * سنة حراف وجسوس وجوع دفوع ورفوع * داء عضال وعقام * داهية عنقفير ودردبيس * سير زعزاع وحقحاف * ريح عاصف مطر وابل سيل زاعب برد قارس حر لافح شتا كلب ضرب طلخف حجر صيخود فتنة صماء موت ضهابي كل ذلك اذا كان شديدا

(الباب التاسع في القلة والكثرة)

(فصل في تفضيل الاشياء الكثيرة) الدثر المال الكثير الغمر الماء الكثير * المجبر الجيش الكثير العرج الابل الكثيرة الكلعة الغنم الكثيرة * الخشرم النحل الكثيرة الدئيل النمل الكثيرة عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الجعال الشعر الكثير * الغيطل الشجر الكثير * الكيشوم الحشيش الكثير عن الليث عن الخليل * الجشبلة العيال الكثير عن الليث وابن شميل * الخير الاصل والمال الكثير عن الكسائي * الكوثر الغبار الكثير عن ابن الاعرابي * الجبل والقبض الجماعة الكثيرة عن ابي عمرو والاصمعي

(فصل يناسبه في التقسيم عن الائمة) مال لبد * ماء غدق * جيش لجب * مطر عناب * فاكهة كثيرة

(فصل يقارب موضوع الباب) اورقت الشجرة واوسقت اذا كثر حملها * اثرى الرجل اذا كثر ماله * ايبست الارض اذا كثر يبسها اعشبت اذا كثر عشبها * اراعت الابل اذا كثر اولادها *

(فصل في تفضيل الاوصاف بالكثرة) رجل ترثار كثير الكلام رجل مئر كثير النكاح عن ابي عبيد * رجل جراض كثير الاكل عن الاصمعي وغيره

رجل خضرم كثير العطية * فرس غمر وجموم كثير الجري * امرأة تنور كثيرة الاولاد عن ابي عمرو * امرأة مهزاق كثيرة الضحك * عين ثرة كثيرة الماء عن الليث * بحر هموم كثير الماء * سحابة حبير كثيرة الماء عن الليث * شاة درور كثيرة اللبن * رجل لجوجة كثير اللجاج * رجل منونة كثير الاهتمام * رجل اشعر كثير الشعر * كبش اصوف كثير الصوف * بعير اوبر كثير الوبر * (فصل في تفضيل القليل من الاشياء) * الثمد الوشل الماء القليل * الغبية والبغشة المطر القليل عن ابي زيد * الضهل الماء القليل عن ابي عمرو * الحثر العطاء القليل عن ابن الاعرابي * الجهد الشيء القليل يعيش فيه المقل من قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم * اللمظة والعلقة الشيء القليل الذي تبلغ به وكذلك الغفة والمسكة * الصؤار القليل من المسك عن ابي عمرو *

* (فصل عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب) * الخفف قلة الطعام وكثرة الاكلة * والضفف قلة الماء وكثرة الواردة والضعف ايضا قلة العيش * (فصل في تفصيل الاوصاف بالقلة عن الائمة) * ناقة عزوز قليلة اللبن * شاة جدود قليلة الدر * امرأة نزور قليلة الولد * امرأة قنين قليلة الاكل * ركية بكية قليلة الماء * شاة زمرة قليلة الصوف * رجل زمر قليل المروءة * رجل بخر قليل الخير * رجل ازعر قليل الشعر * (فصل في تقسيم القلة على اشياء توصف بها) * ماء وشل * عطاء وتح * مال زهيد * شرب عشاش * نوم غرار *

* (الباب العاشر في سائر الاوصاف والاحوال المتضادة) *

* (فصل في تقسيم السعة على ما يوصف بها) * ارض واسعة دار قؤور بيت فسيح طريق مهيع عين نجلاء طعنة نجلاء انا منجوب ومنجوف قدح رحراح وعاء مستجاف مكيال قباع سير عنق وعنيق عيش رفيع صدر رحيب بطن رغيب قميص فضفاض سراويل محرفجة اي واسعة

والسراويل مؤنثة لان لفظها لفظ الجمع وهي واحدة وعن ابي هريرة انه كره السراويل المخرفة وحكى ابو الفتح عثمان بن جني ان اعرابيا قال لخياط امرع بخياطة سراويلي خرج منطقها وجرل مسوقها اي وسع معظمها وضيق مدخلها *(فصل في تقسيم السعة)* فلاة خبقق عن ابي عبيد بئر خوقاء عن ابن شميل ظل وارف عن الفراء * طست زهرة عن الليث *(فصل في تقسيم الضيق)* مكان ضيق صدر حرج معيشة ضنك طريق لزب عن سلمة عن الفراء جوف رفف عن ثعلب عن ابن الاعرابي وادٍ ترك عن الازهري عن بعضهم *(فصل في تقسيم الجدة والطراءة على ما يوصف بها)* ثوب جديد برد قشيب لحم طري شراب حديث شباب غض دينار هبرزي عن ثعلب عن ابن الاعرابي حلة شوكاء اذا كانت فيها خشونة الجدة *(فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلا)* الطمر الثوب الخلق البيم الفرو الخلق الشن القربة البالية الرمة العظم البالي * *(فصل في تقسيم الخلوقة والبلا على ما يوصف بهما)* شيخ هم ثوب هزم برد شحق ريطة جرد نعل نقل عظم نخر كتاب دارس رفع داثر رسم طامس *(فصل في تقسيم القدم)* بناء قديم دينار عتيق رجل دهري ثوب عدملي شيخ قشيري عجوز قنفرش مال متلد شرف قدموس حنطة خندريس خمر عاتق قوس عانكة ذيخ عن الليث كل ذلك اذا كان قديما *(فصل في الجيد من اشياء مختلفة)* مطر وجود فرس جواد درهم جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام فاره سيف محراز درع حضراء ارض عذاة اذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيد عن الاحساء والنزوز ناقة عطبل اذا كانت طويلة في حسن منظر وسمن *(فصل في خيار الاشياء عن الائمة)* سراة الناس لحم النعم جياد الخيل عتاق الطير لهاميم الرجال حمائم الابل واحزها حجمة عن ابن السكيت احرار البقول عقيلة المال حر

المتاع والضياع * (فصل في تفصيل الخالص من اشياء عدّة عن الائمة) *
السيراء الخالص من البرود الرحيق الخالص من الشراب الاثر الخالص
من السمن اللظى الخالص من اللهب النضار الخالص من جواهر التبر
والخشب عن الليث اللباب الخالص من كل شئ وكذلك الصميم *
(فصل في التقسيم) * حسب لباب مجد صميم عن ابي صريح
سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سمعت الصاحب يقول في المذاكرة
اعرابي قح ورستاقي كح ذهب ابريز وكبريت وهو في رجز لرؤبة
ماء قراح لبن محض خبز نحت شراب صرف عن ابي زيد دم عبيط
خمر صراح عن الليث كتب بعض اهل العصر الى صديق له يستميحه الشراب
عندي اخوانه وما منهم * الا اخ للانس اخيه
وما لجمع الشمل منا سوى * راح صراح في صراحيه
(فصل يناسبه عن الائمة) * نقاوة الطعام صفوة الشراب
خلاصة السمن لباب البر صيابة الشرف مصاص الحسب *
(فصل في مثله) * يوم مصرح ومصحح اذا كان خالصا من الريح
والسحاب رمل نقي ونفح اذا كان خالصا من الحصى والتراب عبد قن
اذا كان خالص العبودية وابوه عبد وامه امة ماج من نار اذا كان
خالصة من الدخان كذب سماق وحنبريت اذا كان خالصا لا يخالطه
صدق عن ابن السكيت عن ابي زيد * (فصل يقارب ما تقدم في التقسيم) *
دقيق محور ماء مصفى شراب محرق كلام منقح حساب مهذب
(فصل يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله) * سواد العين
سويداء القلب مخ البيضة مخ العظم زبدة المخيض سلاء العصير
قلب النخلة لب الجوزة واسطة القلادة * (فصل في تفصيل
الاشياء الردية عن ائمة اللغة) * الخلف القول الردى الخشف التمر الردى
الخنيف الكتان الردى السفساف الامر الردى الهراء الكلام الردى
المهلهلة الدرع الردية البرمج والزالدرهم الرد * (فصل فيما اجرى فيه من الاشياء الردية

والفضالات والاثقال) * خشارة الناس خشاش الطير نفاية الدراهم
قشامة الطعام حثالة المائدة حسافة التمر قشد السمن عكر الزيت
زدالة المتاع غسالة الثياب قمامة البيت قلامة الظفر خبث الحديد
النشاز والنثيل * (فصل اظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من اشياء متغايرة) *
ما يسقط من وبر البعير وريش الطير الطائر العقيقة ما يسقط من السنبل
كالتبن وغيره المشاطة ما يقع من الشعر عند الامتشاط الخلالة ما يسقط
من الفم عند التخلل القراطة ما يسقط من انف السراج اذا عشي فقطع عن الليف النشارة
ما يسقط من الخشب عند النشر النحاتة ما يسقط منه عند النحت الفسط والقلامة
ما يسقط من الظفر عند التقليم * (فصل في مثله) * بزاية الغور بزادة
الحديد قرامة الغرن سحالة الفضة والذهب مكاكة العظم قثاثة
حثالة المائدة قراضة الحلم حزازة الوسخ * (فصل في تفصيل اسماء
تقع على الحسان من الحيوان) * الوضاح الرجل الحسن الوجه الفيل والعانية
المراة الحسناء الانسجح الوجه المعتدل الحسن المطهم الفرس الحسن
الخلق العيطموس الناقة الحسنة الخلق الفتية وكذلك الشمردلة *
* (فصل في ترتيب حسن المراة عن الائمة) * اذا كانت بها مسحة من جمال
فهي وضيئة وجميلة فاذا اشبه بعضها بعضا في الحسن فهي حسانة
فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فاذا كانت لا تبالي ان لا تلبس
ثوبا حسنا ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال فاذا كان حسنها
ثابتا كانه قد وسم في وسيمة فاذا قسم لها حظ وافر من الحسن في قسمه
فاذا كان النظر اليها يسر الروع فهي رائعة فاذا غلبت النساء بحسنها
فهي باهرة * (فصل في تقسيم الحسن وشروطه عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما) *
الصباحة في الوجه الوضاءة في البشرة الجمال في الانف الحلاوة في
العينين الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القد اللباقة
في الشمائل كمال الحسن في الشعر * (فصل في تقسيم القبح) * وجه دميم
خلق شتيم كلمة عوراء فعلة شنعاء امراة سوءاى امر شنيع

خصب فظيع * (فصل في ترتيب السمن عن الائمة) * رجل سمين ثم لحيم ثم شحيم ثم بلندح وعكوك وامرأة سمينة ثم رضراضة ثم خدلجة ثم غرركة وعضنكة * (فصل في ترتيب سمن الدابة والشاة عن ابن الاعرابي واللحياني ونحوذلك عن ابن معد الكلابي) * يقال مهزول ثم منق اذا سمن قليلا ثم شنون ثم ساح ثم مترطم اذا تناهى سمنا قال الازهري هذا هو الصحيح * (فصل في ترتيب سمن الناقة عن ابي عبيد عن ابي زيد والاصمعي) * اذا سمنت قليلا قيل امخت وانعت فاذا زاد سمنها قليلا ملحت فاذا غطاها اللحم والشحم قيل درم عظمها درما فاذا كان فيها سمن وليست بتلك السمينة فهي طعوم فاذا كثر شحمها ولحمها فهي مكدنة فاذا سمنت فهي ناوية فاذا امتلأت سمنا فهي مستوكية فاذا بلغت غاية السمن فهي متوعبة وبنيه * (فصل في تقسيم السمن عن الليث والاصمعي والفراء وابن الاعرابي) * صبي خنفج غلام سمهدر رجل فاد امرأة مترئلة فرس مشبط ناقة مكدنة شاة بجحة * (فصل في ترتيب خفة اللحم عن عدة من الائمة) * رجل نحيف اذا كان خفيف اللحم خلقة نغز الا ثم قضيف ثم ضرب ثم شخت ثم سرعرع * (فصل في ترتيب هزال الرجل) * رجل هزيل ثم اعجف ثم ضامر ثم ناحل * (فصل في ترتيب هزال البعير عن ثعلب عن ابن الاعرابي) * بعير مهزول ثم شاسب ثم شاسف ثم خاسف ثم نضو ثم رازح ثم رازم وهو الذي لا يتحرك هزالا * (فصل في تفصيل الغنى وترتيبه عن الائمة) * الكفاف ثم الغنى ثم الاحراق وهو ان ينمي المال ويكثر عن الفراء ثم الثروة ثم الاكثار ثم الاثراب وهو ان تصير اموله كعدد التراب ثم القنطرة وهو ان يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وفي بعض الروايات قنطر الرجل اذا ملك اربعة آلاف دينار * (فصل في تفضيل الاموال) * اذا كان المال موروثا فهو تلاد واذا كان مكتسبا فهو طارف فاذا كان مدفونا فهو ركاز فاذا كان لا يرجى فهو ضمار فاذا كان ذهبا وفضة فهو صامت فاذا كان ابلا وغنما فهو ناطق واذا كان ضيعة ومستغلا فهو عقار * (فصل في تفصيل الفقر وترتيب احوال الفقير) *

اذا ذهب ماله الرجل قيل انزف وانتضح عن الكسائي فاذا ساء اثر الجدب والشر فيه واكلت السنة ماله قيل عصب فلان عن ابي عبيدة واذا قلع حلمة سيفه للحاجة والخلة قيل ألفح فلان عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا اكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل ملهفل عن ابن الاعرابي ايضا فاذا لم يبق له طعام قيل اقوى فاذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة قيل ألفح والفح فاذا لم يبق له شيء قيل اعدم واملق فاذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء وهو التراب قيل ادقع فاذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل افقع عن الليث عن الخليل * (فصل لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين) * قال ابن قتيبة الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له واحتج ببيت الرماح

اما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

وقد غلط لان المسكين هو الذي له البلغة من العيش اما سمع قول الله عز وجل امّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاثبت لهم سفينة وقول العرجي اولى ما احتج به وقد يجوز ان يكون الفقير مثل المسكين او دونه في العدم على البلغة * (فصل في تفصيل اوصاف السنة الشديدة المحل * وما اغفى منها الا الشيطان ان اذكرها في باب الشدة والشديد من الاشياء فاوردها ههنا عند ذكر الفقر لكونها من اقوى اسبابه * اذا احتبس القطر ذا السنة فهي مسنة قاحطة وكاحطة فاذا ساء اثرها فهي محل وكحل فاذا اتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ولاحسه وحالقه حراق فاذا تلفت الاموال فهي مجحفة ومطبقة وجداع وحصاء شبهت بالمرأة التي لا شعر لها فاذا اكلت النفوس فهي الضبع وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اكلتنا الضبع * (فصل في الشجاعة وتفصيل احوال الشجاع) * اذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو مزبر فاذا كان لزوما للقرن لا يفارقه فهو حلبس عن الكسائي * فاذا كان شديد القتال لزوما لمن طالبه فهو غلث عن الاصمعي فاذا كان جريئا على الليل فهو مخشن عن ابي عمرو فاذا كان مقداما على الحرب عالما بأباحها فهو

فاذا كان منكرا شديدا فهو ذمر عن الفراء فاذا كان عبوس الشجاعة
وانغضب فهو باسل فاذا كان لا يذعر من اين يؤتى لشدة باسه
فهو بهمة عن الليث فاذا كان يبطل الاشداء والدماء فلا يدرك
عندم ثار فهو بطل فاذا كان يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد فهو
غشمشم عن الاصمعي فاذا كان لا يخاش لشئ فهو ايهم عن الليث

(فصل في ترتيب الشجاعة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروى نحو ذلك عن الفراء)
رجل شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم ذمر ثم حلس وحلبس ثم اهليس
اليس ثم نكل ثم نهيك ومحرب ثم غشمشم وايهم *(فصل في مثله عن غيرهم)*
شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم ذمر ونكل ثم نهيك ومحرب ثم حلس
وحلبس ثم اهيس اليس ثم غشمشم وايهم *(فصل في تفصيل اوصاف
الجبان وترتيبها)* رجل جبان وهيابة ثم مفؤد اذا كان ضعيف
الفؤاد والبدن ثم فعقاع ووعواع وهاع لاع اذا زاد جبنه وضعفه
عن المؤرج والليث ثم منخوب ومستوهل اذا كان نهاية في الجبن
ثم هوهاة وهجهاج اذا كان هوارا فرورا عن ابي عمرو ثم رعديد
ورعشيشه اذا كان يرتعد ويرتعش جبنا ثم هردبة اذا
كان منتفخ الجوف لافؤاد له عن ابي زيد وغيره هـ

(الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والتفوة والخلاء)

*(فصل في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن
واشتملت عليه الاشعار وافصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعض ذلك مكان
بعض)* فلك مشحون كأس دهاق واد زاخر بحر طام نهر طاف
عين ثرة طرف غرور ورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن
كيس اعجر جفنة تترم قربة مثاقة مجلس غاص باهله جرع
مقصع اذا كان ممتلئا بالدم من الليث عن الخليل دجاجة فرتجة
وممكنة اذا امتلأ بطنها ايضا عن ابي عبيد *(فصل في ترتيب

كمية ما تشتمل عليه الاوانى عن الكسائى * اذا كان فى قعر الاناء او القدح
شئ فهو قعران فاذا بلغ ما فيه نصفه فهو نصفان وشطران
فاذا قرب من ان يمتلئ فهو قربان فاذا امتلأ حتى كاد ينصب فهو
نهدان * (فصل فى تقسيم الخلاء والمشفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما)
ارض قفر ليس بها احد وقرات ليس فيها نبت وجرز ليس فيها زرع
دار خلاء وبيد ليس فيها اهل غمام جهام ليس فيه مطر بئر نزح ليس فيها
ماء عن الكسائى اناء صفر ليس فيه شئ بطن طاو وليس فيه طعام
لبن جهين ليس فيه زبد عن سلمة عن الفراء بسنان خم ليس فيه فاكهة
عن ثعلب عن ابن الاعرابى شهد هف ليس فيها عسل عن الليث عن
الخليل قلب فارغ ليس فيه شغل خد آمرد ليس عليه شعر امرأة
عطل ليس عليها حلى بعير عطل ليس عليه وسم محبوس طلق ليس عليه
قيد خط عفل ليس عليه شكل شجرة سلب ليس عليها ورق جارية
زلاء ليس لها عجيزة * (فصل ياخذ بطرف من مقاربته) *
رجل اقلف لم يختتن رجل قرحان لم يصبه الجدرى رجل صرورة
لم يحج رجل مكسع لم يتزوج رجل غر لم يجرب الامور سيف خشيب
لم يصقل ناقة قضيب لم تذلل مهر ريض لم تستتم رياضته
امرأة بكر لم تفترع روض انف لم يرع ارض فل لم تمطر عجين فطير
لم يختمر * (فصل مناسبة فى الخلو من اللباس والسلاح) * رجل حاف
من النعل والخف عريان من الثياب حاسر من العمامة اعزل من السلاح
اكشف من الترس اميل من السيف اجم من الرمح انكب من القوس
* (فصل يقاربه فى خلو اشياء مما تختص به) * شاة جماء لا قرن لها
سطح اجم لا جدار عليه قرية جلحاء لا حصن لها هودج اجلح لا راس
عليه امرأة ايم لا بعل لها رجل عزب لا امرأة له ابل همل لا راعى لها
* (فصل فى تقسيم ما يليق به) * المنجاب سهم لا ريش له القرف قميص
لا كم له الشنان سراويل لا ساق لها الكوب كوز لا عروة له

الفتحة خاتم لا فصّ له * (فصل اراه يخرط في سلكه) * حسر عن رأسه سفر عن وجهه افتر عن نابه كشر عن اسنانه ابدى عن ذراعه كشف عن ساقه هتك عن عورته * (فصل في خلاء الاعضاء من شعورها) * رأس اصلع حاجب افرط واطرط جفن امعط خد امرد عارض اطط جناح احص ذنب اجرد ركب ادقع بدن املط قال الليث الاملط الذي لا شعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الاحنف ابن قيس املط * (فصل في تفصيل الصلع وترتيبه) * اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهته فهو انزع فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ الانحسار نصف رأسه فهو اجلى واجله فاذا زاد فهو اصلع فاذا ذهب الشعر كله فهو احص والفرق بين القرع والصلع ان القرع ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر منها *

* (الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين) *

* (فصل في تفصيل ذلك) * البرزخ ما بين كل شيئين وكذلك المويق وقد نطق بهما القرآن وقد قيل ان البرزخ ما بين الدنيا والآخرة الرقدة همزة بين العاجلة والآجلة المدلج ما بين البئر والحوض عن ابي عمرو الركيب ما بين ثمر الكرم عن الليث النجاة ما بين البئر الى منتهى المتانية عن الاصمعي الرهو ما بين التلين الظمء ما بين الوردين الذنابة ما بين الثلعتين من المسايل * الفانجة تسع ما بين كل مرتفعين عن ابن الاعرابي الغواق ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تعاد تحلبها عن ابي عبيد عن ابي عبيدة القرة مركب للرجال بين السرج والرحل عن ابي عبيد ايضا الذنبة ما بين دفتي الرحل والسرج عن الاصمعي الفرط اليوم بين اليومين عن ثعلب عن ابن الاعرابي الشدقة ما بين المغرب والشفق وما بين الفجر والصلاة عن عمارة بن عقيل

ابن بلال بن جرير فونس الفرس ما بين اذنيه عن ابي عبيدة المزالف القرى بين البر والريف كالانبار والقادسية عن ابي عبيد عن ابي عمرو

(فصل يناسبه في الاعضاء) الصدغ ما بين لحاظ العين الى اصل الاذن الوترة ما بين المنخرين النثرة فرجة ما بين الشارب حبال وترة الانف عن الليث عن الخليل البادل ما بين العنق الى الترقوة عن ابي عمرو الكند والثبج ما بين الكاهل والظهر اليسرة فرجة ما بين اسرار الراحة يتيمن بها وهي من علامات السخاء عن الفراء الطفطفة ما بين الخاصرة والبطن القطن ما بين الوركين المريطاء ما بين السرة والعانة العجان ما بين الخصية والفقحة

(فصل في تفصيل ما بين الاصابع) عن ابن دريد عن الاثرم اندانى عن الشوزي ومثله عن ابي الخطاب في نوادر ابي مالك الشبر ما بين طرف الخنصر الى طرف الابهام وطرف السبابة الرتب ما بين طرف السبابة والوسطى العتب ما بين طرفي الوسطى والبنصر البصم ما بين البنصر والخنصر الفوت ما بين كل اصبعين طولا *(فصل يقارب موضع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء)* الهجين بين العربي والعجمية المقرف بين الحر والامة الفلنقس كالهجين بين العربي والعجمية البغل بين الحمار والفرس السمع بين الذئب والضبع الحسبار بين الضبع والذئب الصرصرانى بين البخت والعربي الاسبور بين الضبع والكلب الورشان بين الفاختة والحمام النهسير بين الكلب والذئب *(فصل يناسبه عن الائمة)*

وهو على صدر يجري مجرى خرافات العرب الخنث بين الانثى والجنية الغلوق بين الآدمي والسعلاة وزعموا ان النسناس ما بين الشق والانسان وان خلقا من وراء السد تركب من الناس والنسناس وزعمت اعراب بني مرة ان سنان بن ابي حارثة لما هام على وجهه استفلحته الجن فطلب كرم نجله وزعموا ان الثناخ والتلاقح

قد يقعان بين الجن والانس لقول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد لان الجنيات انما يعرضن لصرع الرجال من الانس على جهة العشق وطلب الفسا وكذلك رجال الجن لنساء بني آدم وانا بريء من عهد هذا الكلام والسلام *(فصل يقارب ما تقدم)* المجر بين المقنعة والرداء المطرد بين العصا والرمح الاكمة بين التل والجبل البضع بين الثلاث والعشر الرنعة من الرجال بين القصير والطويل وكذلك من النساء الشنون من الابل والشاء بين المخة والجحفاء العريض من المعز بين الغطيم والجذع النصف من النساء بين الشابة والعجوز

(الباب الثالث عشر في ضروب الالوان والآثار)

(فصل في ترتيب البياض) ابيض ثم يقق ثم لهق ثم واضح وناصع ثم هجان وخالص *(فصل في تقسيم البياض واللغات فيه على كثير مما يوصف به مع اختيار اشهر الالفاظ واسهلها)* رجل ازهر امراة رعبوبة شعر اشمط فرس اشهب بعير اعيس ثور لهق بقرة لياح حمار اقمر كبش املح ظبي ادم ثوب ابيض فضة يقق خبز حواري عنب ملاحي عسل ماذي ماء صافي وفي كتاب تهذيب اللغة ماء خالص اي ابيض وثوب خالص كذلك *(فصل في تفصيل البياض)* اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنير ولكنه كلون الجص فهو امهق فاذا كان ابيض بياضا محمودا يخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدر فهو ازهر وفي حديث انس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهر ولم يكن امهق فان علته او غير من ذوات الاربع حمرة يسيرة فهو اهقب وادهم فان علته غبرة فهو اعفر واغبر *(فصل في بياض اشياء مختلفة)* المسحل الثوب الابيض عن ابي عمرو النقا الرمل الابيض عن الليث الصبير السحاب الابيض عن الاصمعي الورنيل الورد الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي

القشم البسر الابيض الذى يؤكل قبل ان يدرك وهو حلو للنوع
للجبل الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابى الرتم الظبى الابيض الرمح
الحجر الابيض النور الزهر الابيض القضيم الجلد الابيض عن ابى عبيدة
وانشد للنابغة (كان مجر ارامساذبولها * عليه قضيم نمقته الصوانع)
* فصل (مناسبه) * الوضح بياض الغرة والتحجيل والدرهم والبرص
البهق بياض يعترى الجلد يخالف لونه وليس من البرص المكوكب
بياض فى سواد العين ذهب البصر له ولم يذهب عن ابى زيد *
الغرة بياض فى جبهة الفرس الشعر بياض النهاد الملحة بياض الملح
الصوف البياض الذى فى اظفار الاحداث الجهانة احسن البياض
فى الرجال والنساء والابل * (فصل فى ترتيب البياض فى جبهة الفرس
ووجهه) * اذا كان البياض فى جبهته قدر الدرهم فهو القرحة فاذا
زادت فهى الغرة فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين فهى العصبة
فان جللت الخشوم ولم تبلغ الجحفلة فهى شمراخ فان ملات الجبهة
ولم تبلغ العينين فهى الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه
ينظر فى سواد قيل له مبرقع فان رجعت غرته فاخذ شقى وجهه
الى احد الخدين فهو لطيم فان فشت حتى تاخذ العينين فتبيض
اشفارهما فهو مغرب فان كان بجحفلته العليا بياض فهو ازلم
فان كان بالسفلى فهو المظمظ * (فصل فى بياض سائر اعضائه عن الاغر)
اذا كان ابيض الراس والعنق فهو اذرع فان كان ابيض على الراس
فهو اصقع فان كان ابيض القفا فهو اقنف فان كان ابيض الراس
كله فهو اغشى وارخم فان كان ابيض الناصية فهو اسعف فان كان
ابيض الظهر فهو ارحل فان كان ابيض العجز فهو ازر فان كان ابيض
الجنب او الجنبين فهو اخصف فان كان ابيض البطن فهو انبط
فان كانت قوائمه الاربع بيضاء يبلغ البياض منها ثلث الوظيف
او نصفه او ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجل فان ابيض البياض

من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه فهو ابلق وقد قيل
انه اذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة وزاد بياضه على التحجيل
او الغرة والشعل فهو ابلق فاذا كان بلقه في استطالة فهو مولع
فان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو محجل
فان تجاوز البياض الى العضدين او الفخذين فهو ابلق مسرول
فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان البياض
باحدى يديه دون الاخرى قيل اعصم اليمنى او اليسرى فان كان
البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو اقرح وارفق فان كان
البياض برجله دون اليد فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان البياض
منجاوزا للارساغ في ثلاث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجل ثلاث
مطلق يد او رجل فان كان البياض برجل واحدة فهو ارجل فان لم
يستدر البياض وكان في مأخير ارساغ رجليه او يديه فهو متعل رجل
كذا او يد كذا او اليدين او الرجلين فان كان بياض التحجيل في يد ورجل
من خلاف فذلك الشكال وهو مكروه فان كان ابيض الثنن وهي
الشعور المنبتة في مأخير الوظيف على الرسغ فهو اكسع فان ابيضت
الثنن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو اصبغ فان كان ابيض
الذنب فهو اشعل * (فصل ينصل به في تفصيل الوانه وشياته على
ما يستعمل في ديوان العرض) * اذا كان اسود فهو ادهم فاذا اشتد
سواده فهو غربيب فاذا كان ابيض يخالطه اذنى سواد فهو اشهب
فاذا انصبغ بياضه وخلص من السواد فهو اشهب قرطاسي فان كان
يصفر فهو اشهب سوسني فاذا غلب السواد وقل البياض فهو اغم
فاذا خالط شهبته حمرة فهو صنابي فاذا كانت حمرته في سواد
فهو كميت فاذا كان احمر من غير سواد فهو اشقر فاذا كان بين
الاشقر والكميت فهو ورد فاذا اشتدت حمرته فهو اشقر مدمى فاذا
كان دون ذلك فهو احصر فاذا كان سواده في شقرة فهو ادبس *

فاذا كانت كُمْتَتُه بين البياض والسواد فهو وَرْد اغيَس وهو
السَّمَنْدُو بالفارسية فاذا كان بين الدُّهمة والخضرة فهو اَحْوَى
فاذا قاربت حُمْرتُه السوادَ فهو اصْيَدُ أما أخوذ من صَدَإ الحديد
فاذا كان مُصْمَتًا لا شِيَةَ به ولا وضح اى لون كان فهو بهيم فاذا
كانت به نُكَتُ بياض وسُودٌ فهو اَمْشَ فاذا كانت به نكتٌ فوق
البَرَش فهو مُدَنًّى فاذا كانت به بُقَعٌ تخالف سائر لونه فهو اَبْقَع

(فصل في الوان الابل) اذا لم يخالط حُمْرةَ البعير شئ فهو احمر
فان خالطها السواد فهو آزمك فان كان اسود يخالط سوادَه
بياضٌ كدُخان الرِّمث فهو اورق فان اشتدّ سواده فهو جَوْن
فان كان ابيض فهو آدم فان خالطت بياضه حُمْرة فهو اصْهَب
فان خالطت بياضه شُقْرة فهو اَعْيَس فان خالطت حُمْرتَه صُفْرة
وسواد فهو اَحْوَى فان كان احمر يخالط حمرتَه سواد فهو اكلف

(فصل في الوان الضان والمعز وشياتها) اذا كان في الشاة
او العَنْز سوادٌ وبياضٌ فهي رَقْطاء وبَغْثاء وغَزْاء فان اسْوَدّ
رأسها فهي رأساء فان ابيضّ رأسها من بين سائر جسدها فهي رَجْحاء
فان اسْوَدّت اَرْنبتها وذَقَنها فهي دَعْماء فان ابيضت حاصرتاها
فهي خَصْفاء فان ابيضت شاكلتها فهي شَكْلاء فان ابيضّت
رجلاها مع الحاصرتين فهي خَرْجاء فان ابيضّت احدى رجليها
فهي رَجْلاء فان ابيضّت اوظفتها فهي بَحْلاء وخَدْماء فان
اسْوَدّت قوائمها كلها فهي رَمْلاء فان ابيضّ وسطها فهي جَوْزاء
فان ابيضّ طرف ذنبها فهي صَبْغاء فان كانت سوداء مُشْرَبة حُمْرة
فهي صَدْآء فان كانت حمرتها اقلّ فهي دَهْساء فان كانت بيضاء الجنب
فهي بَطْناء فان كانت موشحة ببياض فهي وَشْحاء فان كانت بيضاء
ما حول العينين فهي غَرْماء فان كانت بيضاء اليدين فهي عَضْماء
وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سوادٍ او بياض

فصل

(فصل في الوان الظباء من الاصمعي وغيره) اذا كانت بيضاء تعلوها غبرة فهي الادم فان كانت بيضا خالصة البياض فهي الآرام فان كانت حمرا يعلوحمرتها بياض فهي العفر *(فصل في ترتيب السواد على الترتيب والقياس في التقريب)* اسود واسحم ثم جون وفاحم ثم حالك ودعلك ثم خلكوك وسحوك ثم خدارى ودجوجى ثم غربيب وغدافى *(فصل في ترتيب سواد الانسان)* اذا علاه اذنى سواد فواسحم فان زاد سواده على الصفرة فهو آدم فان زاد على ذلك فهو اشحم فان اشتد سواده فهو ادهم *(فصل في تفسير السواد على اشياء توصف به مع اختيار افصح اللغات)* ليل دجوجى سحاب مظلم شعر فاحم قرس ادهم عين دعجاء شفة امساء بئر ذوى وجه اكلف دخان يحموم *(فصل في سواد اشياء مختلفة)* الحائم الغراب الاسود التلاب الثوب الاسود تلبسه المراة في حدادها الوتن العنب الاسود عن ثعلب عن ابن الاعرابي * وانشدوا في وصف شعر امراة (كانه الوتن اذ مجتنى الوتن) الحال الطين الاسود ومنه حديث بن وعان جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل اخذت من حال البحر فضربت به وجهه *(فصل في مثله)* الظل سواد الليل الشحام سواد القدر المتغدانة واللوغ السواد الذى حول القذى عن ثعلب عن ابن الاعرابي التذبيم المشوار الذى يجعل على وجه المتبى كيلا تصيبه العين وفي حديث عثمان رضى الله عنه انه نظر الى غلام مليح فقال دنموا نونته ولنونة حفرة الذقن عن ابن الاعرابي ايضا *(فصل في لواحق السواد)* اخطب اغبش اغبر قاتم اصيد اخوى اكهب اربد اغثر اذغم اظلى اورق اخصف *(فصل في تفسير السواد والبياض على ابلغ ما قيل)* فرس ابلق تيس اخرج كبش املح ثور اشيه غراب ابقع جبل ابرق

أبنوس مُلمّع سحاب نمر أفعوان ارقش دجاجة رقطاء *

(فصل في تقسيم الحمرة) * ذهب احمر فرس اشقر رجل اقشر
دم اشكل لحم شرق ثوب مدمى مدامة صهباء * (فصل
في الاستعارة) * عيش اخضر موت احمر نعمة بيضاء يوم اسود

(فصل في الاشباع والتاكيد) * اسود حالك ابيض يقق
اصفر فاقع احضر ناضر احمر قانئ عدو ازرق *

(فصل في الوان متقاربة عن الائمة) * الشهبة حمرة تضرب
الى بياض الكهبة صفرة تضرب الى حمرة القهبة سواد يضرب الى
خضرة الدكنة لون الى الغبرة بين الحمرة والسواد الكمتة لون
يبقى اثره وبزول صفاؤه يقال كمد القصار الثوب اذا لم يتق بياضه
الشربة بياض مشرب بحمرة الشهبة بياض مشرب بادنى سواد
العفرة بياض تعلوه حمرة الصحرة غبرة فيها حمرة الصحة سواد
الى صفرة الدبسة بين السواد والحمرة القمرة بين البياض والغبرة
الملمسة بين السواد والغبرة * (فصل في تفصيل النقوش وترتيبها)
النقش في الحائط الرقش في القرطاس الوشي في الثوب الوشم في
اليد الوسم في الجلد الرسم في الخطة او الشعير الطبع في اللين
والشمع الاثر في النصل * (فصل في تفصيل آثار مختلفة)
الندب اثر الجرح والبثر الخدش والخمش اثر الظفر الكدح
والجحش اثر السقطة والانسحاج الرسم اثر الدار الزحلوفة
بالفاء والقاف اثر تزحلف الصبيان من فوق الى اسفل عن الليث
الدوداة اثر ازجوجة الصبيان عن الاصمعي العثل اثر الحبل
في جنب البعير الطرقة آثار الابل اذا كان بعضها في اثر بعض
العصيم اثر العرق الوضحة اثر الشمس على الوجه عن ثعلب عن ابن
الاعرابي الكي اثر النار الوكعة اثر الحتى الشهكة اثر المرض
السجادة اثر السجود على الجبهة المجل اثر العمل في الكف يعالج بها الانسان

الشيء حتى تغلظ جلدتها السناج اثر دخان السراج على الجدار وغيره الأنس اثر ثمر النحل فتسقط منها نقط من العسل فتستدل بذلك عليها عن ابي عمرو الزدع اثر الزعفران وغيره من الاصباغ *

(فصل في تقسيم الآثار على اليد) هذا فن واسع المجال روى عن الفراء وابن الاعرابي من قولهم يدي من كذا فعله ثم زاد الناس عليه الفاظا كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأنت قلبي اليه تقول العرب بدم من اللحم غمرة ومن الشحم زهمه ومن السمك صمرة ومن الزيت قمنه ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخه ومن الخل خمطه ومن العسل والناطف لزجه ومن الفالوذ لزقه ومن الزعفران ردعه ومن الطيب عبقه ومن الدم ضرجه ومن المائعة وضه ومن الطين ردغه ومن الحديد سهكه ومن العذرة طفسه ومن البول وشله ومن الوسخ درنة ومن العمل مجلة ومن البرد صرده *

(فصل في التأثير عن الائمة) صوحته الشمس ولوحته اذا آذته واوذته صهده الحر وصحره وصخبه اذا اثر في لونه محشته النار ومهشته اذا اثرت فيه وكادت تحرقه خدشته السقطة وخمسته اذا اثرت قليلا في جلده وعكته الحمى ونهكته اذا غيرت لونه واكلت لحمه *(فصل في ترتيب الخدش عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)* الخدش والخمش ثم الكدح والشج ثم الحز ثم النسلخ *(فصل في سمات الابل عن الائمة)* الدمغ في مجاري الدمع العذر في مواضع العذار العلاط في العنق بالعرض السطاع فيها بالطول الهنعة في منخفض العنق الصدار في الصدر الذراع في الاذرع اليسرة في الفخذين *(فصل في اشكالها)* قيد الفرس لفظ يوافق معناه المفعاة كالافعى المثناة كالاثافي الصليب والشجار كهما النجيبة سمة معوجة * —*— *

الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدوابّ وتنقّل الاحوال بهما وذكر ما يعتريها

(فصل في ترتيب سنّ الغلام عن ابي عمرو عن ابي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي)
يقال للصبيّ اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم حَفَر ثم يافع
ثم شَدَخ ثم مُطْلِخ ثم كوكب (فصل اشفى منه في ترتيب احواله وتنقّل
السنّ به الى ان يتناهى شبابه عن الائمة المذكورين) ما دام في الرحم فهو
جنين فاذا وُلد فهو وليد وما دام لم يستتم سبعة ايام فهو صَدِيغ
لانه لا يشتدّ صُدْغه الى تمام السبعة ثم ما دام يرضع فهو رضيع
ثم اذا قُطِع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت عنه مرارة
الرضاع فهو حَوْشيّ عن الاصمعيّ وانشد للهذليّ

قتلنا ثُخَيْلِدًا وابني خُرَافٍ * وآخر حَوْشيًا فوق الفطيم

قال الازهريّ كأنه مأخوذ من الحَشّ الذي هو ولد الحمار ثم هو اذا
دَبّ ومشى دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو يَفَاعٌ فاذا
سقطت رواضعه فهو مَثْغُور عن ابي زيد فاذا نبتت اسنانه
بعد السقوط فهو مُثْغِر بالتاء والثاء عن ابي عمرو فاذا كاد يجاوز
العشر السنين او جاوزها فهو مُتَرَعْرِع وناشئ فاذا كاد يبلغ
الحُلُم او بلغه فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوّته
فهو جَزُور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضرّ شاربه
واخذ عذاره يسيل قيل بَقَل وجهه فاذا صار ذا فناء فهو فتيّ شابّ
فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلاثين
والاربعين فهو شابّ ثم هو كهل الى ان يستوفي ستين (فصل
في ظهور الشيب وعمومه) يُقال للرجل اول ما يظهر الشيب به قد
وخطه الشيب فاذا زاد قيل قد خصفه وخوّصه فاذا ابيضّ
بعض رأسه قيل اخلس رأسه فهو مُخْلِس فاذا غلب بياضه سواده
فهو اغثم عن ابي زيد فاذا شمطت مواضع من لحيته قيل قد وخزه

القتير ولمزه فاذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد تشمغ فيه الشيب
عن ابي عبيد عن ابي عمرو * (فصل في الشيخوخة والكبر عن ابي عمرو
عن ثعلب عن ابن الاعرابي) * يقال شاب الرجل ثم شمط ثم شاخ
ثم كبر ثم نوجه ثم دلف ثم دب ثم مج ثم هدج ثم تلب ثم الوت
* (فصل في مثل ذلك جمع فيه بين اقاويل الائمة) * يقال عتا الشيخ
وعسا ثم تشجع وتقعوس ثم هرهر وخرف ثم افند واهتر
ثم لعق لصبعه وضحا ظله اذا مات * (فصل يقاربه) * يقال
اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو فحر وفهب فاذا ولى وساء عليه الكبر
فهو يقن ويردح فاذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو حلباب
ومهتر * (فصل في ترتيب سن المرأة) * هي طفلة مادامت صغيرة
ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعب اذا كعبت ثديها ثم ناهد اذا زاد ثم
معصر اذا ادركت ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعفال ثم خود
اذا توسطت الشباب ثم مسلف اذا جاوزت الاربعين ثم نصف
اذا كانت بين الشباب والتخبز ثم شمطة كهلة اذا وجدت مس
الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهبرة اذا عجزت وفيها تماسك ثم
حيزبون اذا صارت عالية السن ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط
اذا انحنى قدها وسقطت اسنانها * (فصل كلي في الاولاد)
ولد كل بشر ابن وابنة ولد كل سبع جرو ولد كل وحشية طلا ولد
كل طائر فرخ * (فصل جزئي في الاولاد) * ولد الفيل دغفل
ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ولد الحمار ححش ولد البقرة عجل
ولد البقرة الوحشية بحزج وبزغر ولد الشاة حمل ولد المعز جدي
ولد الاسد شبل ولد الظبي خشف ولد الارنبة وعل وعفر ولد
الضبع فرعل ولد الذئب دئيس ولد الخنزير خنوص ولد الثعلب
هجرس ولد الكلب جرو ولد الفارة دبر ولد الضب حسل
ولد القرد فشة ولد الارنب خزنق ولد الوبر حنفشص

عن الخارزنجي عن ابي الزحف التميمي ولد الدجاج فروج ولد النعام
وال * (فصل في المسان) * البحال الشيخ المسن القلعم البعير
المسنة العود الجمل المسن الناب الناقة المسنة العلم الحمار
المسن الشبث الثور المسن الفارض البقرة المسنة الهجف الظليم
المسن العشمة الشاة المسنة * (فصل في ترتيب سن البعير)
ولد الناقة ساعة تضعه امه سليل ثم سقب وحوار فاذا استكمل
سنة وفصل عن امه فهو فصيل فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاض
فاذا كان في الثالثة فهو ابن لبون فاذا كان في الرابعة واستحق ان
يحمل عليه فهو حق فاذا كان في الخامسة فهو جذع فاذا كان في السادسة
والقى ثنيته فهو ثني فاذا كان في السابعة والقى رباعيته فهو رباع
فاذا كان في الثامنة فهو سديس فاذا كان في التاسعة وفطر نابه
فهو بازل فاذا كان في العاشرة فهو مخلف ثم مخلف عام ثم مخلف عامين
فصاعدا فاذا كان حرم وفيه بقيه فهو عود فاذا ارتفع عن ذلك
فهو قحز فاذا انكسرت انيابه فهو ثلب واذا ارتفع عن ذلك فهو مائج
لانه يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر فاذا استحكم هرمه
فهو كدح عن ابي عمرو والاصمعي * (فصل في سن الفرس)
اذا وضعته امه فهو مهر ثم فلو فاذا استكمل سنة فهو حولي
ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع بكسر العين
ثم في الخامسة قارح ثم هو الى ان يتناهى عمر مدرك * (فصل
في سن البقرة الوحشية) * ولد البقرة الوحشية ما دام يرضع فرن
وفرقد وفرير فاذا ارتفع عن ذلك فهو يعفور وجؤذر وبخزج
فاذا اشت فهو مهاة فاذا اسن فهو فرهب * (فصل في سن البقرة الاهلية
عن ابي فقعس الاسدي) * ولد البقرة الاهلية اول سنة تبيع ثم جذع
ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم صالغ * (فصل في مثله عن غيره) * ولد البقرة
عجل فاذا اشب فهو شبوب فاذا اسن فهو فارض * (فصل في سن الشاة والعنز)

ولد الشاة حين تضعه أمه ذكرا كان او انثى سخلة وبهمة فاذا فصل
عن امه فهو حمل وخروف فاذا اكل واجتر فهو بدح والجمع بذخان وفرور
فاذا بلغ التزو فهو عمروس وولد المعز جفر ثم عريض وعتود ثم عناد
وكل من اولاد الضان والمعز في السنة الثانية جذع وفي الثالثة ثني
وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي السادسة صالغ وليس له
بعد هذا اسم * (فصل في سن الظبي) * اول ما يولد الظبي فوطلا
ثم خشف ورشأ ثم غزال وشادن ثم شصر ثم ثني الى ان يود

* (الباب الخامس عشر) *
في الاصول والرؤس والاعضاء والاطراف واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها

* (فصل في الاصول) * الجرثومة والارومة اصل النسب وكذلك المنصب
والمجد والعنصر والعيص والنجار والضضى * الخلصمة والعكدة
اصل اللسان المقذ اصل الاذن السنخ واصل السن وكذلك الجذم
القصرة اصل العنق النجب اصل الذنب الزمكى اصل ذنب الطائر
* (فصل في مثله) * الرئيس اصل الهوى الجعثن اصل الشجرة الجذل
اصل الحطب الحضيض اصل الجبل * (فصل في الرؤس) * الشعفة
رأس الجبل والنخلة الفرط رأس الاكمة النجرة رأس الانف عن ابن
الاعرابي الغيشلة رأس الذكر البشرة رأس قضيب الكلب عن ابن الاعرابي
الحلمة رأس الثدي الكراديس والمشاش رؤس العظام مثل الركبتين
والمرفقين والمنكبين وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الكراديس
وفي خبر آخر انه كان صلى الله عليه وسلم جليل المشاش * الحجنان رأسا الورك
القتير رؤس المسامير عن ابي عبيد البوبؤ رأس المكحلة عن عمرو عن ابيه
ابي عمرو الشيبا الخشل رؤس الحلي عن ابي عبيد عن ابي عمرو * (فصل
في الاعالي عن الائمة) * الغارب اعلى الموج والغارب اعلى الظهر الفالقة
اعلى العنق الزور اعلى الصدر فرع كل شئ اعلاه صدر القناة اعلاها
* (فصل في تقسيم الشعر) * الشعر للانسان وغيره * المرعزى

والمرعزاء للمعز والوبر للابل والسباع الصوف للغنم العهاء
للحمير الريش للطير الزغب للفرخ الزرق للشعام الهلب للخنزير
قال الليث الهلب ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس (فصل
في تفصيل شعر الانسان) العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان
الغرة شعر مقدم الرأس الناصية شعر مقدم الرأس الذؤابة
شعر مؤخر الرأس الفرع شعر رأس المرأة الغديرة شعر ذؤابتها
الصفر شعر ساقها الذبب شعر وجهها عن الاصمعي وانشد
(قشر النساء ذبب العروس) الوفرة ما بلغ شحمة الاذن من الشعر
اللمة ما ألم بالمنكب من الشعر الجمة ما غشى الجبهة من الشعر
الجمة والغدرة ما غطى الرأس من الشعر الهدب شعر أجفان العين
الشارب شعر الشفة العليا العثقة شعر الشفة السفلى
المترة شعر الصدر وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان دقيق
الشعر الشعر شعر العانة الانسب شعر الاست الزبب شعر بدن الرجل
ويقال بل هو كثرة الشعر في الاذنين (فصل في سائر الشعور)
الغثن شعر الناصية الغدرة الشعر الذي يقبض طيبه التراكب عند
ركوبه الغرف شعر صفن الفرس الفند شعرات فوق الخصلة الغرد
عن ثعلب عن ابن الاعرابي الهنبان الشعر الذي على عنق البعير
ومشفر عن ابي عمرو الثنة الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ من الدابة
العثنون شعرات تحت حنك المعز نزع الاسد شعر قفاه عقرية
الديك غرفه البراثن ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عنقه
عند التنافر التكبير من الفرخ الزغب (فصل في تفصيل اوصاف الشعر)
شعر جعد اذا كان كثيرا ووحف اذا كان منصلدا وكث
اذا كان كثيفا مجتمعا ومغنكس وشعث اذا زادت كثافته عن
القدر ومشدر اذا كان منتشرا وسبط اذا كان مسترسلا
ورجل اذا كان غير جعد ولا سبط وقطط اذا كان شديد الجعودة

وسقطها

ومُقلَعِطٌ اذا زاد على القَطَط ومفلفَل اذا كان نهاية في الجعودة كشعور
الزّنج وسُخامٌ اذا كان حسنًا ليّنا ومُغدَوْدِن اذا كان ناعمًا طويلا
عن ابي عبيدة *(فصل في الحاجب)* من محاسنه الزّج والبلج ومن
معايبه القَرَن والزَّبَب والمَعَط فامّا الزّج فرقة الحاجبين وامتداد
حتى كأنّهما خُطّا بقلم واما البلج فهو ان تكون بينهما فرجة والعرب تستحبّ
ذلك وتكره القَرَن وهو اتصالهما والزبب كثرة شعرهما والمعط تناثر
الشعر عن بعض اجزائهما *(فصل في محاسن العين)* الدّعج ان تكون
شديدة السّواد مع سَعة المُقلة البَرَج شدّة سوادها وشدّة بياضها
النَّجَل سَعتها الكَحَل سواد جفونها من غير كحل للحُوَر اتّساع سوادها
كهو في اعين الظِّبا الوَطَف طول اشفارها وتمامها وفي الحديث انه صلّى الله
عليه وسلم كان في اشفاره وَطَف الشُّهلة حمرة في سوادها *(فصل
في معايبها)* الحَوَص ضيق العينين الخَوَص غؤورهما مع ضيق الشّق
انقلاب الجفن العَمَش ان لا تزال العين تسيل وترمص الكَمَش
ان لا يكاد يُبصِر الغَطَش شبه العَمَش الجَهَر ان لا يُبصِر نهارا العشا
ان لا يبصر ليلا الخَزَر ان يبصر بمؤخر عينه الغَضَن ان تكسر عينه حتى
تتغضّن جفونه القَبَل ان يكون كأنه ينظر الى انفه وهو اهون من الحَوَل
قال الشاعر *(اشهى في الطِّفلة القَبَلا * لا كثيرًا يشبه الحَوَلا)*
الشطور ان تراه ينظر اليك وهو ينظر الى غيرك وهو قريب من صفة الاحول
الذي يقول متبجّحًا بحوله *(حمدت الهي اذ بليت بحتفها * على حول اغنى عن النظر الشزر)*
(نظرت اليها والرقيب يخالني * نظرة اليه فاسترحت من العذر) الشّوص ان ينظر
باحد عينيه ويميل وجهه في شق العين التي يريد ان ينظر بها الخَفَش صغر
العينين وضعف البصر ويقال انه فشا في العين يضيق له الجفن من غير وجع
ولا قرح الدَّوَش ضيق العين وفشا البصر الاطراق استرخاء الجفون
الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج البَحَق ان تذهب البصر والعين
منفتحة الكمَه ان يولد الانسان اعمى البخص ان يكون فوق العينين

اوتحتهما لحم ناتئ *(فصل في عوارض العين)* حسرت عينه اذا اعتراها كلال من طول النظر الى الشئ زرّت عينه اذا توقدت من خوف اوغيره سدرت عينه اذا لم تكد تبصر اسمدرّت عينه اذا لاحت لها سمادير وهي ما يترائى لها من اشباه الذباب وغيره عند خلل تخللها قدعت عينه اذا ضعفت من الاكباب على النظر عن ابي زيد * حرجت عينه اذا احمرت قال ذو الرمة (وتخرج العين فيها حين تنتقب) هجت عينه اذا غارت ونقنقت اذا دقوّرها وكذلك حجلت وهجت عن الاصمعي ذهبت عينه اذا رأت ذهبا كثيرا فحارت فيه شخصت عينه اذا لم تكد تطرف من الحيرة *(فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف احواله)* اذا نظر الانسان الى الشئ بجماع عينه قيل رمقه فان نظر اليه من جانب اذنه قيل لحظه فان نظر اليه بعجلة قيل لحجه فان رماه ببصره مع حدة نظر قيل حدجه بطرفه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدثني القوم ما حدجوك بابصارهم فان نظر اليه بشدة وحدة قيل ازشقه واسف النظر اليه وفي حديث الشعبي انه كره ان يسف الرجل نظره الى امه واخته وابنته فان نظر اليه نظر المتعجب منه اوالكاره له اوالمبغض اياه قيل شفنه وشفن اليه شفونا وشفنا فان اعاره لحظ العداوة قيل نظر اليه شزرا فان نظر اليه بعين المحنة قيل نظر اليه نظر ذي علق فان نظر اليه نظر المستثبت قيل توضحه فان نظر واضعا يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس ليستبين المنظور اليه قيل استكفه واستوضحه واستشرفه فان نشر الثوب ورفعه لينظر الى صفاقيه اوسخافته ويرى عواره ان كان به قيل استشفه فان نظر الى الشئ كالمحنة ثم خفي عنه قيل لاحه لوحة كما قال الشاعر (وهل تنفعني لوحة لو الوحها) فان نظر الى جميع المكان حتى يعرفه قيل نفضه نفضا فان نظر في كتاب اوحساب ليمذبه ويستكشف صحته وسقمه قيل تصفحه فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل حدق فان لألأها

قيل برّق فان انقلب حملاق عينيه قيل حملق فان غاب سواد عينيه من الفزع قيل رِفَ بصره فان فتح عين مُفزَّع او مُهدَّد قيل حمّحَ * فان بالغ فى فتحها واحدّ النظر عند الخوف قيل حدج وفزع فان كسر عينه فى النظر قيل دنقس وطرفش عن ابى عمرو فان فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل شخص وفى القرآن شاخصة ابصارهم فان ادام النظر مع سكون قيل أسجد عن ابى عمرو فان نظر الى أفق الهلال للبلته ليراه قيل بَبَصَّره فان أتبع الشئ بصره قيل أثار بصره * (فصل فى ادواء العين) * الغمص ان لا تزال العين تاتى برمص اللحج أسوء الغمص اللخص التصاق الجفون الغائر الرمد الشديد وكذلك السّاهل عند العرب عند أئمة اللغة ورم فى المأق وهو عند الاطباء ان ترشح مأق العين ويسيل منها اذا غمزت صديد وهو الناصور ايضا السّلَع عندهم ان يكون على بياضها وسوادها شئ غشاء ينتسج بعروق حمر الحساء ان يعسر على الانسان فتح عينه اذا انتبه من النوم الطفر نظير الطفرة وهى جليدة تغشى العين من تلقاء المأق وربما قطعت وان تركت غشيت العين حتى تكل والاطباء يقولون لها الظفرة وكانها عربية بالطفرة عندهم ان يحدث فى العين نقطة حمراء من ضربة او غيرها الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب الحمرة عند اهل اللغة ان يخرج فى العين حبّ احمر واظنه الذى يقول له الاطباء الجرب القمر ان تعرض للعين قرحة وفساد من كثرة النظر الى الثلج يقال قرحت عينه * (فصل يليق بهذه الفصول) * رجل مُلوَّز العين اذا كانتا فى شكل اللوزتين رجل مكوكب العين اذا كان فى سوادها نكتة بياض رجل شقذ اذا كان شديد البصر سريع الاضاءة بالعين عن القراء * (فصل فى ترتيب البكاء) * اذا تهيأ للبكاء قيل اجهش فان امتلأت عينه دموعا قيل أغرورقت عينه وترقرقت فاذا سالت قيل دمعت وهمعت فاذا حاكت دموعها المطر قيل همت

فاذا كان لبكائه صوت قيل نحب ونشج فاذا صاح مع بكائه قيل
اعول * (فصل في تقسيم الانوف عن الائمة) * انف الانسان مخطم البعير
نخر الفرس خرطوم الفيل هرمة السبع خرنابة الجارح فرطمة الطائر
فنطيسة الخنزير * (فصل في تفصيل اوصافها المحمودة والمذمومة) *
الشمم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها القنا طول الانف
ودقة ارنبته وحدب في وسطه الفطس تطامن قصبته مع ضخم
ارنبته الخنس تاخر الانف عن الوجه الدلف شخوص طرفه مع صغر
ارنبته الخشم فقدان حاسة الشم الخزم شق في المنخرين الختم
عرض الانف يقال ثور اخشم القعس اعوجاج الانف * (فصل
في تقسيم الشفاه) * شفة الانسان مشفر البعير جحفلة الفرس
خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة فنطيسة الخنزير برطيل
الكلب عن ثعلب عن ابن الاعرابي * منسر الجارح منقار الطائر *
* (فصل في محاسن الاسنان) * الشنب رقة الاسنان واستواؤها
وحسنها الرتل حسن تنضيدها وائتلافها التفليج تفرج ما بينها
الشتت تفرقها في غير تباعد بل في استواء وحسن ويقال منه ثغر
شتيت اذا كان مفلجا ابيض حسنا الاشر تحزيز في اطراف الثنايا
يدل على حداثة السن وقرب المولد الظلم الماء الذي يجري على الاسنان
من البريق لا من الريق * (فصل في مقابحها) * الروق طولها
الكسس صغرها الثعل تراكبها وزيادة سن فيها الشغا اختلاف
منابتها اللصص شدة تقارنها وانضمامها اليلل اقبالها على باطن
الفم الدفق انصبابها الى قدام الفغم تقدم شفلاها على العليا
العلح صفرتها الطرامة خضرتها الحفر ما يلزق بها الدرد ذهابها
الهتم انكسارها اللطط سقوطها الاسناخ * (فصل في معايب الفم) *
الشدق سعة الشدقين الضجم ميل في الفم وفي ما يليه الضزل لصوق
الحنك الاعلى بالحنك الاسفل الهدل استرخاء الشفتين وغلظهما

اللطع بياض يعتريهما القلب انقلابهما الجلع قصورهما عن الانضمام
وكان موسى الهادي اجلع فوكل به ابوه المهدي خادما لا يزال يقول له
موسى اطبق فلقب به البرطمة ضخمهما * (فصل في ترتيب الاسنان)
عن ابي زيد للانسان اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب
واربع ضواحك وثنتا عشرة رحى في كل شق ست واربع نواجذ
وهي اقصاها * (فصل في تفصيل ماء الفم) * ما دام في فم الانسان
فهو ريق ورضاب فاذا علك فهو عصيب فاذا سال فهو لعاب واذا
رمي به فهو بزاق وبصاق * (فصل في تقسيمه) * البزاق للانسان
اللغام للبعير الرؤال للدابة * (فصل في ترتيب الضحك) * التبسم
اول مراتب الضحك ثم الاهلاس وهو اخفاؤه عن الاموي ثم الافتراز
والانكلال وهما الضحك للحسن عن ابي عبيد ثم الكركرة اشد منهما
ثم القهقهة والقرقرة والكركرة ثم الاستغراب ثم الطخطخة وهي
ان يقول طخ طخ ثم الاهزاق والزهرقة وهي ان يذهب الضحك به كل
مذهب عن ابي زيد وابن الاعرابي وغيرهما * (فصل في حدة اللسان والفصاحة)
اذا كان الرجل حاد اللسان قادرا على الكلام فهو ذرب اللسان وفيق اللسان
واذا كان جيد اللسان فهو لسن فاذا كان يصنع لسانه حيث اراد فهو ذليق
فاذا كان فصيحا بين اللجلجة فهو حذاق عن ابي زيد فاذا كان مع حد
لسانه بليغا فهو مسلاق فاذا كان لا تعتر من لسانه عقدة ولا تحيف بيانه
عجمة فهو مصقع فاذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم فهو مدره * (فصل
في عيوب اللسان والكلام) * الرتة حبسة في لسان الرجل وعجلة في كلامه
اللكنة في المنطقة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام اللهتهة والهتهتة
بالتاء والثاء ايضا حكاية صوت العي والالكن اللثغة ان يصير
الراء لاما في كلامه الفأفأة ان يتردد في الفاء التمتمة ان يتردد
في التاء اللفف ان يكون في اللسان ثقل وانعقاد اللبغ ان يبين الكلام
عن ابي عمرو اللجلجة ان يكون فيه عي وادخال بعض الكلام في بعض

الخنخنة ان يتكلم من لدن انفه ويقال هي ان لا يبين الرجل كلامه
فيخنخن في حياشيمه المقمقة ان يتكلم من اقصى حلقه عن الفراء *
(فصل في حكاية العوارض التي تعرض لالسنة العرب) الكشكشة
تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء بش يريدون
بك وقرأ بعضهم فدجعل ربش تحتش سريا لقوله تعالى قد جعل ربك
تحتك سريا الكسكسة تعرض في لغة بكر كقولهم ظننت عنك ذاهب
اي انك ذاهب وكما قال ذو الرمة (اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم)
الكلكانية تعرض في لغات اعراب الشحر وعمان كقولهم هشا الله كان يريدون
ماشاء الله كان الطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم لتاب امهواء
يريدون طاب الهواء *(فصل في ترتيب العي)* رجل عيي وعي
ثم حصر ثم فه ثم مفحم ثم تحلاح ثم ابكم *(فصل في تقسيم العض)*
العض والظغم من كل حيوان الكدم والزئر من ذي الخف والحافر
النقر والنسر من الطير السب من العقرب اللسع والنهش والنشط
والنكز من الحية الا ان النكز بالانف وسائر ما تقدم بالناب *
(فصل في اوصاف الاذن) الصمع صغرها والسكك كونها في
الصغر القنف استرخاؤها واقبالها على الوجه وهو من الكلاب
القصف لخطل عظمها *(فصل في ترتيب الصمم)* بأذنه وقر فاذا
زاد فهو صمم فاذا زاد فهو طرش فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ
(فصل في اوصاف العنق) الجيد طولها التلع اشرافها القنع نظامها
الغلب غلظها البتع شدتها الصعر ميلها الوصل قصرها الخضع
خضوعها الحدل عوجها *(فصل في تقسيم الصدور)* صدر الانسان
كركرة البعير لبان الفرس زور السبع قص الشاة جوجو الطائر
جوشن الجرادة *(فصل في تقسيم الثدي)* ثندوة الرجل ثدي
المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة *(فصل
في اوصاف البطن)* الدحل عظمه للحابن خروجه النجل استرخاؤه

الفيل ضخمه الضمور لطافته البحر شخوصه التخرخ اضطرابه من العظم
عن الاصمعي * (فصل في تقسيم الاطراف) * ظفر الانسان من البعير
شثنك الفرس ظلف النمر برثن السبع مخلب الطائر * (فصل
في تقسيم اوعية الطعام) * المعدة من الانسان الكرش من كل ما يجتر *
الرحب لمن ذوات الحافر المتوصلة من الطائر * (فصل في تقسيم الذكور) *
آير الرجل زب الصبي مقلم البعير جرذان الفرس غرمول الحمار
قضيب التيس عقدة الكلب زنك الضب متك الذباب * (فصل
في تقسيم الفروج) * الكعب للمرأة للحيا لكل ذات خف وذات ظلف *
الظبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها
كما قال الاخطل * (جرى لها فيها الاعور بن ملامة * وفروة ثفر الثورة المتضاجم) *
* (فصل في تقسيم الاشتاه) * استخ الانسان مبعر ذي الخف وذي
الظلف فرات ذي الحافر جاعرة السبع زبل الطائر * (فصل في تقسيم القاذورات)
خرء الانسان بعر البعير تلط الفيل روث الدابة خثي البقرة جعر
السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم النعام وبيم الذباب
قرح الحية عن ثعلب عن ابن الاعرابي نقض النحل عنه ايضا جهبوق
الغار عن الازهري عن ابن المظفر عفي الصبي ردج البهر والمحش
سخت الحمار عن ثعلب عن ابن الاعرابي * (فصل في مقدمتها) *
ضراط الانسان رداء البعير حصام الحمار حبق العنز * (فصل
في تفصيلها عن ابي زيد والليث وغيرهما) * اذا كانت ليست بشديدة قيل انبق
بها فاذا زادت قيل عقق بها وخبج بها فاذا اشتدت قيل زفع بها
* (فصل في تفصيل العروق والغروق فيها) * في الرأس الشأنان وهما
عرقان ينحدران منه الى الحاجبين ثم الى العينين في اللثة الصردان
في الذكر الذاكر في العنق الوريد والاخدع الا ان الاخدع شعبة
من الوريد وفيها الودجان في القلب الوتين والنياط والابهران
في النحر الناحر في اسفل البطن الحالب في العضد الاجل في اليد الباسليق

وهو عند الرفق في الجانب الانسي مما يلي الاباط والقيفال في الجانب الوحشي والاكحل بينهما وهو عربي فاما الباسليق والقيفال فمعربان في الساعد حبل الذراع فيما بين الخنصر والبنصر الاسبلم وهو معرب في باطن الذراع الرواهش في ظاهرها النواشر في ظاهر الكف الاشاجع في الفخذ النساء في الحجز الغائل في الساق الصافن في سائر الجسد الشريان

(فصل في الدماء) التامور دم الحياة المهجة دم القلب الرعاف دم الانف الفصيد دم الفصد العضبة دم العذرة الطمث دم الحيض العلق الدم الشديد الحمرة النجيع الدم الى السواد الجسد الدم اذا يبس البصيرة الدم يستدل به على الرعيلة قال ابو زيد هي ما كان على الارض الجدية ما لزق بالجسد من الدم قال الليث الورق من الدم هو الذي يسقط من الجراح علقا قطعا قال ابن الاعرابي الورقة مقدار الدرهم من الدم الطلاء دم القتيل والذبيح قال ابو سعيد الضرس هو شيء يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح *(فصل في اللحوم)* النحض اللحم المكتنز الشرق اللحم الاحمر الذي لا سمن له العبيط اللحم من شاة حديثة ذبحة لغير علة الكدرة لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما فراش المسك اللحمة التي تحته النفنفة لحمة اللهاة الالية اللحمة التي تحت الابهام ضرة الضرع لحمته الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة عن الاصمعي الفهدنان لحمتان في لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فهدة الكاذة لحم ظاهر الفخذ الحاذ لحم باطنها الحماة لحمة الساق الكين لحمة داخل الفرج الكدنة لحم السمن الطفطفة اللحم المضطرب ويقال بل هو لحم الخاصرة الغلل اللحم الذي يترك على الاهاب اذا سلخ *(فصل في الشحوم عن الابهة)* الثرب الشحم الرقيق الذي قد غشى الكرش والامعاء الهنانة القطعة من الشحم الشحمة الشحمة التي على ظهر الشاة الطرق الشحم الذي تكون منه القوة الصهارة الشحم المذاب وكذلك الجميل الكتبة شحمة بطن الضب

الغُرُوقة شحم الكليتين عن الاموى السديف شحم السنام عن ابى عبيد
(فصل في العظام) الخشاء العظم الناتئ خلف الاذن عن
الاصمعى الحجاج عظم الحاجب العصفور عظم ناتئ فى جبين الفرس
وهما عصفوران يمنة ويسرة الناهقان عظمان ناتئان من ذى الحافر
فى مجرى الدمع قال ابن السكيت يقال لهما النواهق الزفوة العظم
الذى بين ثغرة النحر والعاتق الداغصة العظم المدور الذى يتحرك
على رأس الركبة الرئيم عظم يبقى بعد قسمة الجزور *(فصل فى الجلود)*
الشوى جلدة الرأس الصفاق جلدة البطن السحاق جلدة رقيقة
فوق قحف الرأس الصفن جلدة البيضتين السلا مقصورا الجلدة
التى يكون فيها الولد وكذلك الغرس الجلبة الجلدة تعلو الجرح عند البرء
الظفرة جليدة تغشى العين من تلقاء المآقى *(فصل فى مثله)*
السبنت الجلد المدبوغ الاردنج الجلد الاسود الجلد جلد البعير يسلخ
فيلبس غير من الدوات عن الاصمعى الشكوة جلد السخلة ما دامت
ترضع فاذا فطمت فمسكها البذرة فاذا اجذعت فمسكها السقاء
(فصل فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة) مسك الثور والثعلب
مسلاخ البعير والحمار اهاب الشاة والعنز شكوة السخلة خرشاء
الحية ذواية اللبن *(فصل يناسبه فى القشور)* القطمير
قشرة النواة الفتيل القشرة فى شق النواة القيض قشرة البيض
الفرفير القشرة التى تحت القيض الفرقة قشرة القرحة المندملة اللحاء
قشرة العود الليط قشرة القصبة *(فصل يقاربه فى الغلف)*
الساهور غلاف التمر الجف غلاف طلع النخل الجفن غلاف السيف
النيل غلاف مقلم البعير القنب غلاف قضيب الفرس *(فصل
فى تقسيم ماء الفحل)* المنى ماء الانسان العنس ماء البعير البرود
ماء الفرس الزأجل ماء الظليم *(فصل فى المياه التى لا تشرب)*
المسابيء والحولاء الماء الذى يخرج مع الولد الفطا الماء الذى يخرج

من الكرش الشحذ الماء الذي يكون في المثيمة الكراض الماء الذي
تلفظه الناقة من رحمها السقي الماء الاصفر الذي يكون في البطن الصديد
الماء الذي يختلط مع الدم في الفرج المذي الماء الذي يخرج من الذكر
عند الملاعبة والتقبيل الودي الماء الذي يخرج على اثر البول *
(فصل في البيض) البيض للطائر المكن للضب الماذن للنمل
الصئواب للعمل البثر للجراد *(فصل في العرق)* اذا كان
من تعب او من حمى فهو رشح ونضيح ونضخ فاذا كثر حتى احتاج صاحبه
الى ان يمسحه فهو سبيح فاذا جف على البدن فهو عصيم *(فصل
فيما يتولد في بدن الانسان من الفضول والاوساخ)* اذا كان في العين
فهو رمص فاذا جف فهو عمص فاذا كان في الانف فهو مخاط فاذا جف
فهو نفف فاذا كان في الاسنان فهو حفر فاذا كان في الشدقين عند
الغضب وكثرة الكلام كالزبد فهو زبب فاذا كان في الاذن فهو وقف
فاذا كان في الاظفار فهو تفت فاذا كان في الرأس فهو حزاز وهبرية
وابرية فاذا كان في سائر البدن فهو درن *(فصل)*
النكهة رائحة الفم طيبة كانت او كريهة الخلوف رائحة فم الصائم
السهك رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق هذا عن الليث
وعن غيره من الائمة ان السهك رائحة الحديد البحر للفم الصنان
للابط اللخن للفرج الدفر لسائر البدن *(فصل في سائر الروايح
الطيبة والكريهة وتقسيمها)* العرف والاريجة للطيب القتار الشواء
الزهومة للحم الوضر للسمن الشياط للقطنة او الخرقة المحترقة العطن
للجلد غير المدبوغ *(فصل يناسبه في تغير رائحة اللحم والماء)* خم
واخم اذا تغير ريحه وهو شواء او قدير وأصل وصل اذا تغيرت ريحه
وهو في اجن الماء اذا تغير غير انه شروب وآسن اذا انتن فلم يقدر على شربه
(فصل يقاربه في تقسيم اوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة)
آزوح اللحم آسن الماء خزن الطعام سنخ السمن زنخ الدهن قتم الجوز

دخن الشراب مذرت البيضة نمست الغالية نمس الافط خمج التمر اذا فسد جوفه وحمض خمج العجين اذا حمض ورخف اذا استرخى وكثر ماؤه سن الحمأ من قوله تعالى من حمأ مسنون غفر الجرح اذا انكس وازداد فسادا غبر العرق اذا فسد وينشد *

فهو لا يبرأ ما في صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

عكلت المشرجة اذا اجتمع فيها الوسخ والدردي نقد الضرس ولحا اذا اسنكلا وتكسر اعن ابي زيد والاصمعي ارق الزرع حفر السن صدئ الحديد نغل الاديم طبع السيف ذربت المعدة *(فصل في مثله)* تلحن رأسه كلعت رجله درن جسمه وسخ ثوبه

الباب السادس عشر * في صفة الامراض والادواء سوى ما مر منها في فضل ادواء العين وذكر الموت والقتل *

(فصل في سياق ما جاء منها على فعال) اكثر الادواء والاوجاع في كلام العرب على فعال * كالصداع والشعال والزكام والبحاح والقحاب والخنان والدوار والنحاز والصدام والخلاس والشلال والمياع والرداع والكباد والخمار والزحار والصغار والسلاق والكزاز والفواق والخناق * كما ان اكثر اسماء الادوية على فعول كالوجور واللدود والسعوط واللعوق والسنون والبرود والذرور والسفوف والغسول والنطول *(فصل في ترتيب احوال العليل)* عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيد ثم دنف ثم حرض ومحرض وهو الذي لا حي فيرجى ولا ميت فينسى *(فصل في تفصيل اوجاع الاعضاء وادوائها على غير استقصاء)* اذا كان الوجع في الرأس فهو صداع فاذا كان في شق الرأس فهو شقيقة فاذا كان في العين فهو عائر فاذا كان في اللسان فهو قلاع فاذا كان في الحلق فهو عذرة وذبحه فاذا كان في العنق من قلق وساد او غيره فهو لبن واجل فاذا كان في الكبد فهو كباد فاذا كان في البطن فهو قراد عن الاصمعي فاذا كان في المفاصل واليدين والرجلين

فهو رثيه فاذا كان في الجسد كله فهو رُداع ومنه قول الشاعر *
فواحزني وعاودني رُداعي * وكان فراق لبنى كالخداع
فاذا كان في الظهر فهو خُذره عن ابي عبيد عن العدبس وانشد
داوٍ بها ظهرك من اوجاعه * من خُذرات فيه وانقطاعه
فاذا كان في الاضلاع فهو شوصه فاذا كان في المثانة فهو حصاة
وهي حجر يتولد فيها من خلط غليظ يستحجر *(فصل في تفصيل
اسماء الادواء واوصافها عن الائمة)* الداء اسم جامع لكل مرض وعيب
ظاهر او باطن حتى يقال داء الشيخ اشد الادواء فاذا اعيا الاطباء
فهو عياء فاذا كان يزيد على الايام فهو عضال فاذا كان لا دواء له
فهو عقام فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو ناجس ونجيس فاذا عتق
واتت عليه الازمنة فهو مزمن فاذا لم يعلم به حتى يظهر منه شر وعر فهو
الداء الدفين *(فصل في ترتيب اوجاع الحلق عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)*
الحرة حرارة في الحلق فاذا زادت فهي الحرقة ثم الخشة ثم الجأز ثم الشرق
ثم الفوق ثم الحرض ثم العسف وهو عند خروج الروح *(فصل في مثله عن غيره)*
الخشخشة ثم السعال ثم البحاح ثم القحاب ثم الخناق ثم الذبحة *
(فصل في ادواء تعتري الانسان من كثرة الاكل) اذا افرط شبع الانسان
فقارب الاختام فهو بشم ثم سنق فاذا تخم قيل جفس فاذا غلب
الدسم على قلبه قيل طسىء وطنخ فاذا اكل لحم نجحة فثقل على قلبه قيل نجح
وينشد * كان القوم عشوا لحم ضانٍ * فهم نجحون قد مالت طلاهم *
فاذا اكل التمر على الريق ثم شرب عليه فاصابه من ذلك داء قيل قبض *
*(فصل في اسماء الامراض والقاب العلل والاوجاع يجمع فيها بين اقوال ائمة اللغة واصطلاحات
الاطباء)* الوباء المرض العام العداد المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل
الحمى الربع والغب وعادية السم الخلج ان يشتكي الرجل عظامه من طول
تعب ومشي التوصيم شبيه فترة يجدها الانسان في اعضائه العلز
القلق من الوجع العلوص الوجع من التخمة الهيضة ان يصيب الانسان

مغص وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف الخلفة ان لا يلبث الطعام
في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو بحاله لم يتغير مع لذع وو
واختلاف صديدي الدوار ان يكون الانسان كانه يدار به وتظلم
عينه وهم بالسقوط الشبات ان يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك
كالانه مغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد الفالج ذهاب الحس والحركة
عن بعض اعضائه اللقوة ان ينعوج وجهه ولا يقدر على تغميض احدى
عينيه الشنج ان ينقلص عضو من اعضائه الكابوس ان يحس
في نومه كان انسانا ثقيلا قد وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه
الاستسقاء ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش
صاحبه الجذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتعوجها وبح الصو
وتمرط الشعر السكتة ان يكون الانسان كانه ملقى كالنائم يغط من غير
نوم ولا يحس اذا جس الشخوص ان يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص
الصرع ان يكون الانسان يخر ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد
العقل ذات الجنب وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحمى *
ذات الرئة قرحة في الرئة يصفق منها النفس الشوصة ربح تنعقد في
الاضلاع الفتق ان يكون بالرجل نتوء في مراق البطن فاذا هو استلقى
وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد القروح ان يعظم حلد البيضتين
لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء او الثرب عرق النسا مقصور يمتد
من لدن الورك الى الفخذ كلها في مكان منها بالطول وربما بلغ الساق
والقدم ممتدا الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة
الخضرة والغلظ داء الفيل ان تنتفخ الساق كلها وتغلظ الى الفخذ
ضرب من الجنون وهو ان يحدث بالانسان افكار ردية ويغلبه الحزن
والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الافكار وخلط في كلامه السل
ان ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض وهو الهلس والهلاس *
الشهوة الكلبية ان يدوم جوع الانسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه

فيقيئه او يقيمه يقال كلبت شهوته كلبا كما يقال كلب البرد اذا اشتد
ومنه الكلب الكلب الذي يحن اليرقان والارقان هوان تصفر عينا
الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه القولنج
اعتقال الطبيعة لانسداد المعا المستقيم قولون بالرومية للخشاجر
يتولد في المثانة او الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويشتجر سلس
البول ان يكثر الانسان البول بلا حرقة البواسير في المقعدة ان يخرج
دم عبيط وربما كان بها ثؤلول او غور يسيل منه صديد وربما كان معلقا

(فصل يناسبه في الاورام) * الخراجات والبثور والقروح التقرح
وجع في المفاصل لمواد تنصب اليها الدمل خراج دموي يسمى بذلك
لانه الى الاندمال ما هو الداخس ورم ياخذ بالاظفار ويظهر عليه
شديد الضربان واصله من الدخس وهو ورم يكون في اطرة حافر الدابة
الشري داء ياخذ في الجلد احمر كهيئة الدراهم الحصبة بثور الى الحمرة
ما هي الحصف بثور تثور من كثرة العرق الجاف مثل الجدري
عن الكساع السعفة في الراس او الوجه قروح ربما كانت قحلة يابسة
وربما كانت رطبة يسيل منها صديد الشرطان ورم صلب له اصل
في الجسد كبير تسقيه عروق خضر الخنازير اشباه الغدد في العنق
السعلة زيادة تحدث في الجسد فقد تكون من مقدار حمصة الى بطيخة
القلاع بثور في اللسان النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة
وحرارة في اللمس تسرع الى التقريح النار الفارسية نفاخات مختلفة
ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهب * (فصل يناسبه في ترتيب البرص)
اذا اصابت الانسان لمع من برص في جسده فهو موضع فاذا زادت
فهو ملمع فاذا زادت فهو ابقع فاذا زادت فهو اقشر * (فصل
في الحمى عن ابي عمرو والاصمعي وغيرهما) * اذا اخذت الانسان الحمى بحارة
واقلاق فهي مليلة ومنها قيل فلان يتململ على فراشه فاذا كانت مع
حر هاقرة فهي العرواء فاذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهي صالب

فاذا اعرقت فهي الرحضاء فاذا ارعدت فهي النافض فاذا كان معها
برسام فهي الموم فاذا لازمته للحمى ايّاما ولم تفارقه قيل ارمدت
عليه واغبطت * (فصل مناسبة في اصطلاح الاطباء على القاب الحميات) *
اذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم فاذا كانت
نائبة كل يوم فهي الورد فاذا كانت تنوب يوما ويوما لا فهي الغب
فاذا كانت تنوب يوما ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الربع وهذه
الاسماء مستعارة من اوراد الابل فاذا دامت واقلقت ولم تقلع
فهي المطبقة فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي
المحرقة فاذا دامت مع الصداع والثقل في الراس والحمرة في الوجه
وكراهة الضوء فهي البرسام فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة
ولا لها اعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده
وانتهى الانسان منها الى ضنى وذبول فهي دق * (فصل في ادواء
تدل على انفسها بالانتساب الى اعضائها) * العضد وجع العضد *
القصر وجع القصرة الكباد وجع الكبد الطحل وجع الطحال *
المأس وجع المثانة رجل مصدور يشتكي صدره ومبطون يشتكي
بطنه وانف يشتكي انفه ومنه الحديث المؤمن هين لين كالجمل
الانف ان قيد انقاد وان اينخ على صخرة استناخ * (فصل
في العوارض) * نفست نفسه ضرست اسنانه سدرت عينه
مذلت يده خدرت رجله * (فصل في ضروب من الغشي) *
اذا دخل دخان الفضة في خياشيم الانسان وفمه فغشي عليه قيل
ايسن يأسن ومنه قول زهير (يغادر القرن مصفرا انامله * يميد في الرمح مثل المائح الايسن)
فاذا غشي عليه من الفزع قيل صعق فاذا غشي عليه فظن انه مات ثم نشوب
اليه نفسه قيل اغمي عليه فاذا غشي عليه من الدوار قيل دير به فاذا غشي
عليه من السكتة قيل اسكت فاذا غشي عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب
قيل صرع * (فصل في الجرح عن الاصمعي وابي زيد والاموي والكسائي) *

اذا اصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صمى يصمى فاذا سال
منه شئ قيل فصّ يفصّ وفرّ يفرّ فاذا سال بما فيه قيل نجّ ينجّ
فاذا ظهر فيه الفتح قيل امدّ واعنّ وهى المدّة والغثيثة فاذا مات
فيه الدّم قيل قرّت تقرّ قروحا فان انتقض وتكسّر قيل عفر يعفر عفرا
وزرف زرفا * (فصل فى صلاح الجرح عنهم ايضا) * اذا سكن ورمه
قيل حمض يحمض فاذا صلح وتماثل قيل ارك يأرك واندمل يندمل فاذا
علته جلدة للبرء قيل جلب يجلب فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل
تقشقش * (فصل فى ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الآيمة) *
اذا وجد المريض خبنا وهمّ بالانتصاب والمشول فهو متماثل فاذا
زاد صلاحه فهو مفرق فاذا اقبل الى البرء غير انّ فؤاده وكلامه
ضعيفان فهو مطرعش عن المنذر بن شميل فاذا تماثل ولم يثب اليه تمام
قوّته فهو ناقه فاذا تكامل برؤه فهو سبل فاذا رجعت اليه قوّته فهو
مرجع ومنه قيل ان الشيخ يمرض يوما فلا يرجع شهرا اى لا ترجع اليه
قوّته * (فصل فى تقسيم البرء) * افاق من الغشى صحّ من العلة صحا
من السكر اندمل من الجرح * (فصل فى ترتيب احوال الزمانة) *
اذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن فاذا زادت زمانته فهو
ضمن فاذا اقعدته فهو مقعد فاذا لم يكن به حراك فهو المقضوب *
* (فصل فى تفصيل احوال الموت) * اذا مات الانسان عن علة شديدة
قيل اراح قال العجاج اراح بعد الغمّ والتغمّم فاذا مات بعلة قيل فاضت
نفسه بالضاد فاذا مات فجاءة قيل فاظت نفسه بالظاء واذا مات
من غير داء قيل فطس وفقس عن الخليل فاذا مات فى شبابه قيل مات
عبطة واختضر فاذا مات عن غير قتل قيل مات حتف انفه واوّل
من تكلم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاذا مات بعد الهرم قيل قضى نحبه
عن ابى سعيد الضرير فاذا مات نزفا قيل صفرت وطابه عن ابن الاعرابى
وزعم انه يراد بذلك خروج دمه من عروقه * (فصل فى تقسيم الموت) *

مات

مات الانسان نفق الحمار طفس البرذون تبل البعير همدت النار قرت الجرح اذا مات الدم فيه *(فصل في تقسيم القتل)* قتل الانسان جزر البعير ونحر ذبح البقرة والشاة اصمى الصيد فرك البرغوث قصع القملة صدغ النملة عن ابي عبيد عن الاحمر * وحطم احسن وافصح لان القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم اطفأ السراج اخمد النار اجهز على الجريح *(فصل في تفصيل احوال القتيل)* اذا قتل الانسان القاتل ذبحا قيل ذعطه وسحطه عن الاصمعي فاذا خنقه حتى يموت قيل ذرعه عن الاموي فان احرقه بالنار قيل شيعه عن ابي عمرو فان قتله صبرا قيل اصبره فان قتله بعد التعذيب وقطع الاطراف قيل امثله فان قتله بقود قيل اقاده واقصه هـ

(الباب السابع عشر في ذكر ضروب الحيوان)

(فصل في تفضيل اجناسها واوصافها وجمل منها عن الايمة) الانام ما على ظهر الارض من جميع الخلق الثقلان الجن والانس الجن حي من الجن البشر بنو آدم الدواب يقع على كل ماش على الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة النعم اكثر ما يقع على الابل الكراع يقع على الخيل العوامل يقع على البقر الماشية تقع على البقر والضائنة والماعزة الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير الضواري تقع على ما علم منها الكلب يقع على العجم من السباع والطير *(فصل في الحشرات)* الحشرات والاحراش والاحناش تقع على هوام الارض وروى ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي ان الهوام ما يدب على وجه الارض والسوام ما لها سائم قتل او لم يقتل والقوامر كالقنافذ والفأر واليرابيع وما اشبهها *(فصل في ترتيب الجن)* عن ابي عثمان الجاحظ قال ان العرب تنزل الجن مراتب فان ذكروا الجنس قالوا الجن فان ارادوا انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان ممن يتعرض للصبيان قالوا ارواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان

فان زاد على ذلك فالوا مارد فان زاد على القوة فالوا عفريت * (فصل في ترتيب صفات المجنون) * اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون واهونه فهو موسوس فاذا زاد ما به قيل به طرف من الجن فاذا زاد على ذلك فهو ممرور فاذا كان به لمم ومس من الجن فهو ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به فهو معتوه ومألوق ومألوق وفي الحديث نعوذ بالله من الالق والالس فاذا تكامل ما به من ذلك فهو مجنون * (فصل يناسبه في صفات الاحمق) اذا كان به ادنى حمق واهونه فهو ابله فاذا زاد ما به من ذلك وانضاف اليه عدم الرفق في اموره فهو اخرق فاذا كان به مع ذلك تسرع وفي قول طول مع ذلك فهو اهوج فاذا لم يكن له رأي يرجع اليه فهو مأفون ومأفول فاذا كان كان عقله قد اخلق وتمزق فاحتاج الى ان يرقع فهو رقيع فاذا زاد على ذلك فهو قرقعان وقرقعانة فاذا زاد حمقه فهو بوهة وعباماة ويهفوف عن الغراء فاذا اشتد حمقه فهو خنفع وهنفع وجلنفع وعفنج عن ابي عمرو وابي زيد فاذا كان مشبعا حمقا فهو عفيك ولفيك عن ابي عمرو وحص * (فصل في معايب خلق الانسان سوى ما مر منها فيما تقدم) اذا كان صغير الرأس فهو اضعل وسمتع فاذا كان فيه عوج فهو اشدف عن ابن الاعرابي فاذا كان عريضه فهو افطح فاذا كانت به شجنة فهو اشج فاذا ادبرت جبهته واقبلت هامته فهو اكبس فاذا كان ناقص الخلق فهو اكشم فاذا كان معوج القد فهو اخفج فاذا كان مائل الشق فهو احل فاذا كان طويلا منحنيا فهو اشقف فاذا كان منحنى الظهر فهو ادنى فاذا خرج ظهره ودخل صدره فهو احدب فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو اقعس فاذا كان مجتمع المنكبين يكاد ان يمس اذنيه فهو الصر فاذا كان في رقبته ومنكبيه انكباب الى صدره فهو اجنأ وادنأ فاذا كان يتكلم من قبل حنكه فهو اغن فاذا كانت في صوته بحة فهو اصحل فاذا كان في وسط شفته العليا طول فهو ابظر فاذا كان معوج الرسغ من اليد والرجل فهو افدع فاذا كان يعمل بشماله

فهو

فهو أعسر فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو اضبط وهو غير معيب *
فاذا كان غير منضبط اليدين فهو أطبق فاذا كان قصير الاصابع
فهو أكزم فاذا ركبت ابهامه سبابته فرؤى أصلها خارجا فهو أوكع
فاذا كان معوج الكف من قبل الكوع فهو أكوع فاذا كان متباعد
ما بين الفخذين والقدمين فهو أفحج والانجى افبح منه واذا اصطكت
ركبتاه فهو أصك فاذا اصطكت فخذاه فهو أفدح فاذا تباعدت
صدور قدميه فهو أحنف فاذا مشى على صدورها فهو افقد فاذا كان
قبيح العرج فهو أقزل فاذا كان في خصيتيه نفخة فهو انفخ فاذا كان
عظيم الخصيتين فهو آدر فاذا كان متدلي صفق الاليتين جدا حتى تتشجا
فهو أمشق فاذا كان لا تلتقي البتاه فهو أفرج فاذا كانت احدى خصيتيه
اعظم من الاخرى فهو أشرج فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو أغف
فاذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قلع * (فصل في معايب
الرجل عند احوال النكاح) * عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي اذا كان
لا يحتلم فهو مخنث فاذا كان لا ينزل عند النكاح فهو صلود فاذا كان
ينزل بالمحادثة فهو زمل فاذا كان ينزل قبل ان يولج فهو رذوح *
فان كان لا ينعظ حتى ينظر الى نائك ومنيك فهو ضمجي فاذا كان
يحدث عند النكاح فهو عذبوط فاذا كان يعجز عن الاقتضاض فهو فسيل
فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عنين * (فصل في اللؤم والخسة) *
اذا كان الرجل ساقط النفس واللهمة فهو وغد فاذا كان مزدرى في
خلقه وخلقه فهو نذل ثم جعسوس عن الليث عن الخليل فاذا كان خبيث
البطن والفرج فهو دنئ عن ابي عمرو فاذا كان ضد الكريم فهو لئيم
فاذا كان رد لا ندلا لامروءة له ولا جلد فهو فسل فاذا كان مع لؤمه
وخسته ضعيفا فهو نكس وغش وجنس وجنز فاذا زاد لؤمه
وتناهت خسته فهو عكل وقذعل وزمخ عن ابي عمرو فاذا كان لا يدرك
ما عند من اللؤم فهو ابل * (فصل في شوء الخلق) *

اذا كان الرجل سيئ الخلق فهو زعر وعنز وقر فاذا زاد سوء خلقه فهو
شرس وشكس عن ابي زيد فاذا تناهى في ذلك فهو عكس وعكص عن الفراء

(فصل في العبوس) اذا زوى ما بين عينيه فهو قاطب وعابس
فاذا كشر عن انيابه مع العبوس فهو كالح فاذا زاد عبوسه فهو يائس
ومكفهر فاذا كان عبوسه من الهم فهو ساهم فاذا كان عبوسه من الغيظ
وكان مع ذلك مستفخا فهو مبرطم عن الليث عن الاصمعي *(فصل في
الكبر وترتيب اوصافه)* رجل معجب ثم تائه ثم مزهو ومتخوت من الزهو
والتخوت فرياذخ من البذخ ثم اصيد اذا كان لا يلتفت يمنة ويسرة
من كبر ثم متغطرف اذا تشبه بالعظماء فكبر ثم متغطرس اذا زاد
على ذلك *(فصل في تفصيل الوصف بكثرة الاكل وترتيبه)* اذا كان
الرجل حريصا على الاكل فهو نهم وشره فاذا زاد حرصه وجودة اكله
فهو جشع فاذا كان لا يزال قرما الى اللحم وهو مع ذلك اكول فهو جعم
فاذا كان يتتبع الاطعمة بحرص ونهم فهو لعوس ولحوس فاذا كان غبيا
البطن كثير الاكل فهو عيهوم عن ابي عمرو فاذا كان اكولا عظيم اللقم
واسع الحنجور فهو هبلع عن الليث فاذا كان مع شدة اكله غليظ الجسم
فهو جعظري فاذا كان ياكل اكل الحوت الملتقم فهو هلقام وتلقامه
وحكاهما عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما فاذا كان كثير الاكل من طعام
غيره فهو مجلح عن ابي عمرو فاذا كان لا يبقي ولا يذر من الطعام فهو قحطبي
وهو من كلام الحاضرة دون البادية قال الازهري اظنه منسوبا الى القحط
لكثرة اكله كانه نجا من القحط فاذا كان يعظم اللقم ليسابق في الاكل
فهو مدهبل عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا كان لا يزال جائعا او يرى
انه جائع فهو مشجيع ونشخذان وقهسم فاذا كان يتشهى الطعام حرصا
عليه فهو ازشم فاذا كان شهوان شرها حريصا فهو لعمظ ولعوظ عن
ابي زيد والفراء فاذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع فهو وارش
فاذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يدع فهو واغل فاذا جاء مع الضيف

فهو ضيفن * وقد ظرف ابو الفتح البستي في قوله (يا ضيفنا ما كنت الا ضيفنا)

* (فصل في قلة الغيرة) * اذا كان يقضي على ما يسمع من فتيات اهله فهو ديوث فاذا كان يقضي على ما يرى منها فهو قنذع فاذا زادت قلته وعدمت غيرته فهو طسيع وطريع عن الليث فاذا كان يتغافل عن فجور امرأته فهو مغلوب فاذا تغافل عن فجور اخته فهو مرموث عن ثعلب عن ابن الاعرابي * (فصل في ترتيب اوصاف البخيل) * رجل بخيل ثم مسك اذا كان شديد الامساك لماله عن ابي زيد ثم لجز اذا كان ضيق النفس شديد البخل عن ابي عمرو ثم شحيح اذا كان مع شدة بخله حريصا عن الاصمعي ثم فاحش اذا كان متشددا في بخله عن ابي عبيدة ثم حلئ اذا كان في نهاية البخل عن ابن الاعرابي * (فصل في كثرة الكلام من الابنية) * رجل مشهب بفتح الهاء ومهذار ثم ثرثار وعواع ثم بغباق وفقاق ثم لقاعه وتلقاعه * (فصل في تفصيل احوال السارق واوصافه) * اذا كان يسرق المتاع من الاحراز فهو سارق فاذا كان يقطع على القوافل فهو لص وقرضوب فاذا كان يسرق الابل فهو خارب فاذا كان يسرق الغنم فهو احمص والحيصة الشاة المسروقة عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو قفاف فاذا كان يشق الجيوب وغيرها عن الدراهم والدنانير فهو طرار فاذا كان داهيا في اللصوصية فهو سبد اسباد كما يقال هتر اهتا عن الفراء فاذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو طمل عن ابن الاعرابي فاذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس فهو داعر عن النضر بن شميل فاذا كان خبيثا منكرا فهو عفر وعفرية نفرية عن الليث عن الخليل فاذا كان من اخبث اللصوص فهو عمرو وطء عن الاصمعي فاذا كان يدل اللصوص ويندس لهم فهو شمص فاذا كان ياكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو لفيف عن ثعلب عن عمرو عن ابيه * (فصل في الدعوة) * اذا كان الرجل مدخولا في نسبه مضافا الى قوم

ليس منهم فهو دعي ثم ملصق ومستند ثم مزنج ثم زنيم (فصل في سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدم منها) اذا كان الرجل يظهر من حرفه اكثر مما عنده فهو متحذلق فاذا كان يبدي من سخائه ومروته ودينه غير ما عليه سجيته فهو متلهوق وفي الحديث كان خلقه صلى الله عليه وسلم سجية لا تلهوقا فاذا كان يتظرف ويتكيس من غير ظرف ولا كيس فهو متلتع عن الاصمعي فاذا كان خبيثا فاجرا فهو عتريف عن ابي زيد فاذا كان سريعا الى الشر فهو عتل عن الكسائي فاذا كان غليظا جافيا فهو عنل عن الليث عن الخليل وقد نطق به القرآن فاذا كان جافيا في خشونة مطعمه وملبسه وسائر اموره فهو عجه ومنه قيل ان فيه لعجهية فاذا كان ثقيلا فهو هبل عن ابن الاعرابي فاذا كان من ثقله يقطع على الناس احاديثهم فهو كانون وهو في شعر لحطيئة معروف فاذا كان يركب الامور فياخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع لهذا من حقه ويخلط في مقاله وفعاله فهو معذر وهو في شعر لبيد فاذا كان دخالا فيما لا يعنيه متعرضا في كل شئ فهو معن متيح عن ابي عبيد عن ابي عبيدة قال وهو في تفسير قوم بالفارسية آندره وبست فاذا عييا ثقيلا فهو عبام فاذا جمع الفدامة والعي والثقل فهو طباقاء فاذا كان في نهاية الثقل والوخامة فهو علاهض وجلامض عن ابي زيد فاذا كان يقول لكل احد انا معك فهو امعة فاذا كان يشتف نخيته من هيجان المرار به فهو حنوف عن ثعلب عن ابن الاعرابي

(فصل في تفصيل اوصاف السيد) عن الائمة الخلاحل السيد الشجاع الهمام السيد البعيد الهمة العمقام السيد الجواد الغطريف السيد الكريم الصنديد السيد الشريف الاروع السيد الذي له جسم وجهارة الكوثر السيد الكثير الخير البهلول السيد الحسن البشر المعمم المسود في قومه (فصل في الكرم والجود) الغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية الشمندخ والشماخ نحوه الازيحي الذي يرتاح للندى الخضرم الكثير العطية اللهموم الواسع الصدر الارفق الذي بلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح

قوله من غير ظرف بفتح الظاء وامامضمها فخطأ كما نبه عليه محشي القاموس افاده الفاضل المحشي

(فصل في الدهاء وجودة الرأي) اذا كان الرجل ذا رأي وتجربة فهو داهية فاذا جال بقاع الارض واستفاد التجارب منها فهو بارقة فاذا نقب في البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو نقاب فاذا كان ذا كيس ولب وتنكر فهو عضّ فاذا كان حديد الفؤاد فهو شهم فاذا كان صادق الظن يجد الحذر فهو لوذعي فاذا كان ذكيا متوقدا مصيب الرأي فهو المعي فاذا ألقي الصواب في روعه فهو مروّع ومحدّث وفي الحديث ان لكل امة مروّعين ومحدثين فان يكن في هذه الامة احد منهم فهو عمر (فصل في سائر المحاسن والممادح) اذا كان الرجل طيب النفس ضحوكا فهو فكه عن ابي زيد فاذا كان سمحا وليتا فهو دهثم عن الاصمعي فاذا كان واسع الخلق فهو قلمس عن ابن الاعرابي فاذا كان كريم الطرفين شريف الجانبين فهو متيم مخول عن الليث عن الخليل فاذا كان عبقا لبقا فهو صعطري عن النضر بن شميل فاذا كان ظريفا خفيفا كيسا فهو بذيع ولا يوصف به الا الاحداث وحكى الازهري عن بعض الاعراب في وصف رجل بالخفة والظرف فلان قلقل بلبل فاذا كان حركا ظريفا متوقدا فهو زول فاذا كان حاذقا جيد الصنعة في صناعته فهو عبقري فاذا كان خفيفا في الشيء لحذقه فهو اخوذي واحوزي عن ابي عمرو فاذا حنكته مصاير الامور ومعارف الدهور فهو محرّس ومضرّس ومنجّذ (فصل في تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على اصحابها) عالم نحرير فيلسوف بقريس فقيه طبن طبيب نطاسي سيد اديد كاتب بارع خطيب مصقع صانع ماهر قاري حاذق دليل حرّيت فصيح مذره شاعر مفلق داهية بارقة رجل معن مغن مظرف ظريف عبق لبق شجاع اهيس البس فارس لقف لقف (فصل في تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة عن الائمة) اذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خود فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرّى فهي بهكنة فاذا كانت دقيقة المحاسن فهي مكورة فاذا كانت حسنة القد لدنة القصب فهي خرعبة فاذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهي مبتلة *

يجوز فتح الثاء وكسره مع ولا يضم وكذا يقال في واو مخول واما الميم ففي مضمومة فيهما خلافا لما وقع في القاموس افاده مصححه الهوريني عفا عنه

فاذا كانت لطيفة البطن فهي هيفاء وقباء وخمصانة فاذا كانت لطيفة
الكشحين فهي هضيم فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي
ممشوقة فاذا كانت طويلة العنق فاعتدال وحسن فهي عطبول
فاذا كانت عظيمة الوركين فهي هرركولة فاذا كانت عظيمة العجيزة فهي
رداح فاذا كانت سميكة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلجة *
فاذا كانت ترتج من سمنها فهي مرمارة فاذا كانت كأنما ترعد من الرطوبة
والفضاضة فهي برهرهة فاذا كانت كأن الماء يجري في وجهها فهي
رقراقة فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضة فاذا عرقت في
وجهها تضرم النعيم في فنق فاذا كان بها فتور عند القيام لسمنها فهي
آناة ووهنانة فاذا كانت طيبة الريح فهي بهنانة فاذا كانت عظيمة
الخلق مع الجمال فهي عبهرة فاذا كانت ناعمة جميلة فهي عبقر فاذا كانت
متثنية من اللين والنعمة فهي غيداء وغادة فاذا كانت طيبة الفم فهي
رشوف فاذا كانت طيبة ريح الانف فهي انوف فاذا كانت طيبة الحلوة
فهي رصوف فاذا كانت لعوبا ضحوكا فهي شموع فاذا كانت تامة الشعر
في فرعاء فاذا لم يكن لها فقها تجم من سمنها فهي درماء فاذا اضاق ملتقى

فخذيها الكثر لحمها فهي لفاء * (فصل في محاسن اخلاقها وسائر اوصافها)
عن الذمية اذا كانت حيية فهي خفرة وخريدة فاذا كانت منخفضة الصوت
فهي رخيمة فاذا كانت محببة لزوجها متحببة اليه فهي عروب فاذا كانت
نفورا من الريبة فهي تؤار فاذا كانت تجتنب الاقذار فهي قذور
فاذا كانت عفيفة فهي حصان فاذا احصنها زوجها فهي محصنة
فاذا كانت عاملة الكفين فهي صناع فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل
فهي ذراع فاذا كانت كثيرة الولد فهي ثؤور فاذا كانت قليلة الاولاد
فهي نزور فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهي برزك فاذا كانت تلد
الذكور فهي مذكار فاذا كانت تلد الاناث فهي مئناث فاذا كانت
تلد مرة ذكرا ومرة انثى فهي معقاب فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهي مقلات

فاذا ولدت احمق فهي محمقه فاذا انت بتوامين فهي متأم فاذا كانت
تلد للحمقى فهي محماق فاذا كانت يغشى عليها عند البضاع فهي زبوخ فاذا
كان لها زوج ولها ولد من غيره فهي لفوت فاذا كان لزوجها امرآتان
وهي ثالثتهما فهي مثغاة شبهت باثافي القدر فاذا مات عنها زوجها
او طلقها فهي مراسل عن الكسائي فاذا كانت مطلقة فهي مردودة فاذا
مات زوجها فهي فاقد فاذا مات ولدها فهي ثكول فاذا تركت الزنة
لموت زوجها فهي حاد ومحد فاذا كانت لا تحظى عند ازواجها فهي صلفه
فاذا كانت غير ذات زوج فهي ايم وعزبة وارملة وفارغة فاذا كانت
ثيبا في عوان فاذا كانت بخاتمها فهي بكر وعذراء فاذا بقيت
في بيت ابويها غير مزوجة فهي عانس فاذا كانت عروسا في هدي
فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهي برزة فاذا كانت
نصفا عاقلة فهي شملة كملة فاذا كانت تلقى ولدها وهو مضغة
فهي مسقطة فاذا اقامت على ولدها بعد زوجها ولم تتزوج فهي مشملة
فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهي محمل فاذا ارضعت ولدها ثم تركته

لتدرجه الى الفطام فهي معقرة * (فصل في نعوتها المذمومة خلقا وخلقا)
عن الائمة * اذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي فعلة فاذا كانت ضخمة
البطن مسترخية اللحم فهي عفضاج ومفاضة فاذا كانت كثيرة اللحم
مضطربة الخلق فهي عرمرمة وعضنكه فاذا كانت ضخمة الثديين
فهي وطباء فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما في طرطبة فاذا
لم تكن لها عجيزة فهي زلاء وسنحاء وقد قيل ان الرسحاء القبيحة فاذا
كانت صغيرة الثديين فهي جداء فاذا كانت قليلة اللحم فهي قضرة
فاذا كانت قصيرة ذميمة فهي تنبضة وحنكله فاذا كانت غير طيبة
الخلق فهي عفلق فاذا كانت غليظة الخلق فهي حاذب فاذا كانت
دقيقة الساقين فهي كرواء فاذا لم يكن على فخذيها لحم فهي مضوء فاذا
لم يكن على ذراعيها لحم فهي مدشاء فاذا كانت منتنة الريح فهي لخناء

فاذا كانت لا تمسك بولها فهي مثناء فاذا كانت مفضاة فهي الشرسم
فاذا كانت لا تحيض فهي ضهياء فاذا كانت لا يستطاع جماعها فهي رتقاء
وعفلاء فاذا كانت لا تختضب في سلتاء فاذا كانت حديدة اللسان
فهي سليطة فاذا زادت سلاطتها واوقحت فهي سلقانة وعرفانة
فاذا كانت شديدة الصوت فهي صهصلق فاذا كانت جرية قليلة الحياء
فهي قرشع وقد قيل هي البلهاء فاذا كانت بذية فحاشة وقحة فهي
سلفعة وفي الحديث شرهن السلفعة فاذا كانت تتكلم بالفحش في
مجمعه فاذا كانت تلقي عنها قناع الحياء في جلعة فاذا كانت تطلع راسها
لير اها الرجال فهي طلعة قبعة فاذا كانت شديدة الضحك في مهزاق
فاذا كانت تصدف عن زوجها في صدوف فاذا كانت مبغضة لزوجها
فهي فارکة فاذا كانت لا ترد يد لامس وتقرب لما يصنع بها في قرور
فاذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال في هلوك ومومسة وبغي
ومسافحة فاذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي معقاص وزبعبق
فاذا كانت لا تهدي لاحد شيئا فهي عفير فاذا كانت حمقاء خرقاء
في دفنس ووزهاء ثم عوكل وخذعل *(فصل في اوصاف الرجل بالكرم والعتق)*
اذا كان كريم الاصل رائع الخلق مستعدا للجزي والعدو فهو عتيق وجواد
فاذا استوفى اقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعنجوج
وهمهوم فاذا لم يكن فيه عرق نجيب فهو معرب عن الكسائي فاذا كان
يقرب قربطه ويدني ويكرم لنقاسته ونجابته فهو مقرب عن ابي
عبيدة فاذا كان رائعا جوادا فهو اهوق وانشد

ارجل لمتي واجر ثوبي * وتحمل بثكتي افق وديه كميت

(فصل في سائر اوصافه المحمودة خلقا وخلقا من الابل) اذا كان تاما
حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح
فاذا كان واسع الفم فهو هريت فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو
مفرغ فاذا كان سابغ الضلوع فهو جرشع فاذا كان حسن الطول

فهو

فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب فاذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو اشقّ امقّ فاذا كان منطوى الكشح عظيم الجوف فهو آقّ نهد فاذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فج فهو مجنّب فاذا كان محكم الخلق زائد الاسر فهو مكرب وعجز واذا كان طويل الذنب فذيال ورفل ورفن فاذا كان مشمر الخلق مستعدّ للعدو فهو طمر عن ابي عبيدة فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو اجرد فاذا كان سريع السمن فهو مشياط فاذا كان لا يخفى فهو جيل فاذا كان كثير العرق فهو مضبّ فاذا كان كانه يعرق من الارض فهو سرحوب فاذا كان منقادا لسائسه وفارسه فهو قوّد فاذا كان يجاوز حافر رجليه حافر يديه فهو اقدر * (فصل في اوصاف الفرس جرت مجرى التشبيه) * اذا كان طويلا ضخما قيل له هيكل تشبيها اياه بالهيكل وهو البناء المرتفع فاذا كان طويلا مديدا قيل له مشذّب تشبيها بالنخلة المشذّبة فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيها بالصلدم وهو الحجر الصلب * (فصل في اوصاف المشتقة من اوصاف الماء) * اذا كان الفرس كثير الجري فهو عمّ شبّه بالماء العمّ وهو الكثير فاذا كان سريع الجري فهو يعبوب وهو الجدول السريع الجري فاذا كان كلما ذهب منه احضار جاءه احضار فهو جموم شبّه بالبئر الجموم وهي التي لا ينزح ماؤها فاذا كان متتابع الجري فهو سمح شبّه بسمح المطر وهو تتابع شآبيبه فاذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبّه بفيض الماء وانسكابه وبه سمّي احد فرس النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان لا ينقطع جريه فهو بحر شبّه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه * (فصل في ذكر الجموح) * عن الازهري فرس جموح له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لا يثنيه شيء فهذا من الجماح الذي يردمنه بالعيب والجموح الثاني النشيط المستريح وهو ممدوح ومنه قول امرئ القيس وكان من اعرف الناس بالخيل واوسفهم لها *

جَمُوحًا مَرُوحًا وَاخْضَارُهَا * كَمَغْمَعَةِ السَّعْفِ بِالْمُوقِدِ

(فصل في عيوب خلقة الفرس) اذا كان مسترخي الاذنين فهو أخذ
فاذا كان قليل شعر الناصية فهو أسفى فاذا كان مبيض على الناصية
فهو أسعف فاذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطي عينيه فهو أغم فاذا
كان مبيض الاشفار مع الزرق فهو مقرب فاذا كانت احدى عينيه
سوداء والاخرى زرقاء فهو أخيف فاذا كان قصير العنق فهو أهنع
فاذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو أدلّ
فاذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو أكتف فاذا كان منضم اعالى
الضلوع فهو أهضم فاذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو أفرق فاذا
دخلت احدى فخذيه فخرجت الاخرى فهو أزور فاذا خرجت خاصرته
فهو أبجل فاذا أطمأن صلبه وارتفعت قطاته فهو أقعس فاذا اطمأت
كلتاهما فهو أبزخ فاذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي
لا شعر عليه فهو أعصل فاذا زاد ذلك فهو أكشف فاذا عزل ذنبه
في احد الجانبين فهو أعزل فاذا فرط تباعد ما بين رجليه فهو أفجّ
فاذا اصطكت ركبتاه او كعباه فهو أصك فاذا كان رسغه منتصبا
مقبلا على الحافر فهو أقفد فاذا انثنى فخذاه وتباعد حافراه
فهو أصفد وأصدف فاذا كان ملتوي الإرساغ فهو أفدع فاذا
كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو أقسط فاذا قصر
حافر رجليه عن حافري يديه فهو شثيث فاذا طبق حافر رجليه حافري
يديه فهو احق وينشد (واقدر مشرف الصهوات ساطٍ * كميت لا احق ولا شثيث)
والساطي البعيد الخطوة وتقدم تفسير الاقدر فاذا كانت له بيضة
واحدة فهو أشرج فاذا كان حافره متقشرا فهو نقد فان عظم رأس
عرقوبه ولم يحد فهو أقمع فان كان يصك بحافر يد الاخرى فهو رهش
فاذا حدث في عرقوبه تزيد او انتفاخ عصب فهو أجرد فان حدث ورم
في أطر حافر فهو أدخس فان شخص في وظيفه شئ يكون له حجم من غير

صلابة العظم فهو آمش واسم ذلك العظم المشش * (فصل في عيوب عاداتها) *
اذا كان يعض للتعرض له فهو عضوض فاذا كان ينفر ممن اراده فهو نفور
فاذا كان يجر الرسن ويمنع القياد فهو حرود فاذا كان يركب رأسه لا يرده
شئ فهو جموح فاذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وان ضرب فهو حرون
فاذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه فهو حيوص فاذا كان كثير
العثار في جريه فهو عثور فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح فاذا كان
مانعا ظهره فهو شموس فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه فهو قموص
فاذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فاذا كان يمشي وثبا
فهو قطوف وقد اشتملت ابيات لي في وصف فرس الامير السيد الاوحد ادام الله
تأييده باهدائه الي على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لي سيد ملك غدا * في بردتي ملك وهوب * لا بالجهول ولا الملول * ولا القطوب ولا العضوب
قد جاد لي بأغر أنت * جل بالشمال وبالجنوب * لا بالشموس ولا القموص * ولا القطوف ولا الشبوب

* (فصل في فحول الابل واوصافها) * اذا كان الفحل يودع ويعفى عن الركوب
والعمل ويقتصر به على الفحله فهو مصعب ومقدم وفتيق فاذا كان مختارا
فاذا كان مختارا من الابل لقرع النوق فهو قريع فاذا كان هائجا
فهو قطم فاذا كان سريع الالقاح فهو قبس وقبيس فاذا كان لا يضرب
ولا يلقح فهو عياياء فاذا كان يضرب ولا يلقح قيل فحل غسلة فاذا كان
عظيم الفيل فهو ائيل فاذا كان يعتمل ويحمل عليه ظعون ورحول فاذا
كان يستقى عليه الماء فهو ناضح فاذا كان غليظا شديدا فهو عرباض
ودرواس فاذا كان عظيما فهو عدبس ولكالك فاذا كان قليل اللحم
فهو مقدر ولاحق فاذا كان غير مروض فهو قضيب فاذا كان مذللا فهو
منوق ومعبد ومخيس ومدربس * (فصل فيما يركب ويحمل عليه منها من الابنية)
المطية اسم جامع لكل ما يمتطى من الابل فاذا اختارها الرجل لركبه على
النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كابل
مائة لا تكاد تجد فيها راحلة فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها

أخمالَه فى زاملة ووصف لابن شبرمة رجل فقال ليس ذاك من الرواحل
انما هو من الزوامل فاذا وجّهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهى عَلِيقه
(فصل فى اوصاف النوق) اذا بلغت الناقة فى حملها عشرة اشهر
فهى عُشَراء ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع فاذا كانت
حديثة العهد بالنِّتاج فهى عائذ فاذا مشى معها ولدها فهى مِضْفِل فاذا مات
ولدُها او نُحِر فهى سَلُوب فان عطفت على ولد غيرها فرَئَمَتْه فهى رائم
فان لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدرّ عليه فهى عَلُوف فان اشتد وجدها
على ولدها فهى والِهٌ *(فصل فى اوصافها فى اللبن)* اذا كانت الناقة
غزيرة اللبن فهى صَفِىٌّ ووَرِىٌّ فاذا كانت تملأ الرِّفْد وهو القدح فى حلبة
واحدة فهى رَفُود فاذا كانت تجمع بين محلبين فى حلبة فهى ضَفُوف
وشَفُوع فاذا كانت قليلة اللبن فهى بَكِيئَة ودَهِين فاذا لم يكن لها
لبن فهى شَصُوص فاذا انقطع لبنها فهى جَدّاء فاذا كانت واسعة
الاحليل فهى ثَرُور فاذا كانت ضيقة الاحليل فهى حَصُور وعَزُوز
فاذا كانت ممتلئة الضرع فهى شَكِرَة فاذا كانت لا تدِرّ حتى تُعصب
فهى عَصُوب فاذا كانت لا تدرّ حتى يضرب انفها فهى نَخُور فاذا كانت
لا تدرّ حتى تُباعِدَ عن الناس فهى عَسُوس فاذا كانت لا تدرّ الا بالابساس
وهو ان يقال لها بِسْ بِسْ فهى بَسُوس *(فصل فى سائر اوصافها عن الاصمعى)*
اذا كانت عظيمة فهى گاة وجُلولة فاذا كانت تامّة الجسم حسنة الخَلْق فهى
عَيْطَمُوس ودِعْلِبة فاذا كانت غليظة ضخمة فهى جَلَنْفَعة وكَنْعَرة فاذا كانت
طويلة ضخمة فهى جَسْرة وهِرْجاب فاذا كانت طويلة السَّنام فهى كَوْماء
فاذا كانت عظيمة السَّنام فهى مِقْحاد فاذا كانت شديدة قوية فهى عَيْسَجور
فاذا كانت شديدة اللحم فهى وجناء مشتقة من الوجين وهى الحجارة
فاذا زادت شدّتها فهى عِرْمِس وعَيْرانة فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم
فهى عَنْتَرِيس وعَرَنْدَس ومُتْلاحِكة فاذا كانت ضخمة شديدة فهى دَوْسَرة
وعُذافِرة فاذا كانت حسنة جميلة فهى شَمَرْدَلة فاذا كانت عظيمة الجوف

فهي مُجْفَرَة فاذا كانت قليلة اللحم فهي جُرْجوج وحَرْف ودهب فاذا كانت
تنزل ناحية من الابل فهي قَدُور فاذا رعَتْ وحْدها فهي فَسُوس وعَسُور
وقد فَسَّت تَفُسّ وعَسَّت تَعُسّ من ابي زيد والكسائي فاذا كانت تَضِج
في مَبْرَكها ولا تَرْتعي حتى يرتفع النهار فهي مِضْباح فاذا كانت تاخذ البقل
في مقدّم فيها فهي نَسُوف فاذا كانت تعجل للورْد فهي مِيراد فاذا توجهت
الى الماء فهي قارب فاذا كانت في اوائل الابل عند ورودها الماء فهي
سَلُوف فاذا كانت تكون في وسطهن فهي دَفُون فاذا كانت لا تبرح
الحوْض فهي مِلْحاح فاذا كانت تأبى ان تشرب من داءٍ بها فهي مُقَامِح فاذا
كانت سريعة العطش فهي مِلْواح فاذا كانت لا تَرْتَوي من الحوض مع الزحام
وذلك لكرَمها فهي وقوب وهي من النساء التي لا يبقى لها ولد فاذا كانت
تشُمّ الماء وتدَعه فهي عَيُوف فاذا كانت ترفع ضَبْعَيْها في سيرها فهي
ضابع فاذا كانت ليّنة اليدين في السير فهي خَنُوف فاذا كانت
كأنّ بها هَوَجًا من سُرْعتها فهي هوجاء وهَوْجَل فاذا كانت تقارب الخطْوَ
فهي حانكة فاذا كانت تمشي وكأنّ برجليها قيدًا وتضرب بيديها
في رانكة فاذا كانت تجرّ رجليها في المشي فهو مِزْحاف وزَحُوف فاذا
كانت سريعةً فهي عَصُوف ومُشْعَلة وعَيْهَل وشِمْلال ويَعْمَلة وهَرْجَلة
وشَمَذَرة وشِمِلّة فاذا كانت لا تقصد في سيرها من نشاطها

اى يقيمها ٥

قيل فيها عَجْرَفِيّة وهي في شِعْر الاعشى (فضل في اوصاف الغنم سوى ما تقدم منها)
اذا كانت الشاة سمينة ولها سَحْفَة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي سَحُوف
فاذا كانت لا يدرى ايها شحم ام لا فهي زعوم ومنه قيل في قول فلان مُزاعِم
وهو الذي لا يوثَق به فاذا كانت تلحس من مرّ بها فهي رَوُم فاذا كانت
تقلع الشيء بفيها فهي عُمُوم فاذا تُرِكَت سنة لا يُحَزّ صُوفها فهي مُعْبَر
فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي عَضْباء فاذا التوى قرناها
على اُذُنيها من خلفها فهي عَقْصاء فاذا كانت منتصبة القرنين فهي نَصْباء
فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي قَبْلاء فاذا كانت مقطوعة

طرف الاذن فهي قصواء فاذا انشقت اذناها طولا فهي شرقاء فاذا
انشقتا عرضا فهي خرقاء * (فصل في تفصيل اسماء الحيات واوصافها عن الايمة) *
الحباب والشيطان الحية الخبيثة الحنش ما يصاد من الحيات والحيوت
الذكر منها الحفاث والحضب الضخم منها وذكر حمزة بن علي الاصبهاني
ان الحفاث ضخم مثل الاسود واعظم منه وربما كان اربع اذرع وهو اقل
الحيات اذى وسنانير هجر في الدور الحفاث وهو يصطاد الجرذان
وما اشبهها الاسود العظيم وفيه سواد قال حمزة الاسود الداهية
وله خصيتان كخصيتي الجدي وشعر اسود وعرف طويل وبه سميت
كصنان التيس المرسل في المعزى قال غير الشجاع اسود املس
يضرب الى البياض خبيث قال شمر هو دقيق لطيف قال ابو زيد
الاعيرج حية صماء لا تقبل الرقى وتطفر كما تطفر الافعى قال
ابو عبيدة الاعيرج حية ارقط نحو ذراع وهو اخبث من الاسود
قال ابن الاعرابي الاعيرج اخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير
معه في سرجه قال الليث عن الخليل الافعى التي لا تنفع معها رقية
ولا ترياق وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس قال غيره هي
التي اذا مشت متثنية جرشت بعض انيابها ببعض قال آخر
هي التي لها رأس عريض ولها قرنان والافعوان الذكر من الافاعي
العربد والعسود حية تنفخ ولا توذي الارقم الذي فيه سواد وبياض
والارقش نحوه ذو الطفيتين الذي له خطان اسودان الابتر القصير
الذنب للحشاش الحية الخفيفة الثعبان العظيم منها وكذلك الاكثم
والاين قال ابو عبيدة الحية العاضة والعاضهة التي تقتل اذا
نهشت من ساعتها والصل نحوها ومثلها قال غير الجارية
التي قد صغرت من الكبر وهي اخبث ما يكون ويقال هي التي حرى
جسمها اي نقص لانة وحاء سمها يمتص لحمها ابن قتيبة حية
شبيه القضيب من الغضبة في قدر الشبر والفتر وهي من اخبث الحيات

واذا قرب من الانسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق ابن طبق
حية صفراء تخرج بين الشلحفاة والهزهز وهو اسود سالخ ومن طبعه
انه ينام ستة ايام ثم يستيقظ فى السابع فلا ينفخ على شئ الا اهلكه
قبل ان يتحرك وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذ كأنه سوار ذهب ملقى
فى الطريق وربما استيقظ فى كف الرجل فيخر الرجل ميتا وفى امثال
العرب اصابته احدى بنات طبق قال الليث السفا الحية التى تطير فى الهواء
وانشد (وحتى لو ان السفا ذا الريش عضنى * لما ضرنى من فيه ناب ولا ظفر)
النضناض هى التى لا تسكن فى مكان ومن اسمائها القرزة والهلال والزعرة
عن ثعلب عن ابن الاعرابى

(الباب الثامن عشر فى ذكر احوال وافعال الانسان وغيره من الحيوان)

(فصل فى ترتيب النوم) اول النوم النعاس وهو ان يحتاج الانسان
الى النوم ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم التريق وهو مخالطة النعاس
العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان
ثم التغفيق وهو النوم وانت تسمع كلام القوم عن الاصمعى ثم الاغفاء
وهو النوم الخفيف ثم التهويم والغرار والتهجاع وهو النوم القليل
ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع والمبوع وهو النوم
الغرق ثم التشبيخ وهو اشد النوم عن ابى عبيدة عن الاموى

(فصل فى ترتيب الجوع) اول مراتب الحاجة الى الطعم الجوع ثم
السغب ثم الغرث ثم الطوى ثم الضرم ثم الشعار (فصل
فى ترتيب احوال الجائع) اذا كان الانسان على الريق فهو ريق عن ابى عبيدة
فاذا كان جائعا فى الجدب فهو محل عن ابى زيد فاذا كان متجوعا للدواء
مخليا لمعدته ليكون اسهل لخروج الفضول من امعائه فهو وحش وهو حز
فاذا كان جائعا مع وجود الحر فهو مختوم فاذا كان جائعا مع وجود
البرد فهو خرص فاذا احتاج الى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب

(فصل في ترتيب العطش) اول مراتب الحاجة الى شرب الماء العطش ثم الظمأ ثم الصدى ثم الغلة ثم اللهبة ثم الهيام ثم الاوام ثم الجواد وهو القاتل *(فصل في تقسيم الشهوات)* فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن. برد الى التمر جهم الى الفاكهة بشق الى النكاح

(فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث) اعتلم الانسان هاج الجمل قطم الفرس هب التيس استودقت الرمكة استضبعت الناقة استوبلت النجيبة استدرت العنز استقرعت البقرة استجعلت الكلبة وكذلك اناث السباع *(فصل في تقسيم الاكل)* الاكل للانسان القرم للصبي الهمس للجرذ الدرداء عن الازهري على اجل الهيثم القضم للدابة في اليابس والخضم في الرطب الارم للبعير اللمح للشاة التقرم للظبي البلع للظليم وغين الرعي والرتع للخف والحافر والظلف الخمش للسنور الخزد للجراد الجرش للنحل يقال نحل جوارس تاكل ثمر الشجر *(فصل في تفصيل ضروب من الاكل)* التطعم والتلمظ التذوق الخضم الاكل بجميع الاسنان القضم باطراف الاسنان الخذم الاكل بجفاء وشدة نهم عن الليث القسم والشحت شدة الاكل المخمة ضرب من الاكل قبيح المنع اكل ماله جرش عند الاكل كالقثاء وغين اللوز الاكل القليل عن ابن الاعرابي قال الليث هو اذا يتتبع الانسان الحلاوة وغين فيأكل القش والتقشش ان يطلب الاكل من هنا ومن هنا

(فصل في تقسيم الشرب) شرق الانسان رضع الطفل ولغ السبع جرع وكرع البعير والدابة عت الطائر *(فصل في ترتيب الشرب)* عن الصاحب ابي القاسم اقل الشرب التغمر ثم المص والتمذ ثم العب والجرع واقل الري التضح ثم النقع ثم التحبب ثم النقح *(فصل في تقسيم الاكل والشرب على اشياء مختلفة)* بلع الطعام شرط الفالوذج لعق العسل جرع الماء سف السويق حسا المرقة *(فصل في تقسيم الغصص)* غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض بالريق *(فصل في تفصيل شرب الادوية)*

الجاشرية شرب السحر الصبوح شرب الغداة القيل شرب نصف النهار
الغبوق شرب العشي * (فصل في تقسيم النكاح) * نكح الانسان كام الفرس
باك الحمار تز التيس والسبع عاظل الكلب سفد الطائر قط الديك
* (فصل فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح) * لعل انماء النكاح بلغ غاية
عن ثقات الائمة بعضها اصلي وبعضها مكتسبي وقد كتبت منها في تفصيل انواعه
واحواله ما هو شرط الكتاب * المخت والمتع النكاح الشديد عن ابي عمرو الدعظ
والزعب الملّ والايعاب عن الليث عن الخليل الدعس والعزد النكاح
بشدة وعنف عن ابن دريد الهك والحق والاجهاد شدة النكاح عن
ابن الاعرابي الرضاع ان يحاكي العصفور في كثرة السفاد عن ابي سعيد
السقم ان يدخل الادخالة ثم يخرج ولا يحبان ينزل معها عن النضر
ابن شميل الخوق ان يباضع الجارية فتسمع للمخالطة صوتا ويقال
لذلك الصوت خاف باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي الدخن والمرج
كثرة النكاح عن الليث وغيره الزهز والارتهاز اجتماع المركبين في
النكاح عن المبرد القهر ان ينكح جارية في بيت واخرى معه تسمع حسه
وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك الافهار ان يباضع جارية وينزل
مع اخرى عن ثعلب التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم
يوعب الاكمال ان يدرك الناكح فتور فلا ينزل عن بعضهم الفخفخة
مطاولة الانزال عن شمر الغيل ان ينكحها وهي مرضعة او حامل عن ابي عبيدة
الشرح ان يطأها وهي مستلقية على قفاها ولا يأتيها على جرف وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وكان
هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا الحارقة النكاح على الجنب ويقال
هي الابراك ويروى عن بعض الصحابة كذبتكم الحارقة ما قام لي بها الا فلان
* (فصل في تقسيم الحبل) * امرأة حبلى ناقة خلفة رمكة عقوق اتان
جامع شاة نتوج كلبة مجح * (فصل في تقسيم الاسقاط) * اسقطت
المرأة ازلقت الرمكة اجهضت الناقة سبطت النعجة عن الجوهري

(فصل في تقسيم الولادة) * ولدت المرأة نجت الناقة والشاة وضعت
الرمكة والاتان * (فصل في تقسيم حداثة النتاج) * عن الازهري عن المنذري
عن ثابت بن ابي ثابت عن الثوري امرأة نفساء ناقة عائذ اتان وفرس قريب
نجيبة رغوث عنز ربى * (فصل في تفصيل التهيؤ لافعال واحوال مختلفة) *
تأنى الرجل اذا تهيأ للقيام تمائل المريض اذا تهيأ للمثول انجهش الصبي
اذا تهيأ للبكاء شاك ثدي الجارية اذا تهيأ للخروج ابرقت المرأة اذا
تهيأت للرجل جلح الديك اذا تهيأ للسفاد فشنج جناحه عن ثعلب
عن ابن الاعرابي زافت الحمامة اذا تهيأت للذكر نزا الديك وتبزل
اذا تهيأ للهرش دف الطائر اذا تهيأ للطيران اسدف الامر اذا
تهيأ للانتظام اخر نفش الرجل وازبأر اذا تهيأ للشر عن الاصمعي
تشذر وتقنز اذا تهيأ للقتال * عن ابي زيد تلثب اذا تهيأ
للعدو ابرندع للامر واستنسل اذا تهيأ له عن ابي زيد ايضا تخلت
السماء وترهيأت اذا تهيأت للمطر اب فلان يؤب ابا اذا تهيأ
للسير عن ابي عبيد وانشد للاعشى (اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا)
(فصل في ترتيب الحب وتفصيله عن الائمة) * اول مراتب الحب الهوى ثم
العلاقة وهي الحب اللازم للقلب ثم الكلف وهو شدة الحب ثم العشق
وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشعف وهو احراق
الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة
الهوى وهذا هو الهوى المحرق ثم الشعف وهو ان يبلغ الحب شغاف
القلب وهي جلدة دونه وقد قرنا جميعا شغفها وشعفها ثم الجوى
وهو الهوى الباطن ثم التيم وهو ان يستعبد الحب ومنه سمي تيم الله
اي عبد الله ومنه رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل
متبول ثم التدليه ومنه ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله ثم الهيوم
وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم * (فصل
في ترتيب العداوة عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه) * البغض ثم القلى

ثم

ثم الشنأ ثم المقت ثم البغضة وهو أشد البغض فاما الغزك فهو بغض المرأة زوجها وبغض الرجل امراته لاغير * (فصل في تقسيم اوصاف العدو) * العدو ضد الصديق الكاشح العدو المبغض الذي يوليك كشحه عن الاصمعي القتل العدو الذي يرتد قتل صاحبه عن ابي سعيد الضرير * (فصل في ترتيب احوال الغضب وتفصيلها) * اول مراتبها السخط وهو خلاف الرضا ثم الاخز نظام وهو الغضب مع تكبر ورفع رأس ثم البرطمة وهي غضب مع عبوس وانتفاخ اللبث ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم الحرد بفتح الراء وتسكينها وهو ان يغتاظ الانسان فيتحرش بالذي اغاظه ويهم به ثم الحنق وهو شدة الاغتياظ مع الحقد ثم الاختلاط وهو اشد الغضب قال ابن السكيت اهماك الرجل وارماك واصماك اذا امتلأ غيظا * (فصل في ترتيب السرور) * اول مراتبه الجذل والابتهاج ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح والارتشاق ومنه قول الاصمعي حدثت الرشيد بحديث كذا فارتشق له ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح من قوله عز ذكره ولا تمش في الارض مرحا * (فصل في تفصيل اوصاف الحزن) * الكمد حزن لا يستطاع ابداؤه البث اشد الحزن الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس السدم هم في ندم الاسى واللهف حزن على الشيء يفوت الوجوم حزن يسكت صاحبه الاسف حزن مع غضب من قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن الترح ضد الفرح * (فصل في السرعة) * الخفقة سرعة السير الهفيف سرعة الطيران الخزم سرعة القطع الخطف سرعة الاخذ القعص سرعة القتل النسح سرعة المطر المشق سرعة الكتابة والطعن والاكل عن ابن السكيت *

الامتعان الاسراع فى السير والامر العيث الاسراع فى الفساد *
(فصل فى تفصيل ضروب الطلب) التوخى طلب الرضى والخير والستر
ولا يقال توخى شره البحث طلب الشئ تحت التراب وغيره التفتيش طلبه
فى بحث وكذلك الفحص الاراغة طلب الشئ بالادارة المحاولة طلب الشئ
بالحيل الارتياد طلب الماء والكلا والمنزل المراودة طلب النكاح
المناولة طلب الشئ بالمعالجة التعيث طلب الشئ باليد من غير ان
يبصر عن الجوهرى التحرى طلب الاحرى من الامور الالتماس طلب
الشئ باللمس اللمس تطلب الشئ من هناك وههنا عن الليث وانشد للبيد

يلتمس الاحلاس فى منزله * بيديه كاليهودى المضل

الجوس طلب الشئ باستقصاء من قوله تعالى فجاسوا خلال الديار
اى طافوا فيها ينظرون هل بقى احد يقتلونه

(الباب التاسع عشر فى الحركات والاشكال والهيئات وضروب الرمى والضرب)

(فصل فى حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه اياها) خفقان القلب
نبض العرق اختلاج العين ضربان الجرح ارتعاد الفريصة
ارتعاش اليد دمعان الانف اذا تحرك من غضب عن ابى عبيدة وغيره
(فصل فى حركات سوى الحيوان عن بعض ادباء الفلاسفة) حركة النار لهب
حركة الهواء ريح حركة الماء موج حركة الارض زلزلة *(فصل
فى تفصيل حركات مختلفة عن بعض الائمة)* الارتكاض حركة الجنين النوس
حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشئ المتدلى الترجرج حركة الكفل
السمين والفالوذج الرقيق النسيم حركة الريح فى لين وضعف الدماء
حركة القتيل الهزهزة حركة المباضع النؤدان حركة اليهود فى مدارسهم *
(فصل فى تقسيم الرعدة) الرعدة للخائف والمحموم الرعشة للشيخ الكبير
والمدمن للخمر الغرقفة لمن يجد البرد الشديد العلز للمريض والحريص
على الشئ ريد الزمع للمذهوش والمخاطر *(فصل فى تفصيل تحريكات مختلفة)*

عن الابهة * الانفاض تحريك الرأس الطرف تحريك الجفون في النظر
التزمزم تحريك الشفتين للكلام الخلجة والنجنجة تحريك المضغة
واللقمة في الفم قبل الابتلاع التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد
الاكل كأنه يتتبع بلسانه ما بقي بين اسنانه المضمضة تحريك الماء
في الفم للمضمضة تحريك الماء والشيء المائع في الاناء وغيره الهز
والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرها الزعزعة تحريك الريح النبات
والشجر وغيرهما الزفزفة تحريك الريح يابس الحشيش الهدهدة تحريك
الام ولدها ليناام النضنضة تحريك الحية لسانها البصبصة تحريك
الكلب ذنبه المزمزة والتزنز ان يقبض الرجل على يد غيره فيحركها
تحريكا شديدا النضو والايضاع تحريك الدابة لاستخراج اقصى سيرها
الدعدعة تحريك المكيال وغيره ليسع ما يجعل فيه الشغشغة تحريك
السنان في المطعوم * (فصل فيما تحرك به الاشياء) * الذي تحرك به
النار مسعر الذي تحرك به الاشربة مخوض الذي يحرك به السويق
مجدح الذي تحرك به الدواة محراك الذي يحرك به ما في البسائق
مسواط الذي يشبر به الخرز مسبار * (فصل في تفسير الاشارات) *
اشار بيده او برأسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه قال ابو زيد
صبع بفلان وعلى فلان اذا اشار نحو باصبعه مغتابا * (فصل
في تفصيل حركات اليد واشكال وضعها وترتيبها) * قد جمعت في هذا الفصل بين
ما جمع حمزة والاصبهاني وبين ما وجدته عن اللحياني وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما
اذا نظر انسان الى قوم في الشمس فالصق حرف كفه بجبهته فهو الاستكفاف
فان زاد في رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف فان كان ارفع من ذلك
فهو الاستشراف فاذا جعل كفيه على المغصمين فهو الاعتصام فاذا
وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد فاذا حرك السبابة وحدها
فهو الالواء قال مؤلف الكتاب ولعل التي احسن فان البحتري يقول
لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا

فاذا دعا انسانا بكفه قابضا اصابعها اليه فهو الايماء فاذا حرك يده
على عاتقه واشار بها الى ما خلفه ان كف فهو الايماء فاذا اقام اصابعه
وضم بينها في غير التراق فهو العقاص فاذا جعل كفه تجاه عينه اتقاء
من الشمس فهو النشار فاذا جعل اصابعه بعضها في بعض فهو المشابكة
فاذا ضرب احدى راحتيه على الاخرى فهو التبلد قال مؤلف الكتاب
التصفيق احسن واشهر من التبلد فاذا ضم اصابعه وجعل ابهامه
على السبابة وادخل رؤس الاصابع في جوف الكف كما يعقد حسابه على ٤٣
فهي القبضة فاذا ضم اطراف الاصابع فهي القبضة فاذا اخذ ٣٠
في البزمة فاذا اخذ ٤٠ وضم كفه على الشئ فهو الحفنة فاذا جعل
ابهامه في اصول اصابعه من باطن فهو الشفنة . فاذا حنا بيد واحدة
فهي الحثية فاذا حنا بهما جميعا فهي الكبثة فاذا جعل ابهامه على ظفر
السبابة واصابعه في الراحة فهو المجمع فاذا اداز كفيه معا ورفع
ثوبه فالوى به فهو اللمع فاذا اخرج الابهام من بين السبابة والوسطى
ورفع اصابعه على اصل الابهام كما ياخذ ٢٩ واضجع سبابته على الابهام
فهو القصع فاذا قبض الخنصر والبنصر واقام سائر الاصابع كانه
ياكل فهو القبع فاذا نكس اصابعه واقام اصولها فهو القفع فاذا
ادار سبابته وحرها وقد قبض اصابعه فهو القفع فاذا جعل اصابعه
كلها فوق الابهام فهو العجس فاذا رفع اصابعه ووضعها على اصل الابهام
مما قدا على ٩٩ فهو الضفث فاذا جعل الابهام تحت السبابة كانه ياخذ
٦٣ فهو الضبث . فاذا قبض اصابعه ورفع الابهام خاصة فهو الضوط
فاذا رفع يديه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع فاذا وضع
سهما على ظفره وادار بين الاخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته
فهو التنقير فان مد بين نحو الشئ كما مد الصبيان ايديهم اذا لعبوا بالجوز
فرموا بها في الحفرة فهو البسدق والدذو لغة صبيانية في البسدق فاذا
قال بظفر ابهامه على ظفر سبابته ثم فرع بينهما في قوله ولا مثل هذا فهو الزجير

ويُنشد * وأرسلت الى سلمى * بان النفس مشغوفة * فما جادت لنا سلمى * بزنجر ولا فوفى *
فاذا وضع يده على الشيء يكون بين يديه على الحيوان كيلا يتناوله غيره فهو الحرد بانا
ويُنشد * اذا ما كنت في قوم شهاوى * فلا تجعل شمالك جردبانا *
فاذا بسط كفه للسؤال فهو التكفف * (فصل في اشكال الحمل) *
عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن ابن نضر عن الاصمعي الحفنة
بالكف الحثية بالكفين الضبثة ما يحمل بين الكفين الكمأة ما حملته
على ظهرك البثان ما لففت عليه خرقا سرا وبلك من خلف الضغمة
ما حملته تحت ابطك الكار ما حملته على رأسك وجعلت يدبك
عليه لئلا تقع * (فصل في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان مع اختيار اسهل
الالفاظ واشهرها) * الرجل يسعى المرأة تمشي الصبي يدرج الشاب
يخطر الشيخ يدلف الفرس يجري البعير يسير الظليم يهدج
الغراب يجذل العصفور ينقر الحية تنساب العقرب تدب *
* (فصل في ترتيب مشي الانسان وتدريجه الى العدو) * المشي ثم السعي
ثم الايفاض ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد * (فصل في تفصيل
ضروب مشي الانسان وعدوه عن الاية) * الدرجان مشية الصبي الصغير
الحبو مشي الرضيع على استه الخلاذ والرديان ان يرفع الغلام رجليه
ويمشي على اخرى الخطران مشية الشاب باهتزاز ونشاط الدلف
مشية الشيخ رويدا ومقاربة الخطو الهدجان مشية المثقل
وكذلك الدخ والدرمان الدألان مشية النشيط وبالذال المعجمة
مشية في درجان ومنه اشتق المذؤبك الاختيال والتبختر والتبهنس
مشية الرجل المتكبر والمرأة المتجبة بحالها وكمالها الخيزلى والخيزري
مشية فيها تبختر الخزل مشية المتخزل في مشيه كان الشوك شاك قدمه
المطيطاء مشية المتبختر ومنه يدب من قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى
الحيكان مشية يحرك فيها الماشي اليتيه ومنكبيه عن الليث وابي زيد
القهقرى مشية الراجع الى خلف العثران مشية المقطوع الرجل

الفزل مشي الاعرج التحلج مشية المجنون في تمايله يمنة ويسرة
الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم
المرولة مشية بين المشي والعدو * التألان مشية الذي كان ينهض
برأسه اذا مشى يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به
التهادي مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمرأة السمينة
الزفل مشية من يجر ذيوله ويركضها بالرجل التدغلب مشية في استخفاء
الخندقة والتعثلة ان يمشي مفجا ويقلب رجليه كأنه يغرف بهما وهي
من التبختر الترهول مشية الذي يمشي كأنه يموج في مشيه للجثك
ان يقارب الخطا ويسرع الزوزاة ان ينصب ظهره ويقارب الخطوة
الضكضكة والانكدار والانفصلات والانسدار والازرافة والاهراع
الاسراع في المشي الالتلان ان يقارب خطوه في عضب القطوان
يقارب خطوه في نشاط الاحصاف ان يعدو وعدوا فيه تقارب
الاحصاب ان يثير الحصباء في عدوه الكردحة والكمترة عدو القصير
المتقارب الخطو الهوزلة ان يضطرب في عدوه البطة والكلكلة
عدو الاقزل * (فصل في مشي النساء عن ابي عمرو عن الاصمعي) *
تهالك المرأة اذا تفتلت في مشيتها تأودت اذا اختالت في تثن وتكسر
بدحت وتبدحت اذا احسنت مشيتها كتفت اذا حركت كفيها
تهزعت اذا اضطربت في مشيتها فرصعت قرصعة وهي مشية قبيحة
وكذلك مشعت مشعا * (فصل في تقسيم العدو) * عدا الانسان
اخضر الفرس ازقل البعير خف النعام عسل الذئب مرع الظبي
* (فصل في تقسيم الوثب) * طفر الانسان ضبر الفرس وثب البعير
قفز الصبي نفز الظبي نز التيس نفر العصفور طمر البرغوث
* (فصل في تفصيل ضروب الوثب) * القفز انضمام القوائم في الوثب
والنفز انتشارها عن ابن دريد الطمور وثب من اعلى الى اسفل والطفر
وثب من اسفل الى فوق عن ثعلب الضبر ان يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة *

النزو وثب التيس على العنز البحظلة ان يقفز الرجل فقز ان اليربوع والفأرة
عن الفراء *(فصل في تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه)*
عن ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة وابي زيد وغيرهم * العنق ان يباعد
بين خطاه ويتوسع في جريه الهملجة ان يقارب بين خطاه مع الاشراع
الارتجال ان يخلط الهملجة بالعنق وكذلك الفلج الخبب ان
يستقيم تهاديه في جريه ويزاوج بين يديه ويقبض رجليه التعذي
ان يخلط الخبب بالعنق الضبر ان يثب فتقع رجلاه مجموعتين
الضبع ان يلوي حافره الى عضده الخناق والخنيق ان يعوج حافره
الى وحشيه العجلى ان يكون جريه بين الخبب والتقريب التقريب
ان يرفع يديه ويضعهما معا التوقص ان يثب ونزوا مع مقاربة الخطو
الرديان ان يرجم الارض رجما بحوافره الدحو ان يرمي بيديه رميا
لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا الايجاج ان يأخذ في العدو قبل
ان يضطرم الاحضار ان يعدو عدوا متداركا الاهذاب او الاهاب
ان يضطرم في عدوه المرطى فوق التقريب ودون الاهذاب *
الارخاء اشد من الاحضار وكذلك الابزاك الاهماج ان يجتهد
في بذل اقصى ما عنده من العدو *(فصل في ترتيب عدو الفرس)*
للخبب ثم التقريب ثم الايجاج ثم الاحضار ثم الارخاء ثم الاهذاب ثم الاهماج
(فصل في ترتيب السوابق من الخيل) قال الجاحظ كانت العرب
تعد السوابق من الخيل ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظا فاولها السابق
ثم المصلي ثم المقفي ثم التالي ثم العاطف ثم المرسل ثم البارع ثم اللطيم
وكانت تلطم الاخير وان كان له حظ وقال ابو عكرمة اخبرنا ابن قادم
عن الفراء انه ذكر في السوابق عشرة اسماء لم يحكها احد غيره
وهي السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم المطيح
ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت *(فصل في تفصيل ضروب سير الابل)*
التهويد السير الرفيق عن الاصمعي الملح السير السهل عن ابي عمرو *

الذَّمِيل السَّيرُ اللَّيِّنُ لِلحَوزِ السَّيرُ الرُّوَيدُ عن ابى زيد التَّطفيلُ
ان تكون معها اولادها فيرفق بها حتى تدركها الوَخَدانُ ان ترمى
بقوائمها كمشى النعام التحويد ان تهتز كانها تضطرب التعجُّم التلوِّى
فى السير الارمادُ والارقادُ سيرٌ فى سهولة وسرعة التَّبغيلُ والمرمرةُ
مشىٌ فيه اختلاط بين المملجة والعنق عن الفرّاء والكسائى العجرفيّة
ان لا تقصد فى سيرها من النشاط المعجُ ان تسير فى كل وجه نشاطا
العرضنة الاعتراض فى السير من النشاط المرفوع السير المرتفع عن
المملجة الموضوع سير كالرقص المِرْبَدَّى مشية تشبه مشى الهر ابن
الرنكان عدوٌ كعدو النعام الجحز اشدّ من العنق الكوس مشىٌ على
ثلاث الملع والمزع والاعصاف والاجمار والنصّ السير الشديد *

(فصل فى ترتيب سير الابل عن النضر بن شميل) * اوّل سير الابل الذميل
ثم التريد ثم الذميل ثم الرسيم ثم الوخد ثم العسيج ثم الوسيج ثم الوقف
ثم الرتكان ثم الايجار ثم الارقال * (فصل فى مثل ذلك عن الاصمعى)
العنق من السير المسبطر فاذا ارتفع عنه قليلا فهو التريد فاذا ارتفع
عن ذلك فهو الذميل فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرسيم فاذا ادّارك المشى
وفيه قرمطة فهو الحِقد فاذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلها فذاك
الارتباع والالتباط فاذا لم يدع جهدا فذلك الادرنقاق * (فصل
فى تفصيل سير الابل الى الماء فى اوقات مختلفة عن الاصمعى وغيره) * سيرها
الى الماء نهارا لورد الغد المطلق سيرها ليلا لورد الغد القرب سيرها
الى الماء يوما ويوما لا العتُّ وورودها بعد ثلاث الرِّبع ثم الخمس
وورودها كل يوم مرع الظاهرة وورودها كل وقت شاءت الرفه وورودها
يوما نصف النهار ويوما غدوة العرنجاء ومنه قولهم فلان ياكل
العرنجاء اذا اكل كل يوم مرعى واحد عن الكسائى وورودها حتى تشرب
قليلا التهرير صدرها الترعى ساكنه ثم ردها الى الماء التندية وهى
فى الخيل ايضا قال الاصمعى اختصم حيّان من العرب فى موضع

فقال احدها مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهيمنا ومندى خيلنا

(فصل في السير والنزول في اوقات مختلفة عن الايمة) اذا سار القوم نهارا ونزلوا ليلا فذلك التأويب فاذا ساروا ليلا ونهارا فهو الاسناد فاذا ساروا من اول الليل فهو الادلاج فاذا ساروا من آخر الليل فهو الادّلاج بتشديد الدال فاذا ساروا مع الصبح فهو التغليس فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التقوير فاذا نزلوا في نصف الليل فهو التعريس *(فصل فيما يعن لك من الوحش ويجتازبك)* اذا اجتاز من ميامنك فهو السانح فاذا اجتاز من ميامنك الى مياسرك فهو البارح فاذا تلقاك فهو الجابه فاذا قفاك فهو القعيد فاذا نزل عليك من جبل فهو الكادس *(فصل في تفصيل الطيران واكاله وهيئاته عن الايمة)* اذا حرك الطائر جناحيه ورجلاه بالارض قيل دفّ فاذا طار قريبا على وجه الارض قيل اسفّ فاذا كان مقصوصا وطار كانه يرد جناحيه الى ما خلفه قيل جذف ومنه سمّي مجذاف السفينة فاذا حرك جناحيه في طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه قيل رفرف فاذا طار في كبد السماء قيل حلّق فاذا حلّق واستدار قيل دوّم فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرخم قيل صفّ وفي القرآن والطير صافات فاذا ترامى بنفسه في الطيران قيل زفّ زفيفا فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحرّ قيل قطع قطوعا وقطاما ويقال كان ذلك عند قطاع الطير *(فصل في تقسيم الجلوس)* جلس الانسان برك البعير وربض الشاة اقعى السبع جثم الطائر حضن الحمامة على بيضها

(فصل في اشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها عن الايمة) اذا جلس الرجل على اليته ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه او يديه قيل احتبى فاذا جلس ملصقا فخذيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القرفصاء فاذا جمع قدميه في جلوسه ووضع احداهما تحت الاخرى قيل تربّع *

فاذا الصق عقبيه باليتيه قيل اقعى فاذا استوفز في جلوسه كانه يريد ان يثور للقيام قيل احفز واقعفز وقعد القعفزى فاذا الصق اليتيه بالارض ونوسد ساقيه قيل فرشط فاذا وضع جنبه بالارض قيل اضطجع فاذا وضع ظهره بالارض ومد رجليه قيل استلقى فاذا استلقى وفرج رجليه قيل انسدح فاذا قام على اربع قيل برلع * فاذا بسط ظهره وطأطأ راسه حتى يكون اشد انحطاطا من اليتيه قيل دبح وفي الحديث نهى ان يدبح الرجل في الصلاة كما يدبح الحمار فاذا مد العنق وصوب الرأس قيل اهطع فاذا رفع رأسه وغض ببصره قيل اقمح وقمح البعير اذا رفع رأسه عند الحوض امتنع من الشرب ريا

(فصل في هيئات اللبس) التسدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه التأبط ان يدخل الثوب تحت ابط اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وعن ابي هريرة انه كان يرى ذلك التأبط الاضطباع مثل ذلك التلبب ان يجمع صدره تحزما ومن هذا قيل للذي يلبس السلاح وشمر للقتال متلبب التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يخلل به جسده وهو اشتمال الصماء عند العرب لانه يرفع جانبا منه فتكون فيه فرجة القبوع ان يدخل رأسه في قميصه او ردائه كما يفعل القنفذ * الاذدمال التغطي بالثوب حتى يستتر البدن كله وكذلك الاستغشاء الاستثفار اخذ الثوب من خلفه بين الفخذين الى قدام *(فصل في مناسبة في ترتيب النقاب عن الفراء)* اذا ادنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوصوصية فاذا انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب فاذا كان على طرف الانف فهو اللفام فاذا كان على طرف الشفة فهو اللثام *

(فصل في هيئات الدفع والقود والجر عن الامة) قاده اذا جره من امامه ساقه اذا دفعه من وراه جذبه اذا جره الى نفسه سحبه اذا جره على الارض ذعره اذا دفعه بعنف بهزه وفخزه وربنه اذا دفعه بشدة وجفاه لببه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بحدة *

عنله اذا القى فى عنقه شيئا واخذ يقوده بعنف شديد نهره اذا زجر بغلظ طرده اذا نفاه بسخط صده اذا منعه برفق زخه وصكه ولكمه اذا دفعه وهو يضربه *(فصل فى ضروب ضرب الاعضاء)* الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع وعلى الوجه صك وبه نطق القرآن وعلى الخد ببسط الكف لطم * وبقبض الكف لكم وبكلتا اليدين لدم وعلى الذقن واللحى وهز ولهز وعلى الصدر والجنب بالكف وكز ولكز وعلى الجنب بالاصبع وخز وعلى الصدر والبطن بالركبة زبن وبالرجل ركل ورفس وعلى الحجر بالكف غمز وعلى الضرع كسع وعلى الاست بظهر القدم صفن * *(فصل فى الضرب باشياء مختلفة)* قمعه بالمقمعة قنعه بالمقرعة علاه بالدرة مشقه بالسوط خفقه بالنعل ضربه بالسيف طعنه بالرمح وجأه بالسكين دمغه بالعمود نشأه بالعصا *(فصل فى ترتيب اشكال هيئات المضروب الملقى عن الايمة)* ضربه فجدله اذا القاه على الارض فطره اذا القاه على احد قطريه * انكاه اذا القاه على هيئة المتكى سلقه اذا القاه على ظهره بطحه اذا القاه على صدره نكبه اذا نكسه على رأسه كبه اذا القاه على وجهه تله اذا القاه على جبينه كوره اذا قلعه من الارض اوهطه اذا مر عه صرعة لا يقوم منها *(فصل فى الضرب المنسوب الى الدواب)* نفحت الدابة بيديها رمحت برجليها نطحت برأسها صدمت بصدرها خطرت بذنبها *(فصل فى تقسيم الرمى باشياء مختلفة عن الايمة)* خزفه بالحصى حذفه بالعصا قذفه بالحجر رجمه بالحجارة رشقه بالنبل شبه بالنشاب زرقه بالمزراق حشاه بالتراب نضحه بالماء لقعه بالبعرة قال ابو زيد ولا يكون اللقع فى غير البعرة مما يرمى به الا انه يقال لقعه بعينه اذا عانه اى اصابه بالعين * *(فصل فى تفصيل ضروب الرمى عن الايمة)* الطخ رمى العين بقذاها

الحذف الرمي بحصاة او نواة الدهدهة رمي الجمار من اعلى الى اسفل
الزجل الرمي بالحمامة الهادية الى المنزل اللفظ الرمي بشيء كان في فيك
اللج الرمي بالريق التفل اقل منه النفث اقل منه النبذ الرمي بالشيء
من يدك امامك او خلفك * ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان
قال من كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم فلينبذ له فان كان
في فيه فليلفظه فان كان في صدره فلينفثه فتعجب الناس من حسن
ما فصل وقسم الايزاغ رمي البعير ببوله القرخ رمي الكلب ببوله
الزرق رمي الطائر بزرقه المث والمثس رمي الصبي بسلحه عن ابن
دريد قال الازهري لم اسمعها لغير التنخ والتنخع الرمي بالنخامة
والنخاعة * (فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رمى به عن الاصمعي
وابن زيد وغيرهما) * اذا مر السهم ونفذ فهو صادل فاذا اخذ معه وجه
الارض فهو ذاسع فاذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو صائف
وصائف وكذلك العاصف والعادل الذي يعدل عن الهدف
فاذا جاوز الهدف فهو طاش وعائر وزاهق فاذا زحف الى الهدف
ثم اصاب فهو صاب فاذا اضطرب عند الرمي فهو معطعط فاذا
اصاب الهدف فهو مقرطس وخازق وصائب فاذا اصاب الهدف
وانفض عوده فهو مرتيع فاذا وقع بين يدي الرامي فهو حابص
فاذا التوى في الرمي فهو معضل فاذا قصر من الهدف فهو قاصر *
فاذا خرج من الهدف فهو دائم فاذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم
ولم يخرج فيها فهو شاظف فاذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب فهو
مارق ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية * (فصل في رمي الصيد) * رمى فاشوى اذا اصاب
من الرمية الشوى وهي الاطراف ورمى فانمى اذا مضت الرمية بالسهم
ورمى فاصمى اذا اصاب المقتل ورمى فاقعص اذا قتل مكانه وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل ما اصميت ودع ما انميت *

(فصل في اوصاف الطعنة عن الايمة) اذا كانت مستقيمة فهي سلكى فاذا كانت في جانب فهي مخلوجة فاذا كانت عن يمينك فهي الشزر فاذا كانت حذاء وجهك فهي اليسر فاذا كانت واسعة فهي النجلاء فاذا فهقت بالدم فهي الفاهقة فاذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي المالغة فاذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواخصة فاذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة ه

(الباب العشرون في الاصوات وحكاياتها)

(فصل في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها عن الايمة) من الاصوات الخفية الرز ثم الركز وقد نطق به القرآن ثم الهمهمة فوقهما وهي صوت السرار ثم الهينمة وهي شبه قراءة غير بينة وينشد لكعبت

ولا اشهد الهمر والقائليه * اذا هم بهينمة هتلموا

ثم الدندنة وهي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه يخفيه وفي الحديث فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا وحسنها ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت ثم الثؤاة وهو الصوت ليس بالشديد ثم النأمة من النشيم وهو الصوت الضعيف *

(فصل في اصوات الحركات) الهمس صوت حركة الانسان وقد نطق به القرآن ومثله الحس والحسة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال اني لا ارانى دخل الجنة فاسمع الحسة الا رأيتك * وقريب منها الهمهمة والوقشة فاما النامة فهي ما ينم على الانسان من حركته اووطء قدمه الهسهسة عام في كل شئ له صوت خفي كهساهس الابل في سيرها الهمس صوت نقل اخفاف الابل في سيرها وينشد (وهن يمشين بنا هميسا)

(فصل في تفصيل الاصوات الشديدة عن الايمة) الصياح صوت كل شئ اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة او المصيبة وقريب منها الزعقة والصلقة الصخب الصوت الشديد عند الخصومة

والمناظرة العج رفع الصوت بالتلبية وكذلك الاهلال والتهليل
رفع الصوت بلا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهلال
صياح المولود عند الولادة الزجل رفع الصوت عند الطرب النقع
الصراخ المرتفع الهيعة صوت الفزع وفي الحديث كلما سمع هيعة
طار اليها الواعية الصراخ على الميت النعير صياح الغالب بالمغلوب
النعيق صوت الراعي بالغنم المديد والمدة صوت شديد تسمعه
من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل الفديد صوت الغداد
وهو الاكار بالثور او الحمار وفي الحديث ان الجفاء والقسوة في
الفدادين الصديد من الاصوات الشديد وفي القرآن اذا قومك
منه يصدون اي يجحون الجراهية صوت الناس في كلامهم وعلا
دون سترهم وكذلك الحيضلة عن ابي زيد *(فصل في الاصوات
التي لا تفهم من الايمة)* اللغط اصوات مبهمة لا تفهم التغمغم الصوت
بالكلام الذي لا يبين اللجب صوت العسكر اللجب الوغى صوت
الجيش في الحرب الضوضاء اجتماع اصوات الناس في الدواب
وكذلك الجلبة *(فصل في الاصوات بالدعاء والنداء)* الهتاف
الصوت بالدعاء التهنيت الصوت بالانسان ان تقول له يا هناه
وتنشد قول الراجز * قد رابني ان الكرى استكا * لو كان معنيا بنا لهنتا *
الجخجخة الصياح بالنداء وفي الحديث اذا اردت العز فجخجخ في جشم
الجأجأة الصوت بالابل لدعائها الى الشرب وكذلك الاهاهة الهاهاة
الدعاء بها الى العلف الابساس الدعاء بها الى الحلب التأسأة دعاء
الحمار الاشلاد دعاء الكلب الدجدجة دعاء الدجاجة *(فصل
في حكايات اصوات الناس في اقوالهم واحوالهم عن الايمة)* القهقهة حكاية
قول الضاحك قرقرة الضفدع حكاية قول الرجل للقوم صه صه
وهي كلمة زجر للسكوت الدعدعة حكاية قول الرجل للعاثر دع دع
اي انتعش الجخجخة حكاية قول الرجل بخ بخ التأخيخ حكاية قول الرجل

آخ آخ الزهرهة حكاية قول الرجل زه زه الضحكة والتخ حكاية
قول الرجل نخ نخ عند الاستئذان وغيره العطعطة حكاية صوت في
الجبان اذا قاء او عند الغلبة بيط بيط التمطق حكاية صوت المتنفق
اذا صوت باللسان والغار الأعلى الطعطعة حكاية صوت اللاعق
اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع من شئ طلب اكله الوحوحة حكاية
صوت به بحح المرهرة والبربرة حكاية اصوات الهند عند الحرب
الكهكهة حكاية تنفس المقرور للجهجهة حكاية زجر السبع والابل
المرهرة حكاية زجر الغنم الفشفشة حكاية زجر المرة الولولة حكاية
قول المرأة واويلاه البلبلة حكاية صوت الهاذي عند البضاع *

(فصل يقارب في حكاية اقوال متداولة على الالسنة عن الفراء وغيره)
البسملة حكاية قول بسم الله السبحلة حكاية قول سبحان الله المهللة
حكاية قول لا اله الا الله الحوقلة حكاية لا حول ولا قوة الا بالله
الحمدلة حكاية قول الحمد لله الحيعلة حكاية قول المؤذن حي على الصلاة
حي على الفلاح الطبقة حكاية قول اطال الله بقاءك الدمعزة
حكاية قول ادام الله عزك الحمدلة حكاية قولي جعلت فداك

قوله الحيعلة كان القياس الحيعنة كما سيجئ

(فصل في حكاية اصوات المكروبين والمكدودين والمرضى عن الايمة)
الانين والانح صوت يخرجه توجع او غم النخير صوت المقصاد
اذا ضرب الثوب بالمحجر ليكون اروح له الهمهمة صوت يخرجه تردد
الزفير في الصدر من الهم والحنين الزئير اخراج النفس بانين عند
عمل او شدة وكذلك التزحر والطحير والنهيم كمثل النخير يشبه انين
يخرجه العامل المكدود فيستريح اليه قال الراجز (ملكد لا ينخم او يواصه *

ان النخير للسقاة راحه) *(فصل في ترتيب هذه الاصوات)* اذا اخرج
المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الزين فاذا اخفاه فهو الهنين
فاذا اظهره فخرج خافيا فهو الحنين فان زاد فيه فهو الانين فان
زاد في رفعه فهو الحنين فاذا ازفره وفتح الانين فهو الزفير

فاذا مدّ النفس ثم رمى به فهو الشهيق فاذا تردد نفسه في الصدر
عند خروج الروح فهو الحشرجة * (فصل في ترتيب اصوات النائم)
الفخ صوت النائم وارفع منه النخير وازيد منه الغطيط واشدّ
منه الخفيف وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام حتى سُمِعَ خفيفه
ثم صلى ولم يتوضأ * (فصل في تفصيل الاصوات من الاعضاء عن الايمن)
الشخير من الفم النخير من المنخرين النخف منهما عند الاستخاط الفقيقة
من الحنكين عند اضطرابهما واضطكاك الاسنان التفقيع الفرقعة
من الاصابع عند غمز المفاصل الكزير من الصدر ويقال هو صوت
المجهود والختنق الزمجرة من الجوف القرقرة من الامعاء الاخفاق
والخفخفة من الفرج عند النكاح الافاحة من الدبر عند خروج الريح
كل بائلة تثغج * (فصل في تفصيل اصوات الابل وترتيبها عن الايمن)
اذا اخرجت الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح به فاها قيل ارزمت وذلك
على ولدها حتى تراعيه والحنين اشد من الرزمة فاذا قطعت صوتها
ولم تمدّه قيل بغمت وتزغمت فاذا ضجت قيل رغت فاذا طربت
في اثر ولدها قيل حنت فاذا مدت حنينها قيل سجعت فاذا مدت
الحنين على نغمة واحدة قيل سجعت فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير
قيل كثّ فاذا زاد عليه قيل كشكش وقشقش فاذا ارتفع قليلا
قيل كت وقيقب فاذا افصح بالهدير قيل هدر فاذا صفا صوته قيل
قرقر فاذا جعل يهدر كانه يقصر قيل زغد فاذا جعل كانه يقلقه
قيل فلخ * (فصل في تفصيل اصوات الخيل) * الصهيل صوت الفرس
في اكثر احواله الضبح صوت نفسه اذا عدا وقد نطق به القرآن
القبع صوت يردده من منخره الى حلقه اذا نفر من شيء او كرهه الحمحمة
صوته اذا طلب العلف او رأى صاحبه فاستأنس اليه الحضيعة
والوقيب صوت بطنه وكذلك البقبقة والقبقبة الوعاق
والوعيق صوت يسمع من قنبه كما يسمع عيق من ثغر الرمكة *

(فصل في اصوات البغل والحمار) الشحيج للبغل النهيق للحمار الشجل اشد منه الزفير اول صوته والشهيق آخره *(فصل في اصوات ذات الظلف)* الخوار للبقر الثغاء للغنم الثؤاج للضأن اليعار للمعز النبيب للتيس الهبيب صوته اذا اراد السفاد *(فصل في اصوات السباع والوحوش)* الضبي للفيل والنئيم فوق الزئير للاسد والنهيت دون العواء والوعوعة للذئب التضوع والتلعلع صوته عند جوعه النباح للكلب والصغاء له اذا جاع والوقوقة اذا خاف والهرير اذا انكر شيئا او كرهه الضباح للثعلب القباع للخنزير المواء للهرة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت تموع واخرخ صوته في نعاسها ويقال هي للنمر الضحك للفرد النزيب للظبي قال الليث يقوم الظبي ارخم صوته الضغيب للارنب ويقال بل هو تضوره عند الاخذ قال ابن شميل فهقاع الذئب حكاية صوته في ضحكه *

(فصل في اصوات الطيور) العزار للظليم الزمار للنعامة الصرصرة للبازي القعقعة للصقر الصقير للنسر الهدير والهدر للحمام السجع للقمري العندلة للعندليب الثقثقة للعقعق البطبطة للبط الهدهدة للهدهد القطقطة للقطا وينشد *

(يا حسنها حين تدعوها فتنتسب) اى نصيح قطاقطا الصقاع والرقاء للديك النقنقة والقوقاء للدجاجة والغيق صوتها اذا دعت الديك للسفاد عن ابن الاعرابي الانفاض صوتها اذا اراد البيض الترقيب للحكاء السقسقة للعصفور النغيق والنعيق للغراب قال بعضهم نغيقه بالغين ونعيبه بالبين *(فصل في اصوات الحشرات)* فحيح الحية بغيها وكشيشها بجلدها وحفيفها من تحرش بعضها ببعض اذا انسابت النقيق للضفدع الصئيت للعقرب والفأرة الصرير للجراد قال ابو سعيد الضرير تقول العرب سمعت للجراد حشرشة وهي صوت اكله *(فصل في اصوات الماء وما يناسبه)* الخرير

صوت الماء الجاري القشيب صوته تحت ورق او فراش الفقيق صوته اذا دخل في مضيق البقبقة حكاية صوت الخرخ والكوز في الماء القرقر حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشراب الشخشخ صوت اللبن عند الحلب عن ابي عمرو الشخيخ صوت البول عن الليث *

(فصل في اصوات النار وما يجاورها) عن الامة الحسيس من اصوات النار وقد نطق به القرآن الكلحبة صوت توقدها المغمغة صوت لحمها اذا شب بالضرام الازيز صوت المرجل عند الغليان وفي الحديث انه كان يصلي وجوفه ازيز كازيز المرجل الغطغطة والغطمطة صوت غليان القدر وكذلك الغرغرة النشنشة صوت المقلى سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سئل بعض الجان عن احب الاصوات اليه فقال نشنشة القلية وقرقرة القينة وقشقشة السلة *

(فصل في سياقة اصوات مختلفة) هزيز الريح هزهزة الرعد عريف الجن جفيف الشجر جعجعة الرحا وسواس الحلي صرير الباب قلقلة القفل والمفتاح خفق النعل صريف ناب البعير مكاء الناقع في بيد دوداة الطبل طنطنة الاوتار صنغيل الحجام وهو صوته اذا امتص المحاجم وكذلك التقيض هيقعة الشيوف وهي حكاية اصواتها في المعركة اذا ضرب بها *(فصل في الاصوات المشتركة)* النشيش صوت غليان القدر والشراب الزئير صوت الثكلى والقوس القصيف صوت الرعد والجن وهدير الفحل النقيق صوت الدجاج والضفدع الجرجرة حكاية صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء القعقعة صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت غليان القدر وتردد النفس في صدر المحتضر العجيج صوت الرعد والنساء والشاء الزفير صوت النار والبحار والمكروب اذا تمثلا صدر عما فرفرة الشخشخة صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع الصهصلق الصوت الشديد للمرأة والرعد والفرس الجلجلة صوت

السَّبُع والرَّعْد وحَرَكة الجلاجل الخفيف صَوْت حركة الاعضاء وجناح الطائر وحَرَكة الحَيَّة الصَّلِيل والصَّلْصَلة صَوْت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطنين صَوْت الذباب والبعوض والطنبور الاطيط صَوْت الناقة والجمل والرَّجُل اذا أثقله ما عليه الصَّرير صَوْت القلم والسرير والطست والباب والنعل الصَّرْصَرة صَوْت البازي والبط والاخطب الدَّوِيّ صَوْت النحل والاذن والمطر والرعد الانقاض صَوْت الدجاجة والفروج والرحل والمحجة اذا شدها الجمال بعصبه التغريد صَوْت المغنّي والحادي والطائر وكل صائت طَرِب الصَّوْت فهو غِرِد الزَّمْزَمة والزَّفْزَمة صَوْت الرعد ولهب النار وحكاية صَوْت المجوسيّ اذا تكلّف الكلام وهو مطبق فيه الصَّئِيت صَوْت الفيل والخنزير والفأرة واليربوع والعقرب *

(فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات) عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال سمعت العرب تقول غاقِ غاقِ لصَوْت الغراب وطاقِ طاقِ لصَوْت الضَّرْب والطقطقة حكاية ذلك * الليث عن الخليل تقول العرب في حكاية صَوْت حوافر الخيل على الارض حَبَطْقَطِق وانشد (جَرَتِ الخيل فقالت حَبَطْقَطِق) قال ابن الاعرابي ومثلها الزَّفْزَفة قال وشِبْ شِبْ حكاية جرع الابل الماء وقد نطقت به أشعار العرب * قال وغِقْ غِقْ حكاية غِلْيان القِدْر وفي الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيمة من الناس حتى انّ بطونهم لتقول غِقْ غِقْ قال والدَّبْدَبة حكاية صَوْت الدبادب كأنه دَبْ دَبْ قال وخاقِ باقِ حكاية صَوْت ابي عمير في زريب الغنم وأراد ان تملح فما أملح *

(الباب الحادي والعشرون في الجماعات)

(فصل في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والترتيب) نَفَر ورَهْط وثُلَّة وشِرْذمة ثم قَبِيل وعُصْبة وطائفة ثم ثُبَة وثُلَّة

وفوج وفرقة ثم حزب وزمرة وزجلة ثم فئام وجزلة وحريق
وقبض وجبل * (فصل في تفصيل ضروب من الجماعات عن الائمة) *
اذا كانوا اخلاطا وضروبا متفرقين فهم آفناء وأوزاع وأوباش
وأعناق وأشائب فاذا احتشدوا في اجتماعهم فهم حشد فاذا حشروا
لأمر ما فهم حشر فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضا فهم دفاع فاذا كانوا
عددا كثيرا من الرجالة فهم حاصب فاذا كانوا فرسانا فهم موكب
فاذا كانوا بنى اب واحد فهم قبيلة فاذا كانوا بنى اب واحد وام واحدة
فهم بنو الاعيان فاذا كان ابوهم واحدا وامهاتهم شتى فهم بنو العلات
فاذا كانت امهم واحدة وآباؤهم شتى فهم بنو الاخياف * (فصل
في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة) * عن ابن الكلبي عن ابيه الشعب
بفتح الشين اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة بكسر العين ثم
البطن ثم الفخذ * (فصل في مثل ذلك عن غيره) * الشعب ثم القبيلة
ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم العترة ثم الاسرة * (فصل
في ترتيب جماعات الخيل عن الائمة) * مقتب ثم منسر ثم رعيل ورعلة
ثم كردوس ثم قنبلة * (فصل في تفصيل جماعات شتى) *
جيل من الناس كوكب من الفرسان حزقة من الغلمان حاصب من الرجال
كتيبة من الرجالة لمة من النساء رعيل من الخيل صرمة من الابل
قطيع من الغنم عرجلة من السباع سرب من الظباء عصابة من الطير
رجل من الجراد خشرم من النحل * (فصل في ترتيب العساكر) *
عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه اقل العساكر الجرين وهي قطعة
جردت من سائرها لوجه ثم السرية وهي من خمسين الى اربعمائة ثم
الكتيبة وهي من اربعمائة الى الالف ثم الجيش وهو من الف الى اربعة
آلاف وكذلك الفيلق والمحفل ثم الخميس وهو من اربعة آلاف الى
اثني عشر الفا والعسكر بجمعها * (فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها) *
عن الائمة والبلغاء والشعراء كتيبة زجراجة جيش لجب عسكر جرار

جحفل لهام خمس عرمرم * (فصل في سياقة نعوتها في شدة الشوكة والكثرة) *
عن الاصمعي كتيبة شهباء اذا كانت بيضاء من الحديد وخضراء
اذا كانت سوداء من صدأ الحديد ومسلمة اذا كانت مجتمعة وبرماز
اذا كانت تموج من نواحيها ورجراجة اذا كانت تغيض وتكاد تسير
وجرارة اذا كانت لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها * (فصل
في تفصيل جماعات الابل وترتيبها عن الايمة) * اذا كانت ما بين الثلاثة
الى العشرة فهي ذود فاذا كانت ما بين العشرة الى الاربعين فهي صرمة
فاذا بلغت الاربعين فهي هجمة فاذا بلغت الستين فهي عكرة وعرج
الى ما زادت فاذا بلغت المائة فهي قنيدة فاذا زادت على المائتين
فهي عكنان فاذا بلغت الالف فهي خطر * (فصل في جماعات الضان والمعز)
اذا كانت الضان ما بين العشرة الى الاربعين فهي الفزر والصتة من
المعز مثل ذلك فاذا بلغت الثلاثين فهي الاممعون فاذا بلغت الضان
مائة فهي العوط فاذا كثرت فهي الضاجعة والكلعة فاذا اجتمعت
الضان والمعزى فكثرتا قيل لها ثلة * (فصل مجمل في سياقة جماعات مختلفة)
عن الايمة جماعة النساء والظبا والقطا سرب جماعة البقر الوحشية
والظباء ادل وربرب جماعة البقر الوحشية خاصة صوار جماعة الحمير
الوحشية عانة جماعة النعام خيط جماعة الجراد رجل وعارض جماعة
النحل ذبر * (فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها) *
النساء الابل الخيل الغور وهي الظباء الصور والحايش وهما جماع
النخل المساوى المحاسن المماديح المقانع المعايب المقاليد الشماطيط
الشاب المخرقة العبابيد الاباييل المذاكير المسام وهي المنافذ
في بدن الانسان يخرج منها العرق والبخار مراق البطن ما لان منه ورق

* (فصل في القوافل وجدته في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم استبعده عن الصواب)
اذا كانت فيها جمال قد تحملتها حمير تحمل الميرة فهي العير فاذا كانت تحمل
ان واد قوم خرجوا لمحاربة اوغارة فهي القير وان فاذا كانت راجعة

في القاموس وفي تتمة ما لم يذكر وفي ونوسم ما لم يذكر في خلق متفرق وجماعات النحل وما لم يذكر في الرسالة

فهي القافلة لا غير فاذا كانت تحمل البر والطيب فهي اللطيمة *

(الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما)

(فصل في قطع الاعضاء وتقسيم ذلك عليها) جدع انفه صلم اذنه شتر جفنه شرم شفته جذم يده جب ذكره *(فصل في تقسيم قطع الاطراف)* قص جناح الطائر حذف ذنب الفرس قذ ريش السهم قلم الظفر قط القلم عصف الذرع خرم الانف وهو دون الجدع *(فصل في تقسيم القطع على اشياء مختلفة)* حز اللحم جز الصوف قص الشعر عضد الشجر قضب الكرم قطف العنب جرم النخل برى القلم فلح الحديد خضد النبات الرطب حصد النبات اليابس قطع الثوب جاب الجيب قد السير حذ النعل حذف الظفر *(فصل في القطع بآلات له مشتقة اسماؤها منه)* وشر الخشبة بالميشار نشرها بالمنشار فرض الفضة بالمفراض قرض الثوب بالمقراض جلم الشعر بالجلمين نجل الزرع بالمنجل *(فصل ينازع فيه ثعلب عن ابن الاعرابي)* جز الضأن حلق المعزى جلد الابل لا تقول العرب غير ذلك *(فصل في القطع الجاري مجرى الاستعارة)* صرم الصديق هجر الحبيب قطع الاخ جاب البلاد عبر النهر بلت الحديث بت الحكم فصل الحكم *(فصل في تفصيل ضروب من القطع عن الايمة)* البضع والهبر واللحب قطع اللحم التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فنزاها تنشف من الرقة الهسم قطع العرق وكيه بالنار كيلا يسيل دمه العرقبة قطع العرقوب للحلقة قطع الحلقوم الذبح قطع الحلقوم من داخل القصب قطع القصبات الشاة عضو عضوا الخضرمة قطع احد الاذنين الخزلة بالدال والذال القطع قطعا وكذلك الشرشرة والخزيقة الفرضية القطع بشق الهدم القطع الوحي وكذلك الخذم الهذ والهذم القطع بالسيف

وكذلك الكعبرة الجدّ قطع التمر وجاء في الحديث المنهي عن جداد
الليل فرارًا من الصدقة الجذ القطع المستأصل الوحي الجذّ قطعك
الشيء من اصله والاجتثاث وحي منه الايكاح قطع العطية عن
ابي زيد الازرام قطع البول على الصبي وفي الحديث لا تزرموا ابني
البنك قطع الاذن البتر قطع الذنب المسح قطع الاعضاء من
قوله تعالى فطفق مسحًا بالسوق والاعناق ومنه قولهم للخصي ممسوح
القصل قطع الرقاب الخزل والجزل بالخاء والجيم قطع اللحم واللهزمة
والقطل من انواع القطع *(فصل)* لابي اسحاق الزجاج
استحسنته جدًّا في قولهم قضى الامر اذا قطعه قضى في اللغة على وجوه
كلها يرجع الى معنى قطع الشيء واتمامه ومنه قول الله تعالى ثم قضى اجلًا
معناه ثم حتم ذلك واتمّه وقوله عز ذكره وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه معناه امر لانّه امر قاطع حتم ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب اي اعلمناهم اعلامًا قاطعًا ومنه قوله جل وعز ولولا اجل مسمى
لقضي بينهم اي لفصل وقطع الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى
القاضي بين الخصوم اي قطع بينهم في الحكم ومن ذلك قولهم قضى فلان
دينه تأويله انه قطع ما لغريمه عليه واداه اليه وكل ما احكم فقد فصل وقضي
(فصل) في تفصيل الانقطاعات من الايمة عُقمت المرأة اذا انقطع
حيضها اقفتت الدجاجة اذا انقطع بيضها حرّت الشاة وتيصنت
الناقة اذا انقطع لبنهما اصفى الرجل اذا انقطع نكاحه افحم الشاعر
اذا انقطع شعره فحم الصبي اذا انقطع صوته في بكائه بلت المتكلم
اذا انقطع كلامه خفت المريض اذا انقطع صوته نضب الغدير انقطع ماؤه
(فصل) في ضروب من الانقطاع * نبا سيفه كل بصره كسل عضوه
اعيا في المشي عيّ عن المنطق جفر عن الباءة عجز عن العمل حاص عن القتال
(فصل) في اسباب الانقطاع في المشي * اذا وقف البعير قيل راح
فاذا قصّر عن المشي قيل نعم فاذا قصّر في الخطا قيل لحم فاذا تمايل

في مشيه اعياداً قيل تساوك فاذا ساء اثر الكلال عليه قيل رزح وطلح
فاذا انقطع من الاعياء قيل بقر وبلح * (فصل في تقسيم الانقطاع
عن الباءة على من وما يوصف بذلك) * مجز الرجل جفر تفحل وتبض
الكبش عدل التيس * (فصل في تفصيل القطع من اشياء تختلف مقاديرها في الكثرة
والقلة عن الاتم) * كبنة من التمر فدرة من اللبن هنابة من الشحم فلذة
من الكبد ترعيبة من السنام نشفة من الدقيق فرزعة من الحمأ
لبكة من الثريد عبكة من السويق غرفة من المرق شفافة من الماء
دردة من اللبن كعب من التمن تور من الاقط كلة من التمر
صنبر من الحنطة نقرة من الفضة بدرة من الذهب كبة من الغزل
خصلة من الشعر زبر من الحديد حصاة من المسك جذوة من النار
كسفة من السحاب قزعة من الغيم خرقة من الثوب قرصة من القطن
فلعة من الجلد رمة من الحبل فلقة من السيف قصدة من الرمح
قصمة من السواك خشوة من التراب ذرو من القول نبذ من المال
هزيع من الليل لمظة من الطعام صبابة من الشراب مسكة
من المعيشة * (فصل يناسبه من ابن السكيت عن ابي عمرو) *
سبخة من قطن عجمة من صوف فليلة من شعر خحشة من وبر
سليلة من غزل * (فصل يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة) *
ضغث من حشيش علن من قصب باقة من بقل حزمة من حطب
كارة من ثياب اضبارة من كتب * (فصل يماثل ما تقدمه في الرقاع) *
النفاخة رقعة للقميص تحت الكم وهي تلك المربعة البطاقة رقعة
فيها رقم المتاع الكلبة رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على اديم
المزادة او الراوية ومنه قول ذي الرمة (كانه من كلى مقرية سرب)
* (فصل في تفصيل الخرق) * القماط والمعوز الخرقة التي تلف
على الصبي اذا قمط الضماد الخرقة التي يلف بها الراس عند الادهان
والعلاج عن الكسائي الشمال الخرقة التي يجعل فيها ضرع الشاة

النقرة تعمل
في الفضة
ويستعملها الجوهري
في الذهب
فرق ما بينهما
حيث قال
في صرح الدينار
كانما من القلوب
نقرته واراد
كانما قطعت
نقرة من
قلوب الناس
لشدة جهلهم
٥

الوبدة

الزبدة الخرقة تطلى بها الجربى عن ابن الاعرابى الجعالة الخرقة
تنزل بها القدر عن الاصمعى الوقيعة الخرقة يمسح بها الكانب قلمه
عن عمرو عن ابيه العفارة الخرقة تجعلها المرأة دون الخمار عن ابى الوليد
الكلابى الصفاع الخرقة تقى بها المرأة خمارها من الدهن عن ابى عبيد
الغمامة الخرقة يشد بها انف الناقة اذا طرزت على غير ولدها عن اللحيانى
المغباة الخرقة تنتطف بها الحائض المثلاة الخرقة التى تمسكها الناقة
فى يدها عند الذباحة الربابة الخرقة التى تشد فيها القداح المرشفة
الخرقة ينشف بها الماء من الحوض وهى ايضا الخرقة تغمس بها الخانة
فى اناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الرعفان المطردة والطريدة الخرقة
التى تبل ويمسح بها التنور عن ابى عمرو المحاة الخرقة المعروقة الرفرفة
الخرقة تخاط فى اسفل الفسطاط الغدام الخرقة تشد على فم الابريق
السندارة الخرقة تكون تحت العمامة وقاية لها من الدهن والوسخ
عن ابى سعيد الضرير الرفادة الخرقة توضع على يد القاصد عن ثعلب
عن عمرو عن ابيه قال يقال للخرقة التى يرفع بها القميص من قدام كيفة
وللتى يرفع بها من خلف حيقة * (فصل) * ينضاف الى ما تقدمه وسيأتى

البقايا من اشياء مختلفة عن الايمة * الحتامة ما يبقى على المائدة من
الطعام عن ابى زيد القشامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه الكدادة
والكدامة ما يبقى فى اسفل القدر الترثم ما يبقى فى الاناء من الادم
عن ابى زيد وانشد * (لا تحسبن طعامى بالثناء * ومزابهم بالبيض حسو الترثم) *
القرامة بقية الخبز فى التنور الترثم عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور
الثميلة بقية الطعام والشراب فى الجوف العرذال البقية من اللحم
عن ابى عبيد العقبة والقرارة بقية الخرقة عن الاصمعى الترثمة
بقية الثريد فى الجفنة عن ابى عبيدة الوكث بقية العجين فى الدسعة
عن ثعلب عن ابن الاعرابى الحسافة بقية اناء التمر وكسر عن ابى زيد
الخصاصة ما يبقى فى الكرم بعد قطافه العنقيد الصغير ههنا

قوله فم الابريق
المراد منه ابريق
الشراب كما قدم
البعد بنى عنه
قول ابن الفرج
ولو نال فم القوم
لثم فداها *
لا اكسر معنى
شما فانها اللثم
فانه قال
الفدام عطا
ابريق الشراب
والفدام التغليف
الليد وقد مضى
تفسيرها فى الرقة
واللطافة وحسن
الكلف ولطف
التراضع

وآخر هناك عن ابن شميل عن الطائفي العُشَانة والقُشَانة ما يبقى
في الكِباسة من الرطب اذا لُقِطَت النخلة عن ابي زيد المطيطة والصُلْصُلة
بقيّة الماء في اسفل الحوض الصُبابة بقيّة الماء في الاناء وغيره *
وكذلك الشفافة والرجرجة العُفافة بقيّة اللبن في الضَرع عن ابي عبيد
البَسيل بقيّة النبيذ في القِنّينة عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء الحَلَس
بقيّة العسل في الوعاء عن ابن الاعرابي الكُوار بقيّة ما في الخليّة
التي تُعسّل فيها النحل عن الفرّاء الصِنز بقيّة المسك في الفارة عنه
الجذمور ما يبقى من الشجر بعد قطعه الجُذامة ما يبقى من الزرع بعد حصده
الغُبَر بقيّة الحيض الغُلالة بقيّة جَرْي الفرس الموجَل بقيّة النعاس
عن ابن الاعرابي الحُشاشة الرَمَق والذِماء بقيّة حياة النفس
الآس بقيّة الرماد بين الاثافي عن الفرّاء الشذى البقية من الخصومة
وفي نوادر اللحياني بقي من ماله خُنشوش اي بقية وعن غيره سؤر كل
شيء بقيّته والفَضلة البقيّة من كل شيء * (فصل في تفصيل الشق
في اشياء مختلفة) * الشق في الارض الهزم في الصخر الصدع في الزجاج
الشق في الثوب القادح في العود عن ابي عبيد النملة في حافر الفرس
الصير في الباب وفي الحديث من نظر من صير باب فقد دمر اي دخل
بغير اذن الضريح في وسط القبر واللحد في جانبه * (فصل
في تقسيم الشق) * فلغ الرأس بجح البطن عط الثوب بط الجرح
شق الجيب شك الدرع هتك الستر نزل الدن فلق الفسقية
نقف الحنظلة فصد العرق بزغ اشاعر الدابة ذبح فأرة المسك
بذح لسنا الفصيل اذا شقه لئلا يرضع ضرح الارض اذا شقها
لاتخاذ الضريح فلح الارض اذا شقها للفلاحة أفرى الاوداج اذا
شقها واخرج ما فيها من الدم وأفرى الجلد كذلك بجر الناقة اذا شق
أذنها ومنه البحيرة وهي الناقة التي كانت اذا انتجت خمسة ابطن
وكان آخرها ذكرا بحروا اذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تحلأ

قوله الجذمور في المخصص قطعة من اصل السعفة ما يبقى في الجذع اذا اقتطعت وفي الاخرى الجذمور مثل الجذار ما يبقى في الجذع من اصل جريد بعد قطعه ٥

رواية ابن قارس في المصباح من نظر من صير باب فعينه هدر ٥

قوله فلح الارض وفي بعض النسخ فلح الارض اذا شقها للزراعة كما في الصحاح والقاموس والله اعلم

عن ماء ولا مرعى * (فصل في مناسبته في تقسيم الشق) * تشققت الارض
تقلفعت الطينة تفلقت البطيخة تفقأت البيضة نزلعت اليد
تكلعت الرجل * (فصل في شق الاعضاء) * اذا كان الرجل مشقوق
الشفة العليا فهو اعلم فاذا كان مشقوق الشفة السفلى فهو افلح فاذا كان
مشقوقهما فهو اشرم فاذا كان مشقوق الانف فهو اخرم فاذا كان
مشقوق الاذن فهو اخرب فاذا كان مشقوق الجفن فهو اشتر *
* (فصل في تقسيم الثقب) * خرب الاذن خرتة الفاس سمة الاذن
ثقبة الدرة كوة السقف والحائط قال بعضهم الصماخ في الاذن
من فعل الخالق والخربة فيها من فعل المخلوق قال ابو سعيد السيرافي
الخربة بالباء في الجلد والخرتة بالتاء في الحديد * (فصل في تقسيم الكسر
وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم) * شج الرأس هشم الانف هتم السن
وقص العنق قصم الظهر فقصقص الاعضاء حطم العظم هاض العظم
اذا كسره بعد الجبر هد الركن ذك الحائط والجبل رتم اللحم قصف
الحطب هصر الغصن هضم القصب شدخ رأس الحية نقف الهامة
عن الدماغ ثرد الخبز فقص البيض هشم الثريد قدغ البصل فضخ
البطيخ والتمر رضخ النوى بالخاء والحاء هيد الهيد فصل للختم
رض الحب فصم الخلي سهك العطر قال الليث السهك كسرك
اياه ثم تسحقه ابو زيد الزهك مثل السهك وهو الجش بين حجرين
ابن الاعرابي الهت كسرك الشيء حتى يكون رفاتا الليث الهض كسر
دون الهت وفوق الرض والهضهضة كذلك الا انها في عجلة وبعضهم
في مهلة قال والفصم كسر الشيء حتى يبين والفصم كسره من غير بينونة
الازهري عن شمر التلغ فضخك الشيء الرطب بالشيء اليابس غيره
الدمغ الشج حتى يبلغ الشجة الدماغ الدعم كسر الانف الى باطنه عن
ابو عبيد الهشم الكسر ومنه اشتق الهيصم الذي هو من اسماء الاسد
لانه يهصم فريسته * (فصل في ترتيب الشجاج عن الاصمعي

ثرد الخبز فيه لغة ازرد بالزاي والحاء المعجمة

اذا قشرت الشحمة جلد البشرة فهي القاشرة فاذا بضعت اللحم ولم تسل
الدم فهي الباضعة فاذا بضعت اللحم وسالت الدم فهي الدامية
فاذا عملت في اللحم الذي يلي العظم فهي المتلاحمة فاذا بقي بينها وبين
العظم جلد رقيق فهي السمحاق فاذا اوضحت العظم فهي الموضحة فاذا
كسرت العظم فهي الهاشمة فاذا نقلت منها العظام فهي المنقلة فاذا
بلغت ام الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق فهي الدامغة
فاذا وصلت الى جوف الدماغ فهي الجائفة *(فصل في ترتيب الدق)*
الدق والحز ثم البرش والجش ثم الرض ثم الشحق ثم الدعك ثم الجرد

الباب الثالث والعشرون
في اللباس وما يتصل بذلك والسلاح وما يضاف اليه وسائر الآلات والادوات وما ياخذ ويعطى

(فصل في تقسيم النسج) نسج الثوب رمل الحصير سف الخوص ضفر
الشعر فتل الحبل جدل الشعر مسد الجلد حالة الكلام على الاستعارة
(فصل في تقسيم الخياطة) خاط الثوب خرز الخف خصف النعل
كتب القربة سرد الدرع حاص عين البازي *(فصل في تقسيم
الخيوط وتفصيلها)* الخصاص للابرة السلك للخرز السمط للجوهر
الرتيمة للاستكار المطعم لتقدير البنا السباف لرحل الطائر الجارح
الصرار لضرع الشاة *(فصل في ترتيب الابر عن ثعلب عن ابن الاعرابي)*
هي الابرة فاذا زادت عليها فهي المنصحة فاذا غلظت فهي الشغيرة
فاذا زادت فهي المسلة *(فصل في مناسبة تعدده)* العصابة للراس
الوشاح للصدر النطاق للخصر الازار لما تحت السرة الزنار
لوسط الذمي *(فصل يقارب فيما تشد به اشياء مختلفة)*
السناد للكتاب الرباط للخريطة الوكاء للقربة الزمام لحقيبة الدابة
المخزم للخزمة العكام للعكم لجزام للسرج الوضين للهودج البطان
للقتب الشفيف للرحل *(فصل في تفصيل الثياب الرقيقة)*
ثوب سف اذا كان رقيقا ينشف ما وراءه ثم سبت اذا كان

ارق منه عن ابي عمرو ثم سابري اذا كان لابسه بين المكتسي والعريان
ومنه قيل عرض سابري ثم طله ونهنه اذا كان نهاية في رقة النسج
عن ابي عبيد عن الاحمر * (فصل في تفصيل الثياب المصنوعة عن الائمة) *
اذا كان الثوب منسوجا على نيرين اثنين فهو مئنر فاذا كان يرى في
وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو معين فاذا كان مخططا
فهو معصد ومشطب فاذا كانت فيه طرائق فهو مسير فاذا كانت
فيه نقوش وخطوط بيض فهو مفوف فاذا كانت خطوطه كالسهام
فهو سهم فاذا كانت تشبه العمد فهو معمد فاذا كانت تشبه المعارج
فهو معرج فاذا كانت فيه نقوش وصور كالاهلة فهو مهلل فاذا كان
موشى باشكال الكعاب فهو مكعب عن ابي عمرو فاذا كانت فيه لمع
كالفلوس فهو مفلس فاذا كانت فيه صور الطير فهو مطير فاذا
كانت فيه صور الخيل فهو مخيل وما احسن قول ابي الحسن السلامي
في وصف معركة عضد الدولة * (والجو ثوب بالنسور مطير * والارض فرش بالجياد مخيل) *
* (فصل في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب) * ثوب مشرق اذا كان
مصبوغا بطين احمر يقال له الشرق ثوب مجسد اذا كان مصبوغا
بالجساد وهو الزعفران ثوب مبهرم اذا كان مصبوغا بالبهرمان
وهو العصفر ثوب مورس اذا كان مصبوغا بالورس وهو اخو الزعفران
ولا يكون الا باليمن ثوب مزبرق اذا كان مصبوغا بلون الزبرقان
وهو القمر ثوب مهرى اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت السادة
من العرب تلبس العمائم المهراة وهي الصفر قال الشاعر
رايتك هرت بنت العمامة بعدما * عمرت زمانا حاسرا لم تعمم *
فزعم الازهري ان تلك العمائم المهراة كانت تحمل الى بلاد العرب من
هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها واحسبه اخترع هذا الاشتقاق
تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهاني ان السام الفضة وهو معرب
عن سيم وانما تقول هذا التعريب وامثاله تكثير السواد للمعربات

من لغات الفرس وتعصبهم وفي كتب اللغة ان السام عروق الذهب
وفي بعضها ان السامة سبيكة الذهب * (فصل في تفصيل مذهب من الثياب)
المتصل من القطن الحرير من الابريسم الخنف ما غلظ من الكتان
والشرب ما رق منه الزدن ما غلظ من الخز والسكب ما رق منه
العباءة من البرد الزرمانقة من الصوف وفي الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم
كانت عليه زرمانقة لما قال له ربه تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء * (فصل في انواع من الثياب يكثر ذكرها في اشعار العرب)
الغلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق المبذلة ثوب يبتذله
الرجل في منزله المبدع ثوب يجعل وقاية لغيره * انشد
ابو بكر الخوارزمي ينعى على العرب في غلام له هو
أقدمه قدام رحلي واتقي * به الشر ان العبد للحر مبدع
السندوس والساج الطيلسان المنامة والقرطق والقطيفة ما يلقى
به من ثياب النوم الشعار ما يلي الجسد الدثار ما يلي الشعار الردن
الخز السرقا حرير الرقم والعقم والعقل ضرب من الوشي الريطة
ملاءة ليست بتعفين انما هو نسج واحد قال الازهري لا تكون
الريطة الا بيضاء ولا تكون الحلة الا ثوبين * (فصل في ثياب النساء)
عن الائمة الدرع مذكر للنساء خاصة فاما درع الحديد فمؤنثة
العلقة للصبيان الصخاب خاصة الارنب والقرقر والقرقل
والهداز والمجول والشوذر قصص متقاربة الكيفية في القصر
واللطافة وعدم الاكمام يلبسها النساء تحت دروعهن وربما
اقتصرن عليها في اوقات الخلوة وعند التبذل واحسب ان بعضها
الذي يسمى بالفارسية شامال الرقاعة والعظمة الثوب الذي تعظم
به المرأة عجيزتها وينشد (عرامس القصلا لا يتخذن الرقايعا) الخيعل قميص
لا كم له عن ابي عمرو وقال غيره هو ثوب يخاط احد شقيه ويترك
الآخر * (فصل في ترتيب الخمار عن الائمة) * البخنق خرقة تلبسها

المرأة فتغطي بها رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها عن الفراء
عن الدبيرية ثم الخفارة فوقها ودون الخمار ثم الخمار أكبر منها ثم
النصيف وهو كالنصف من الرداء ثم المقنعة ثم المجر وهو أصغر
من الرداء وأكبر من المقنعة ثم الرداء * (فصل في الكساء)
الأضبح كساء من الخز وقيل هو من الإبريسم للخميصة كساء أسود مربع له علم عن أبي عبيد
اذا جرد يوما حسبت خميصة * عليها وجرياال الضبير المدلصا
وزعم انه اراد شعرها وشبهه بالخميصة وعن الأصمعي ملاءة معلمة
من خز أو صوف البرجد كساء غليظ مخطط يصلح للحباء وغيره
المشملة كساء يشتمل به دون القطيفة المرط كساء من خز أو صوف
يؤتزر به المطرف كساء في طرفيه علمان عن ابن السكيت اللقاع بالقاف
كساء غليظ عن الليث وزعم الازهري انه تصحيف وانه بالغاء لا غير
السبنجة والسبيجة كساء اسود عن الفراء البت كساء من صوف غليظ
وينشد لبعض الاعراب (من يك ذا بت فهذا بتي * مصيف مقيظ حشتي)
* (فصل في الفرش عن ثعلب عن ابن الاعرابي) * تقول العرب لبساط
المجلس الجليس ولحاذه المنابذ ولمساوده لحسبانا ولحضره الفحول
* (فصل في مثله) * الزرزبية البساط الملون والجمع الزرابي
عن الزجاج قال الفراء هي الطنافس التي لها خمل رقيق قال المؤرج زرابي
النبت اذا اصفر واحمر وفيه خضرة فلما رأوا الالوان في البسط
والفرش شبهوها بزرابي النبت وكذلك العبقري من الثياب
والفرش قال ابو عبيد الزجاج المنمط ويقال الديباج والقرام الستر
والكلة الستر الرقيق وقد نطق بهن الثلاثة شطر بيت للبيد وهو
(زوج عليه كلة وقرامها) * (فصل في تفصيل اسماء الوسائد وتقسيمها)
عن الايمة المصدغة والمخدة للرأس المنبذة التي تنبذ اي تطرح للزائر
وغيره النمرقة واحدة النمارق وهي التي تصف وقد نطق به القرآن
المسند الوسادة التي يستند اليها المسورة التي يتكأ عليها

٢ وانشد بالاعقى م

الحسانة ما صغر منها الوسادة تجمعها كلها * (فصل في السرير والأيمة)
اذا كان للملك فهو عرش فاذا كان للميت فهو نعش فاذا كان للعروس
وعليه حجلة فهي اريكة فاذا كان للشاب فهو نضد * (فصل في الحلي)
الشنف والقرط والرعثة الأذن الوقف والقلب والسوار للمعصم
الخاتم للاصبع الدملج للعضد الخبيرة للساعد العلاة والخنفة
للعنق المرسلة للصدر الخلخال والخدمة للرجل الفتخ للأصابع
الرجل تلبسها نساء العرب * (فصل في اسماء السيوف وصفاتها على الأيمة)
اذا كان السيف عريضا فهو صفيحة فاذا كان لطيفا فهو قضيب فاذا
كان صقيلا فهو خشيب وهو ايضا الذي بدئ طبعه ولم يحكم عمله
فاذا كان رقيقا فهو مهو فاذا كانت فيه خزوز مطمئنة عن متنه
فهو مفقر ومنه سمي ذو الفقار فاذا كان قطاعا فهو مقصل ومخضل
ومخذم وجراز وعضب وحسام وقاضب وهذام فاذا كان
يمر في العظام فهو مصمم فاذا كان يصيب المفاصل فهو مطبق فاذا
كان ماضيا في الضريبة فهو رسوب فاذا كان صارما لا ينثني
فهو صمصامة فاذا كان في متنه اثر فهو مأثور فاذا طال على الدهر
فتكسر حتى هو قضم فاذا كانت شفرته حديدا ذكرا ومتنه انيثا
فهو مذكر والعرب تزعم ان ذلك من عمل الجن وقد احسن ابن الرومي
في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال (جرا عتصمت به الكف عضب * ذكر حده اينث المهز)
فاذا كان نافذا ماضيا فهو صمليت فاذا كان له بريق فهو ابريق
وينشد لابن احمر (تقلدت ابريقا وعلقت جعبة * لتهلك حتا ذا زهاء وجامل)
فاذا كان قد سوي وطبع بالهند فهو مهند وهندي وهندواني
فاذا كان معمولا بالمشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف
فهو مشرفي فاذا كان في وسط السوط فهو مغفول فاذا كان قصيرا
يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشتمل فاذا كان كليلا لا يمضي
فهو كهام وردان فاذا امتهن في قطع الشجر فهو معضد فاذا امتهن

في قطع العظام فهو مغضناد * (فصل في ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة والرمح) * اول العصا المخصرة وهو ما يأخذه الانسان بيده تعللا به فاذا طالت قليلا واستظهر بها الراعي والاعرج والشيخ فهي العصا فاذا استظهر بها المريض والضعيف فهي المنساة فاذا كانت في طرفها عقافة فهي المحجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا غلظت فهي الفحزنة والمرزبة ويقال انهما من حديد فاذا زادت على الهراوة وفيها زج فهي العنزة فاذا طالت شيأ وفيها سنان دقيق فهي النيزك والمطرد فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي الة وحربة فاذا كانت مستوية نبتت كذلك لا تحتاج الى تثقيف فهي صعدة فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي القناة والرمح * (فصل في اوصاف الرماح) * عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرهما * اذا كان الرمح اسمر فهو اظمى فاذا كان شديد الاضطراب فهو عراص فاذا كان واسع الخرق فهو منجل فاذا كان مضطربا فهو عاسل فاذا كان سنانه نافذا قاطعا فهو لهزم فاذا كان صلبا مستويا فهو صدق فاذا نسب الى ارض يقال لها الخط فهو خطي فاذا نسب الى امراة يقال لها ردينة كانت تعمل الرماح فهو رديني فاذا نسب الى ذي يزن فهو يزني فاذا اريد نبات الرماح قيل الوشيج والمران قال ابو عمرو الوشيج الرماح واحدتها وشيجة * (فصل في ترتيب النبل عن النبت) * اقل ما يقطع العود ويقتضب يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل ان يقوم فاذا قوم وانى له ان يراش وينصل فهو القدح فاذا ريش وركب نصله صار سهما ونبلا * (فصل في مثله عن الاصمعي) * اقل ما يكون القدح قبل ان يعمل نضي فاذا نحت فهو خشيب ومخشوب فاذا لين فهو مخلق فاذا قوم فوقه فهو قويض فاذا ريش فهو ريش * (فصل في تفصيل سهام مختلفة الاوصاف عن الائمة) * المرماة السهم الذي يرمى به الهدف المريح السهم الذي يعلى به وهو سهم طويل

له اربع آذان المسيّر من السهام الذى فيه خطوط اللجيف الذى
نصله عريض الاهزع آخر السهام الحظوة السهم الصغير قدر ذراع
ومنه المثل احدى حظيات لقمان الرغب السهم العظيم المنجاب السهم
الذى لا ريش له الاقوق السهم الذى انكسر فوقه انجاح سهم لا ريش له
وفى ومنع النصل منه طين يرمى به الطائر فيصيبه ولا يقتله حتى
يأخذه راميه النكس من السهام الذى ينكس فيجعل اعلاه اسفله
الخلط الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم *

*(فصل فى شجر القسى عن الازهرى عن المنذرى عن المبرد النبع
والشوحط والشريان شجر واحد ولكنها تختلف اسماؤها وتكرم
وتلؤم على حسب اختلاف امكنتها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع
وما كان فى سفح الجبل فهو الشريان وما كان فى الحضيض فهو الشوحط

*(فصل فى تفصيل اسماء القسى واوصافها) عن ابى عمرو والاصمعى وغيرهما
الشرج والفلق القوس التى شقت من العود فلقتان القضيب
القوس التى عملت من غصن غير مشقوق الفرع التى عملت من طرف
القضيب الفجاء والنجواء والمشفجة والعارج والفرج القوس التى
تبين وترها عن كبدها الكنوم التى لا شق فيها العانكة التى طال
بها العهد فاحمر عودها الجشء الخفيفة من القسى المرتهشة
التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها بهرها الرهيش التى يصيب
وترها طائفها المروح ابعد القسى موقع سهم المروح الذى يمرح لها
القوم اذا قلبوها اعجابا بها العقلة القوس العارسية المجدلة
القوس المستديرة النود المضبجة التى فيها عرض *(فصل فى
ترتيب اجزاء القوس) عن الليث فى القوس كبدها وهى ما بين طرفى العلاة
ثم الكلية تلى ذلك ثم الابهر يليها ثم الطائف ثم السية وهى ما
عطف من طرفيها ثم الكظم وهو العرض الذى فيه الوتر فاما الغجس
فهو مقبض الرامى *(فصل فى تفصيل نصال السهام) * وما انسانيه

الا الشيطان اذكر في فصولها التي تقدمت فصول القسي
اذا كان نصل السهم عريضا فهو المقبلة فاذا كان طويلا ولين العريض
فهو المشقص فاذا كان قصيرا فهو القطع فاذا كان مدورا
مدمكا ولا عرض له فهو السروق والسريد فاذا كان رقيقا
الرهب والرهش (فصل في الحرف عن ابن اسمعيل) الحرف ما بني
ورفع من الارض للنضال والقرطاس ما وضع فيه ليرمى والغرض
ما ينصب فيه شبه غربال او قطعة جلد (فصل في تفصيل
اسماء الدروع ونعوتها) عن الاصمعي وابي عبيدة وابن زيد اذا كانت واسعة
فهي زعفرة ونثرة ونثلة وفضفاضة فاذا كانت تامة فهي لامة
فاذا كانت لبنة فهي خرباء ودلاص فاذا كانت بيضاء فهي ماذية
فاذا كانت محكمة مضلبة فهي قضاء وحصداء فاذا كانت طويلة
الذيل فهي ذائل فاذا كانت منقوبة فهي مسرودة فاذا كانت
منسوجة فهي موضونة وجدلاء ومجدولة فاذا كانت قصيرة
فهي شليلة (فصل في سائر الاسلحة) الجوب والغرض الترس
الجحف والبلك الدرق الشكة السلاح التام الشنور السلاح
مع الدروع البز السلاح بلا درع وكذلك البزة (فصل
في خشب الصناع وغيرهم عن الايمة) المسطح للخبازين الوضم للقصابين
انجاة للحذاء الغرزوم للاسكاف الزائد للنداف الحف للنشاب
المطرفة للحداد المذوس للصيقل النهاية للحمال وهي بالفارسية
ناهو المبقعة للقصار وهي التي يدق عليها الثياب والويل التي
يدق عليها المقوم للحراث وهي الخشبة التي يمسكها الحراث بيده
المحط الخشبة التي يصقل بها الاديم وينفش وينتعلها الاساكفة
والمجلدون المحط الخشبة التي يحط النشاب بها الثياب المدحاة
الخشبة التي يدحى بها العتبي فيمر على وجه الارض المشجب الخشبة
المشتبكة تجعل في غرف الجوالق المشحط الخشبة توضع عند القصاب

من قضبان الكرم يقيه من الارض الشجار الخشبة التي توضع على
فم الفصيل لئلا يرضع امه النودية الخشبة التي تشد على خلف الناقة
لئلا يرضعها الفصيل النجار الخشبة يدور عليها الباب الرجام
الخشبة التي ينصب عليها القعو الطنطاب الخشبة التي تزري بها
الكرة القلة الخشبة التي يلعب بها الصبيان المبطدة يوطد
بها المكان فيصلب لاساس بناء وغيره الوزوزة خشبة عريضة
يجر بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة النير الخشبة
المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحراثة المشمعان الخشبتان
تدخلان في عروة الزنبيل اذا اخرج به التراب من البئر يقال
اشمعت الزنبيل * (فصل في القصبات المستعملة) * البزباز
قصبة على فم الكير ينفخ بها النار وربما كانت من حديد عن ابي عمرو
الوشيعة القصبة يجعل النساج عليها لحمة الثوب للنسج عن ابي عبيد
الطريدة القصبة توضع على المغازل وسائر العيدان فتجمع عليها
عن الاصمعي الصنبور قصبة الاداوة وربما كانت من حديد
وربما كانت من رصاص اليراع قصبة الزمر ويقال بل هو القصب
فاذا اريد به المزمار قيل له اليراع المثقب كما قال (حنين كمزمار
اليراع المثقب) واما الناي فمعرب غير عربي * (فصل في
الهنة يجعل في انف البعير) اذا كانت من خشب فهي خشاش به
واذا كانت من صفر فهي برة فاذا كانت من شعر فهي خزامة فاذا
كانت من بقية حبل فهي عرادة * (فصل في تفصيل اسم الحبال واوصافها)
الشطن الحبل يستقى به الخيل الوهق الحبل يرمى به الشوطة
فيؤخذ به الانسان والدابة الارجوحة الحبل يترجح به الرشاء
حبل البئر وغيرها الدرك حبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي
يلي الماء فلا يتقطع الرشاء المشيض والمقوس الحبل نصف عليه الخيل
عند السباق القرن الحبل يقرن فيه البعيران الكر الحبل يضعد به

الى النخل عن ابى زيد المِقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة
اغارته الخطام الحبل يجعل فى طرفه حلقة ويُقلد البعير ثم
يُثنى على مخطمه العِناج الحبل الاسفل فى الدلو الشَّبَبُ الحبل يُصعد
به وينحدر الطُّنُبُ حبل الخباء *(فصل فى الحبال المختلفة
الاجناس)* عن الايمه الجَرُّ من ادم الشريط من خوص الجديل
من جلود المرسة من كتان المسد من ليف العَرَنُ من لحاء الشجر
عن ابى نصر عن الاصمعى *(فصل فى الحبال تشد بها اشياء مختلفة)*
العِقال الحبل تشد به ركبة البعير الوِثاق الحبل توثق به الدابة
وغيرها المِجار الحبل الذى يشد به رسغ البعير والدابة الى حقوه
وزعم بعض متكلفى المفسرين فى قوله تعالى واهجروهن فى المضاجع
اى شدوهن بالمجار القِيادُ الحبل تقاد به الدابة الطِّوَلُ
الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة فى المرعى
الرِّبق الحبل تُربَق به البهمة المِقاط الحبل تُشد به قوائم الشاة
عند الذبح الحِقْبُ الحبل يشد به الرحل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
النصدير الرِّفاق الحبل يشد به عضدُ الناقة لئلا تشرع وذلك
اذا خيف عليها ان تنزع الى وطنها الجحار الحبل يُشد به نازل البئر
فى وسطه الخِناق الحبل يُخنق به الانسان الكِتافُ الحبل يُكتف به
الاسير وغيره العِناج الحبل يشد فى اسفل الدلو ثم يشد الى
العَراقى فيكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام امسكها
العِناج *(فصل يناسبه فى الشد عن الايمة)* ربط الدابة
قمط الصبى صعد الاسير زرم الثياب اذا شدها رزما
صر الناقة اذا شد ضرعها اجمع بها اذا شد جميع اخلافها عكف
كتف فلانا اذا شد يديه من خلفه حفظ الغلام اذا شد يديه على ركبتيه
ثم ضربه عن ابى عبيد عن الكسائى خل الكساء اذا شد بخلال *
عصب الكبش اذا شد خصيتيه حتى ينقطعا من غير ان ينزعهما

عَصَبَ الرَّجُلُ اذا شَدَّ وسَطَه من الجوع * (فصل في تفصيل اسماء القيود)
اذا كان القيدُ من جلد فهو طَلَقٌ فاذا كان من خشب فهو مِقْطَرَةٌ
وفَلَقٌ فان كان من حديد فهو نِكْلٌ وآدٌ فان كان من حبل
أو قِنَّبٍ فهو رِبْقٌ وصَعَدٌ * (فصل في تقسيم اوعية المائعات)
النِّقاء والقِرْبة للماء الزِّقّ والزُّكْرة للخمر والخَلّ الوَطْبُ والمِحْقَنُ للّبن
العُكّة والنَّحْيُ للسَّمْن الجَحِيشُ والمِسَابُ للزَّيت البَدِيعُ للعَسَل
وفي الحديث إنّ تِهامة كَبَدِيعِ العَسَل اوّله حُلْوٌ وآخره اى لا يتغير
هواؤها كما انّ العَسَلَ لا يتغير * (فصل في ترتيب اوعية الماء التي تتخذ)
اصغرها رَكْوة ثم مَظْهَرة ثم إداوة اذا كانت من اديم واحد
ثم شَعِيب ومزادة اذا كانتا من أديمين يضمّ احدهما الى الآخر
ثم سَطِيحة اذا كانت اكبر منهما ثم راوية اذا كانت تحمل على الابل
* (فصل في ترتيب الاقداح) عن الاعمش اوّلها النُّمْرُ وهو الذي
لا يبلغ الرِّيّ ثم القَعْبُ يُروِي الرَّجُلَ الواحد ثم القَدَحُ يُروِي الاثنين
والثلاثة ثم العُسُّ يَحِبُّ فيه العِدْلُ ثم المِرْفَدُ وهو اكبر من العُسّ
ثم الصَّحْنُ وهو اكبر من المِرْفَد ثم الثِّبْنُ وهو اكبر من الصحن وذكر
حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة بعد الصحن المِغْلَق ثم العُلْبة ثم الجَنْبة
قال وهي تقدّم من جَنْبِ البعير ثم المَحْوَانة وهي اكبرها قال وهذه الفروق
حكاها الاصمعي في كتاب الابيات * (فصل في اجناس الاقداح
وما يناسبها من اوانى الشرب) * القدح من زجاج العُسّ من خشب
العُلْبة من آدم الطَّرْجَهارة من صُفْر او شبهه المِرْكَن من خزف
الصُّواع من فضّة او ذهب عن بعض المفسّرين * (فصل في
ترتيب القصاع) * عن الاعمش اوّلها الفَتِيتة وهي كالسُّكُرُّجة
ثم الصَّحْفة تشبع الرجل ثم المِتْكَلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصَّحْفة
تشبع الاربعة والخمسة ثم القَصْعة تشبع السبعة الى العشرة
ثم الجَفْنة وهي اكبرها وزعم بعضهم ان الدَّسِيعة اكبرها

٢ والمرفد الرفد وهو القدح والصحن يقرى فيه الضيف ٥ صحاح * قاله مصححه

فامّا

فأمّا الغضارة فانها مولدة لانها من خزف وقصاع العرب من خشب
(فصل في الزبيل) عن الاصمعي وابن السكيت اذا كان منسوجا
من الخوص قبل ان يسوّى منه زبيل فهو سفيفة فاذا سوّى ولم تجعل
له عُرًى فهو قفعة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما ذكر الجراد عنده فقال
ليت عندنا منه قفعة او قفعتين فاذا جعلت له عروتان فهو مخصف
ومكتل فاذا كان كبيرا من جلود فهو حفص *(فصل في سائر الاوعية)*
القمطر وعاء الكتب العيبة وعاء الثياب المزود وعاء زاد المسافر
الخرج وعاء آلات المسافر الكنف وعاء ادوات الصانع الصفن
وعاء زاد الراعي وما يحتاج اليه عن ابي عمرو للحفش وعاء المغازل
القشوة وعاء آلات للنفساء قال الليث هي قفة يكون فيها طيب المرأة
الوحاء وعاء يعمل من جران البعير تجعل فيه المرأة غسلتها عن الفراء
الجونة للعطار الصوان للبزاز *(فصل في الحوالق)* عن بعضهم
الجوالق الكبير غرارة والصغير عكم والمشرّج والمطوّل كرز
(فصل يليق بما تقدمه) عزقوة الدلو شظاظ الجوالق
عروة الكوز علاقة السوط

(الباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة وما يناسبها)

(فصل في تقسيم اطعمة الدعوات وغيرها) طعام الضيف القِرى
طعام الدعوة المأدبة طعام الزائر التحفة طعام الاملاك
الشندخية عن ابن دريد طعام العرس الوليمة طعام الولادة
الخرس وعند حلق شعر المولود العقيقة طعام الختان العذيرة
عن الفراء طعام المأتم الوضيمة عن ابن الاعرابي طعام القادم
من سفر النقيعة طعام البناء الوكيرة طعام المتعلل
قبل الغداء السلفة واللهنة طعام المستعجل قبل ادراك الغداء
العجالة طعام الكرامة القِرى والزلة *(فصل في تفصيل اطعمة العرب)*

وفي الصحاح والمصباح الكنف وعاء تكون فيه اداة الراعي وبتصغيره وصف عمر ابن مسعود رضي الله عنهما فقال في حقه هو كُنيف ملئ علما افاده مصححه العلامة الشيخ نصر

السَّخِينَة تتخذ من الدَّقيق دون العصيدة فى الرِّقة وفوق الحساء
وانما يأكلونها فى شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وهى التى
كانت قريش تعيّر بها الحريقة أن يذر الدَّقيق على ماء او لبن
حليب فيحسى وهى أغلظ من السَّخِينَة ينتى بها صاحب العيال
على عياله اذا عضّه الدهر العصيرة اللبن يغلى ثم يذر عليه
الدَّقيق العذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرَّضف *
العكيسة لبن يصب عليه الإهالة وهى الشحم المذاب الفريقة
حلبة تضم الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء *
الرَّغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدَّقيق حتى يختلط
فيلعق الأصيبة دقيق يعجن بلبن وتمر الرَّهيّة بر يطحن
بين حجرين ويصب عليه لبن يقال أرغمى الرجل اذا اتخذ ذلك
الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن اللويقة ما لين من
طعام وفى حديث عبادة ولا آكل الا ما لوّق لى والألوقة
أيضا الملين منه الآنة اللويقة اللبن الخريفة شحمة تذاب
ويصب عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيلتك به وهى عند
الاطباء ثلاث الخبز والسكر والسمن وشتان ما بينهما
الرَّضيفة حسو من دقيق وماء وليست فى رقة السَّخِينَة *
الرَّسيكة طعام يتخذ من بر وتمر وسمن ومنها المثل غرثان
فأر بكواله الثَّلبينة حساء يتخذ من دقيق او نخالة ويجعل فيه
عسل وانما سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفى الحديث
عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم فى سنن لم تنزل البرمة حتى يأتى
على احد طرفيه ومعناه حتى يسيل من علة او يموت وانما جعل هذان طرفيه لانهما

منتهى أمر العليل فى علته * (فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب)
الكعكيلة السمن يخلط بالأقط من الاسوى قال ابو زيد
هى الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء او بسمن او بزيت *

وقال

وقال الكلابي هو الأقط المصحون تبكله بالماء كأنك تريد أن تعجنه وقال ابن السكيت هما السويق والتمر يبلان بالماء وقال غيره العبيثة الأقط بالسمن والتمر وقال آخر هي الأقط الرملي يختلط بالتمر اليابس الخيس الأقط بالسمن والتمر الجميع التمر باللبن وهو طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم البسيسة السويق بالاقط والسمن والزبيب وهي ايضا البشعير بالنوى عن الاصمعي الصناب الخردل بالزبيب البريك الزبد بالرطب عن عمرو عن ابيه الخبيط اللبن الرائب باللبن الحليب الخليط السمن بالشيح وهو ايضا التبن بالقت النخيسة لبن الضأن بلبن الماعز المرضنة اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض

(فصل ينا سبه في الخلط) عن الايمة الشوب المذق خلط اللبن بالماء والقطب كذلك ومن ذلك يقال جاء القوم قاطبة اي جميعا مختلطين بعضهم ببعض الغلت خلط البر بالشعير الغشب خلط الطعام بالسم الابشار خلط البسر بالتمر ونبذهما وهو ايضا خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل وكثيرا ما يجري على السنة العامة بالفارسية الميش خلط الصوف بالشعر المجن خلط الجد بالهزل عن عمرو عن ابيه المقاناة خلط لون بلون وهي ايضا خلط الصوف بالوبر والشعر بالغزل

(فصل يقاربه في جهة ويباعده من اخرى) عن الايمة الابرق والبرقة حجارة وتراب مختلطة الثوماء طين يختلطان العرة البعر المختلط بالتراب الخليس نبات اخضر يختلط به نبات اصفر وهو ايضا الشعر الابيض يختلط بالشعر الاسود وكذلك الشميط في النبات والشعر

(فصل في تفصيل احوال العصيدة) عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل اذا كانت العصيدة ناعمة في الوطيئة فان ثخنت فهي النفيته فاذا زادت قليلا فهي اللفيته فاذا تعقدت وتعلكت فهي العصيدة

(فصل في تفصيل احوال اللحم المشوي)

فمن هنا يعلم قولهم كان يحب الحلوى بالمد والقصر ٥ صحيحه على هامش

وروى بالزيت ٥ صحيح

اذا ألقي في العرصة فهو معرّص فاذا القي على الجمر فهو معرّض فاذا
غُيّب في الجمر فهو المملول فاذا شُوي على الجمارة المُحاة فهو حنيذ فاذا لم
يتكامل نضجه فهو مضهّب فاذا رُدّ الى التنور كي يتم نضجه فهو مُشيّط
فاذا شُوي على الجمر بالعجلة فهو محسوس فاذا خرج من التنور يقطر
فهو رشراش سمعت الخوارزمي يقول في وصف طعام قدّم اليه
بعض اصحابه جاء في بشواء رشراش وفالوذج رجراج * انتهى
* (فصل في معالجة اللحم بالودك) * اذا شويت لحما فكلما وكفتها
استوكفته على خبز ثم اعدته فهو الاجتمال عن ابي زيد فاذا فعلت
مثل ذلك بالشحمة فهو الاستيراف عن الفراء فاذا اوسعت
الثريد دسما فهو السغسغة عن ابن الاعرابي فاذا دلكت الخبز
بالسمن فهو التريل عن الاصمعي فاذا طبخت العظام واستخرجت
ودكها فهو الاصطلاب عن الكسائي * (فصل في اوصاف اللحم) *
عن ثعلب عن صاحبه اذا كان اللحم في العظم رقيقا ممكنا من ان
يحسى فهو الزار والزير فاذا خرج بدقة واحدة فهو الدالق *
فاذا لم يخرج الا بدقات فهو القصيد فاذا لم يخرج الا بالخلال فهو
المكاكة * (فصل في الطعوم سوى الاصول وهي الحرارة والمرارة
والحموضة والملوحة) * عن الايمة اذا كان في طعم الشيء كراهة ومرارة
وحفوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بشع فاذا كانت فيه بشاعة
وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عفص فاذا لم تكن له حلاوة محضة
ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه فاذا كانت فيه
حرافة وحرارة وحراوة كطعم الفلفل فهو حارّ فاذا لم يكن له طعم
فهو سبخ وملخ * (فصل في تفصيل اشياء حامضة) * النخّ الجمر
الحامض الخلف اللبن الحامض الصقر اشد حموضة منه الخمطة
الشراب الحامض الجلفت التفاح الحامض وهو دخيل في شعر ابن الرومي
(كانما عضّ على جلفتِ) * (فصل في ترتيب الحامض) * خل حامض

ثم

ثم تقيف ثم حاذق ثم باسل * (فصل في اتباعات الطعوم)
حلو حامت مر ممقر حامض باسل عفص لعص بشع مشع
حريف حاد ملح اجاج عذب نفاخ حميم آن فاتر قرت *

* (فصل في ترتيب احوال اللبن وتفصيل اوصافه) * عن الاصمعي
وابي زيد وغيرهما اول اللبن اللبأ ثم الذي يليه المفصح ثم الصريف
فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فاذا خثر فهو الرائب فاذا حذى
اللبأ فهو العارض فاذا اشتدت حموضته فهو الحازر فاذا انقطع
وصار اللبن فاحية والماء فاحية فهو مخذر فاذا خثر جدا وتلبد
فهو عنظيط وعكليط وعجليط فاذا حلب بعضه على بعض من
البان شتى فهو الضريب فاذا صب الحليب على الحامض فهو الرثيئة
والمرضة فاذا سخن بالحجارة المحماة فهو الوغير * (فصل
في تفصيل اسماء الخمر وصفاتها) * الخمر اسم جامع واكثر ما سواه
صفات * الشمول التي تشمل بريحها القوم المشمولة التي ابرزت للشمال
عن ابي الفتح المراغي الرحيق صفوة الخمر التي ليس فيها غش عن ابي
عبيد الخندريس القديمة منها عن الفراء الحميا الشديدة منها
عن ابن السكيت ويقال بل هي سورتها وشدتها العقار التي
عاقرت الدن زمانا اي لازمته عن الاصمعي ويقال بل التي تعقر
صاحبها القرقف عن الاصمعي التي تقرقف شاربها اذا ادمنها اي
ترعشه وانكر سائر الائمة هذا الاشتقاق الخرطوم اول ما يخرج
من الدن اذا بزل ويقال بل هي التي اذا اخذها الشارب قطب لها
فكانها اخذت بخرطومه عن ابن الاعرابي الراح التي يرتاح شاربها
لها ويقال بل هي التي يستطيب الشارب ريحها ويقال بل هي التي
يجد شاربها روحا * وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله واحسن

والله ما ادري لاية علة * يدعونها في الراح باسم الراح
الريحها ام روحها تحت الحشا * ام للارتياح نديمها المرتاح

المدامة التى أديمت فى مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت عن الاصمعى
الفهوة التى تقهى صاحبها اى تذهب بشهوة طعامه عن الكسائى
السلاف التى تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل
عن الصاحب الطلاء الذى قد طبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب
يجعله خمرا كما يدل عليه شعر عبيد الكميت للحماء الى الكلفة عن
الاصمعى الصهباء التى من العنب الابيض عن المزنى عن الاصمعى
الباذق معرب وهو ان يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته
ويطيب ويخمر عن ابى حنيفة الدينورى *(فصل فى تقسيم اجناسها)*
الصهباء من العنب السكر من التمر الفتيد من القند النبيذ
من الزبيب البتع من العسل السكركة والمزرة من الذرة
الفضيخ من البسر *(فصل فى ترتيب السكر)* اذا شرب الانسان
فهو نشوان وان دب فيه الشراب فهو ثمل فاذا بلغ الحد الذى
يوجب الحد فهو سكران فاذا زاد امتلاء فهو سكران طافح
فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو ملتخ عن الاصمعى
فاذا كان لا يعقل شيأ من امره ولا يبطق لسانه فهو
سكران بات وسكران مابت ومابيت كلاهما عن الكسائى

(الباب الخامس والعشرون)
(فى الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها)

(فصل فى الرياح عن الائمة) اذا وقعت الريح بين الريحين
فهى النكباء فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهى الجربياء فاذا
هبت من جهات مختلفة فهى المتناوحة فاذا كانت لينة فهى
الرياذة فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهى النسيم فاذا كان لها
حنين كحنين الابل فهى الحنون فاذا ابتدأت بشدة فهى الناشجة
فاذا كانت شديدة فى العاصف والتهوج فاذا كانت شديدة
ولها زفزفة وهى الصرصر فهى الزوزاة فاذا اشتدت حتى تقلع اخبية فهى الهجو

فاذا

فاذا حركت الاغصان تحريكا شديدا وقلعت الاشجار فهي الزعزعة
والزعزع والزعزاع فاذا جاءت بالحصباء فهي الحاصبة فاذا درت
حتى ترى لها ذيلا كالرسن في الرمل فهي الدروج فاذا كانت شديدة
المرور فهي النوؤج فاذا كانت سريعة في المحفل والجافلة فاذا هبت
من الارض نحو السماء كالعمود فهي الاعصار ويقال لها زوبعة ايضا
فاذا هبت بالغبرة فهي الهبوة فاذا حملت المور وجرت الذيل
فهي الهوجاء فاذا كانت باردة فهي الحرجف والصرصر والعرية
فاذا كان مع بردها ندى فهي البليل فاذا كانت حارة فهي الحرور
والسموم فاذا كانت حارة وانت من قبل اليمن فهي الهيف فاذا
كانت باردة شديدة تخرق الثوب فهي الخريق فاذا ضعفت وجرت
فويق الارض فهي المسفسفة فاذا لم تلقح شجرا ولم تحمل مطرا فهي
العقيم وقد نطق بها القرآن * (فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع)
الرياح الخوارق المختلفة الشديدة البوارح الشمال الحارة في الصيف
الاعاصير التي تهيج بالغبار اللواقح التي تلقح الاشجار المعصرات
التي تاتي بالامطار المبشرات التي تاتي بالسحاب والغيث السوافي
التي تسفي التراب * (فصل في تفصيل اوصاف السحاب واسمائها)
عن اكثر الائمة اول ما ينشأ السحاب فهو النشء فاذا انسحبت في الهواء
فهو السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام فاذا كان غيما ينشأ
في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعيد فهو العقر
فاذا اطل واظل السماء فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق فهو
العراص فاذا كانت السحابة قطعا متدانيا بعضها من بعض
فهو النجرة فاذا كانت متفرقة فهي القزع فاذا كانت قطعا
متراكمة فهي الكزفي فاذا كانت قطعا كانها قطع الجبال فهي قلع
وكهور واحدتها كهورة فاذا كانت قطعا مستديرة رقاقا فهي
الطخارير واحدتها طخرور فاذا كانت حولها قطع من السحاب في مكللة

فاذا كانت سوداء فهي ظلماء ومتطخيخة فاذا رأيتها وحسبتها
ماطرة فهي مخيلة فاذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضا فهو الكفهر
فاذا ارتفع ولم يتسبط فهو النشاص فاذا انقطع في اقطار السماء
وتلبد بعضه فوق بعض فهو القزع فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف
واطبق فهو العماء والعمامة والطخاء والطخاف والطهاء فاذا
اعترض الجبل قبل ان يطبق السماء فهو الجحي فاذا عن فهو العنان
فاذا اظل الارض فهو الدجن فاذا اسود وتراكب فهو المحمومي فاذا
تعلق سحاب دون السحاب فهو الرباب فاذا كان سحاب فوق السحاب فهو
الغفارة فاذا تدلى ودنا من الارض مثل قرب القطيفة فهو الهيدب
فاذا كان ذا ماء كثير فهو القنيف فاذا كان ابيض فهو المزن والصبير
فاذا كان لرعده صوت فهو المزمار فاذا اشتد صوت رعده فهو الاجش
فاذا كان باردا وليس فيه ماء فهو الصرار فاذا كان خفيفا تسفره
الريح فهو الزعزاع فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصيب فاذا
هراق ماءه فهو الجهام ويقال بل هو الذي لا ماء فيه *(فصل
في ترتيب المطر الضعيف)* عن الاصمعي اخف المطر واضعفه الطل
ثم الرذاذ اقوى منه ثم البغش والدث ومثله الترك والرهمة
(فصل في ترتيب الامطار) عن النضر بن شميل اول المطر رشش
وطش ثم طل ورذاذ ثم نضخ ونضخ وهو قطر بين قطرين ثم هطل
ونهتان ثم وابل وجود *(فصل في ترتيب صوت الرعد على القياس والتشبيه
تقول العرب رعدت السماء فاذا ازداد صوتها قيل ارجست فاذا ازداد
قيل ارزمت ودوت فاذا ازداد واشتد قيل قصفت وقعقعت
فاذا بلغ النهاية قيل حلجت وهدهدت *(فصل في ترتيب البرق)*
عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما من الائمة اذا برق البرق كانه يتبسم
وذلك بقدر ما يريك سواد الغيم من بياضه قيل انكل انكالا فاذا
بدا من السماء برق كبير قيل اوشمت السماء ومنه قيل اوشم النبت

اذا ابصرت اوّله فاذا برق بَرْقا ضعيفا قيل خَفَى يَخْفِى عن ابى عمرو
وخَفَا يَخْفُو عن الكسائى فاذا لمع لمعًا خفيفا قيل لمح واومض فاذا
تشقّق قيل انعقّ انعقاقا فاذا ملأ السماء وتكشّف واضطرب
قيل تبوّج فاذا كثر وتتابع قيل ارتجّ فاذا لمع واطمع ثم عدّ قيل
له خُلَّب * (فصل فى فعل السحاب والمطر) * اذا انت السماء بالمطر
الخفيف قيل حفشت وحشكت فاذا استمرّ مطرها قيل هطلت
وهتنت فاذا صبّت الماء قيل همعت وهضبت فاذا ارتفع صوت
وقعها قيل انهلت واستهلت فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكب وانبعق
فاذا سال يركب بعضه بعضا قيل انعنج وانعنجج فاذا دام اياما
لا يُقْلِع قيل انجمّ واغبط واذجنّ فاذا قلع انجمّ واقصم وافصم
عن الاصمعى * (فصل فى امطار الازمنة) * ابو عمرو اوّل ما يبدو المطر
فى اقبال الشتاء فاسمه الخريف ثم يليه الوسمىّ ثم الربيع ثم الصّيّم
ثم الحميم ابن قتيبة المطر الاوّل هو الوسمىّ ثم الذى يليه الوَلِىّ ثم
الربيع ثم الصّيف ثم الحميم * (فصل فى تفصيل اسماء المطر واوصافه) *
عن اكثر الايمة اذا احيا الارض بعد موتها فهو الحيا فاذا جاء عقيب
المحل او عند الحاجة اليه فهو الغيث فاذا دام مع سكون فهو الدّيمة
والضّرب فوق ذلك قليلا والهطل فوقه فاذا زاد فهو الهتلان
والتهتان فاذا كان القطر صغارا كانه شَزْر فهو القِطْقِط فاذا
كانت مطرة ضعيفة فهى الرّهمة فاذا كانت ليست بالكثيرة
فهى الغَبْيَة والحَسْكة والحَفْشة فاذا كانت ضعيفة يسيرة
فهى الذِّهاف والهَيْمة فاذا كان المطر مستمرّا فهو الودق فاذا كان
ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل فاذا تبعق بالماء فهو البَعاق
فاذا كان يروى كل شئ فهو الجَوْد فاذا كان عامّا فهو الجَدَاء فاذا
دام اياما لا يُقْلِع فهو العَيْن فاذا كان مسترسلا سائلا فهو
المُزْعِن فاذا كان كبير القطر فهو الغَدَف فاذا كان كثيرا فهو العِزّ والغَبَط

فاذا كان شديد الوقع كثير الصوب فهو الصحيفة فاذا جرف ما مر به فهو السحينة فاذا افشرت وجه الارض فهو الساحية فاذا اثرت في الارض من شدة وقعها فهي الخريصة لانها تخرص وجه الارض فاذا اصابت القطعة من الارض واخطأت الاخرى فهي النفضة فاذا جاءت المطر لما يأتي بعدها فهي الرصدة والعهاد نحو منها فاذا اتى المطر بعد المطر فهو الوابل فاذا رجع وتكرر فهو الرجع فاذا تتابع فهو الكبعول فاذا جاء المطر دفعات فهي الشآبيب

(فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من اماكنه) من السحاب سح من الينبوع نبع من الحجر انبجس من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الاناء رشح من العين انسكب من المذاكير نطف من الجرح نغ

(فصل في تفصيل كمية المياه وكيفيتها) عن الائمة اذا كان الماء دائما لا ينقطع ولا يكدر في عين او بئر فهو عد فاذا كان اذا حرك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر فهو كر فاذا كان كثيرا عذبا فهو غدق وقد نطق به القرآن فاذا كان مغرقا فهو غمر فاذا كان تحت الارض فهو غور فاذا كان جاريا فهو غيل فاذا كان على ظهر الارض يسقى بغير آلة من دالية او دولاب او ناعور او منجنون فهو سيح فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض فهو معين وسنم وفي الحديث خير الماء السنم فاذا كان جاريا بين الشجر فهو غل فاذا كان مستنقعا في حفرة او نقرة فهو نخب فاذا انبط من قعر البئر فهو نبط فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غدير فاذا كان الى الكعبين او الى انصاف الساق فهو ضحضاح فاذا كان قريب القعر فهو ضحل فاذا كان قليلا فهو ضهل فاذا كان اقل من ذلك فهو وشل وثمد فاذا كان خالصا لا يخالطه شئ فهو قراح فاذا وقعت فيه الاقشة حتى كاد يندفق فهو سدم فاذا خاضته الدواب فكدرته فهو طرق فاذا كان متغيرا فهو سجن فاذا كان منتنا غير آسن

شروب فهو آجن فاذا كان لا يشربه احد من نتنه فهو آسن فاذا
كان باردا مثلجا فهو غساق يشد ويخفف وقد نطق به القرآن
فاذا كان حارا فهو سخن فاذا كان شديد الحرارة فهو حميم فاذا
كان مسخنا فهو موغر فاذا كان بين الحار والبارد فهو فاتر فاذا
كان باردا فهو قار ثم خصر ثم شبق ثم شئان فاذا كان جامدا
فهو قارس فاذا كان سائلا فهو سرب فاذا كان طريا فهو غريض
فاذا كان ملحا فهو زعاق فاذا اشتدت ملوحته فهو حراف فاذا
كان مرا فهو قعاع فاذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو اجاج
فاذا كان فيه شئ من العذوبة وقد يشرب به الناس على ما فيه فهو شروب
فاذا كان دونه في العذوبة وليس يشرب به الناس الا عند الضرورة
وقد تشربه البهائم فهو شروب فاذا كان عذبا فهو فرات فاذا زاد
عذوبته فهو نقاخ فاذا كان زاكيا في الماشية فهو نمير فاذا كان
سهلا سائغا مسلسلا في الحلق من طيبه فهو سلسل وسلسال
فاذا كان يمس الغلة فيشفيها فهو مسوس فاذا جمع الصفاء
والعذوبة والبرد فهو زلال فاذا اكثر عليه الناس حتى ترحوه شفاههم
فهو مشفوه ثم ممثود ثم مصفوف ثم ممكول ثم مجوم ثم منفوص

وهذا عن ابي عمرو الشيباني * (فصل في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاته)
اذا كان مستنقع الماء في التراب فهي الحسي * فاذا كان في الطين
فهي الوقيعة فاذا كان في الرمل فهو الخشرج فاذا كان في الحجر فهو القليب
والوقب فاذا كان في الحصى فهو الثغب فاذا كان في الجبل فهو الردهة
فاذا كان بين جبلين فهو المفصل * (فصل في ترتيب الانهار)
من الاجمة اصغر الانهار الفلج ثم الجدول اكبر منه قليلا ثم الشرى
ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبع ثم الخليج * (فصل في تفصيل اسماء الآبار
واوصافها) * عن اكثر الائمة القليب البئر العادية لا يعلم لها صاحب
ولا حافر والجب البئر التي لم تطو الركية البئر التي فيها ماء قل او كثر

الظنون البئر التي لا يدري فيها ماء أم لا العيلم البئر الكثيرة الماء
وكذلك القليذم الرئس البئر الكثيرة الضهول البئر التي يخرج ماؤها
قليلا قليلا المكول القليلة الماء الجد الجدة الموضع من الكلا
المتوح التي يستقى منها باليد الخسيف المحفورة بالجارة المعروشة
التي بعضها بالجارة وبعضها بالخشب الجمجمة المحفورة في السبخة
المغواة المحفورة للسباع *(فصل في ذكر الاحوال عند حفر الآبار)*
اذا حفر الرجل البئر فبلغ الكدية قيل آكدى فاذا انتهى الى جبل قيل أجل
فاذا بلغ الرمل قيل اسهب فاذا انتهى الى سبخة قيل اسبخ فاذا
بلغ الطين قيل ائلج *(فصل في الحياض عن الائمة)* المقرات الحوض
يجمع فيه الماء الشربة الحوض يحفر تحت النخلة ويملأ ماء لتشرب
منه النضح الحوض يقرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو
الجرموز الحوض الصغير الجابية الحوض الكبير الدعثور الحوض
الذي لم يتأنق في صنعته *(فصل في ترتيب السيل وتفصيله)*
اذا أتى السيل فهو آتي فاذا جاء يملأ الوادي فهو راعب بالراء
فاذا جاء يتدافع فهو زاغب بالزاي فاذا جاء من مكان لا يعلم به
قيل جاءنا السيل دزأ فاذا جاء بالقمش الكثير فهو مزاعب
ومجلعب فاذا رمى بالزبد والقذر قيل غثا يغثو فاذا رمى بالحشاء
قيل جفا يجفأ فاذا كان كثير الماء ذاهبا بكل شيء فهو جحاف وجراف

(الباب السادس والعشرون في الارضين والرمال والجبال والاماكن وما يتصل بها وينضاف اليها)

*(فصل في تفصيل اسماء الارضين وصفاتها في الاتساع والاستواء
والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض
وغيرها مع ترتيب اكثرها)* عن الائمة اذا اتسعت الارض ولم يتخللها شجر
او حمر فهي الفضاء والبراز والبراح ثم الصحراء ثم العراء ثم الربها
والجهراء فاذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الخبت والجدد

ثم الصحصح والصردح ثم القاع والقرقر ثم القرف والصفصف
فاذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الاكناف والاطراف
فهو السبسب والخرق ثم المسنسب والتملق والملق فاذا كانت
مع الاتساع والاستواء والبعد لاماء فيها فهي الفلاة والمهمه
ثم التنوفة والفيفاء ثم التفنف والصرماء فاذا كانت مع هذه
الصفات لايهتدى فيها لطريق فهي الهيماء والغطشى فاذا كانت
تضل سالكها فهي المضلة والمتيهة فاذا لم تكن لها اعلام ومعالم فهي
المجهل والهوجل فاذا لم يكن بها اثر فهي الخفل فاذا كانت قفراء
فهي الخلو فاذا كانت تبيد سالكها فهي البيداء والمفازة كناية عنها
فاذا لم يكن فيها شيء من النبت فهي المرت والملبيع فاذا لم يكن فيها
شيء فهي المروراة والشبروت والبلقع فاذا كانت الارض غليظة
صلبة فهي الجبوب ثم الجلد ثم العزاز ثم الصيد ثم الجدجد فاذا
كانت غليظة ذات حجارة ورمل فهي البرقة والابرق فاذا كانت
ذات حصى فهي الحصاة والمحصبة فاذا كانت كثيرة الحصباء فهي
الامعز والمعزاء فاذا اشتملت عليها كلها حجارة سود فهي الحرة
واللابة فاذا كانت ذات حجارة كانها السكاكين فهي الحزين فاذا
كانت الارض مطمئنة فهي الجوف والغائط ثم الجلل والحضم فاذا كانت
مرتفعة فهي النجد والنشز بتسكين الشين وفتحها فاذا جمعت
الارتفاع والصلابة والغلظ فهي المتن والصمد ثم القف والقردد
والقدقد فاذا كان ارتفاعها مع اتساع فهي اليفاع فاذا كان طولها
في السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشر اذرع فهو التل واطول
واعرض منها الربوة والرابية ثم الاكمة ثم الرثية وهي التي لايعلوها
الماء ثم النجوة وهي المكان الذي تظن انه نجاوك ثم الصمان وهي
الارض الغليظة دون الجبل فاذا ارتفعت عن موضع السيل واحدقت
عن غلظ الجبل فهي الخيف فاذا كانت الارض لينة سهلت من غير رمل

فهي الرقاق والبرت ثم الميثاء والدمثة فاذا كانت طيبة التربة
كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز فهي العذاة فاذا
كانت مخيلة للنبت والخير فهي الاريضة فاذا كانت ظاهرة لا
شجر فيها ولا شئ يختلط بها فهي القراح والقرواح فاذا كانت مهيأة
للزراعة فهي الحقل والمشارة والدبرة فاذا لم يصبها المطر فهي الغل
والجرز فاذا كانت غير ممطورة وهي بين ارضين ممطورتين فهي
الخطيطة فاذا كانت ذات ندى ووخامة فهي الغمقة فاذا كانت ذات
سباخ فهي السبخة فاذا كانت ذات وباء فهي الوبيئة والوبية على
مثال فعيلة وفعلة فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشجرة والشجراء فاذا
كانت ذات حيات في الحواة فاذا كانت ذات سباع او ذئاب فهي
المسبعة والمذأبة *(فصل في ترتيب ما ارتفع من الارض الى ان يبلغ الجبل
ثم ترتيبه الى ان يبلغ الجبل العظيم الطويل)* عن الايمة اصغر ما ارتفع
من الارض النبكة ثم الرابية اعلى منها ثم الاكمة ثم الزنبية ثم النجوة
ثم الربع ثم القف ثم الهضبة وهي الجبل المنسبط على الارض ثم
القرن وهو الجبل الصغير ثم الدك وهو الجبل الذليل ثم الصلع
وهو الجبيل ليس بالطويل ثم النيق وهو الطويل ثم الطود ثم الباذخ
والشامخ ثم الشاهق ثم الشمخ ثم الاقود والاخشب ثم الايهم
ثم الفهد وهو العظيم مع الطول ثم الخشام *(فصل في ابعاض
الجبل مع تفصيلها)* عن الايمة اول الجبل الحضيض وهو القرار من
الارض عند اصل الجبل ثم السفح وهو ذيله ثم السند وهو ما ارتفع
في اصله ثم الكيهم وهو غرضه ثم الحضن وهو ما اطاف به ثم الريد
وهو ناحيته المشرفة على الهواء ثم العرعر وهي غلظه ومعظمه ثم
الجند وهو جناحه ثم الزعن وهو انفه ثم الشعفة وهي رأسه
(فصل في تفصيل اسماء التراب وصفاته) عن الايمة الصعيد
تراب وجه الارض البوغاء والدقعاء التراب الرخو الرقيق الذي

كانه

كأنه ذرير الثرى التراب الندى وهو كل تراب لا يصير طينا لأنه
اذا بل المور التراب الذى تمور به الريح الهباء التراب الذى تطيره
الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقا عن ابن
شميل الهابى الذى دق وارتفع عن الكساء الشافياء التراب الذى
يذهب فى الارض مع الريح النبيشة التراب الذى يخرج من البئر
عند حفرها الراهط والدماء التراب الذى يخرجه اليربوع من جحره
ويجمعه الجرثومة التراب الذى يجمعه النمل عند قريتها العفا التراب
الذى يعفى الآثار وكذلك العفر الرغام التراب المختلط بالرمل
السماد التراب الذى يسمد به النبات فاذا كان مع السرقين فهو
الدمال بالفتح *(فصل فى تفصيل اسماء الغبار واوصافه عن الائمة)*
النقع والعكوث الغبار الذى يثور من حوافر الخيل واخفاف الابل
العجاجة الغبار الذى تثيره الريح الرهج والقسطل غبار الحرب
الخيضعة غبار المعركة العثير غبار الاقدام المنبئ ما تقطع منه
(فصل فى اوصاف اسماء الطين واوصافه) عن الائمة اذا كان حرا
يابسا فهو الصلصال فاذا كان مطبوخا فهو الفخار فاذا كان علكا
لاصقا فهو اللازب فاذا غيرته الماء وافسده فهو الحمأ وقد نطق بهذه
الاسماء الاربعة القرآن فاذا كان رطبا فهو الثأطة والرمطة
والطثرة فاذا كان رقيقا فهو الرداغ فاذا كان تعلم فيه الدواب
فهو الوحل واشد منه الردغة والرزغة واشل منهما الورطة تقع
فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها ثم صارت مثلا لكل شدة يقع
فيها الانسان فاذا كان حرا طينا علكا وفيه خضرة فهى الغضراء
فاذا كان مختلطا بالتبن فهو الشباع فاذا جعل بين اللبن فهو
الملاط *(فصل فى تفصيل اسماء الطرق واوصافها عن الائمة)*
المرصاد والنجد الطريق الواضح وقد نطق بهما القرآن وكذلك
الصراط الجادة والمنهج واللقم والمحجة وسمط الطريق ومعظمه

اللاحب الطريق الموطأ المهيع الطريق الواسع الوهم الطريق
الذى يرد فيه الموارد الشارع الطريق الاعظم النقب والشعب
الطريق فى الجبل الخل الطريق فى الرمل المحزف الطريق فى الاشجار
ومنه الحديث عائد المريض على مخارف الجنة النيسب الطريق المستقيم
عن ابى عمرو قال الليث هو الواضح كطريق النمل والحية وجمر الوحش وانشد
غيثا ترى الناس اليه نيسبا * من صادر وواردا يدى سبا

(فصل فى تفصيل اسماء حفر الامكنة والمقادير) عن الائمة اذا كانت
للحفرة فى الارض فهى هوة فاذا كانت فى الصخر فهى نقرة فاذا حفرها
ماء المزراب فهى نجارة بالثاء والباء عن ثعلب عن ابن الاعرابى
فاذا كانت يرمى الصبيان فيها بالجوز فهى المزداة عن الليث
فاذا كانت للنار فهى ارة فاذا كانت لكمون الصائد فيها فهى
ناموس وقترة فاذا كانت لاستدفاء الاعرابى فيها فهى قرمود
فاذا كانت فى الثريد فهى انقوعة فاذا كانت فى ظهر النواة فهى نقير
فاذا كانت فى نحر الانسان فهى نغرة فاذا كانت فى اسفل انهامه فهى
قلت فاذا كانت تحت الانف فى وسط الشفة العليا فهى خثرمة
عن الليث فاذا كانت عند شدق الغلام المليح واكثر ما يحفرها الضحاء
فهو الغينة عن ثعلب عن ابن الاعرابى فاذا كانت فى ذقنه فهو النونة
وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه نظر الى صبى مليح فقال دسموا نونته
اى سودوها لئلا تصيبه العين (فصل فى تفصيل الرمال)
وجدته فى تعلقات صديق لى بجرجان عن القاضى ابى الحسن على
ابن عبد العزيز فعلقته فقد خرج لى الآن ما اردته منه لهذا المكان
من الكتاب بعد ان عرضته على مظانه فصح اكثره او قارب الصحة
العذاب ما استرق من الرمل الحبل ما استدق منه اللبب
ما انحدر منه الحقف ما اعوج منه الدعص ما استدار منه
العقد ما تعقد منه الحقنقل ما تراكم وتراكب منه الثهور ما اطمأن

منه الشقيقة ما انقطع وغلظ منه الكثيث والنقا ما احلولب
وانهال منه العاقر ما لا ينبت شيئا منه الحرملة ما كثر شجره منه
الاوعش ما سهل والاءة منه الرغام ما لان منه وليس بالذى يسيل
من اليد الهيام ما لا يتماسك اى يسيل من اليد لليبسه منه الدكداك
ما التبد بالارض منه العاقول ما تعقد منه حتى لا يقدر البعير
على السير فيه * (فصل) آخرجته من كتاب الموازنة لحمزة فى ترتيب كمية الرمال
عن ثعلب عن ابن الاعرابى الرمل الكثير يقال له العقنقل فاذا نقص
فهو كثيب فاذا نقص عنه فهو وكل فاذا نقص عنه فهو سقط
فاذا نقص عنه فهو عذاب فاذا نقص عنه فهو لبب * (فصل)
وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال فى كتاب الغريب المصنف
الذى قرأه الامير ابو الحسين على بن اسمعيل الميكالى رحمه الله
على ابى بكر احمد بن محمد بن الحراح وقرأه ابو بكر على ابى عمر غلام ثعلب
ولم ار نسخة اصلح منها ولا اصح وهى الآن فى خزانة كتب الامير
السيد الاوحد عمرها الله بطول بقائه * اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابى
الكوفيين والبصريين قالوا كلهم اذا كانت الرملة مجتمعة فهى
العوكلة فاذا انبسطت وطالت فهى الكثيب فاذا انتقل الكثيب
من موضع الى موضع بالرياح وبقى منه شئ رقيق فهو اللبب فاذا
نقص منه فهو العذاب * (فصل فى تفصيل امكنة للناس مختلفة)
الجواء مكان الحى الحلال الثغر مكان المخافة الموسم مكان
سوق الحجيج المدرس مكان درس الكتب المحفل مكان اجتماع الرجال
المأتم مكان اجتماع النساء النادى والندوة مكان اجتماع القوم
للحديث والسمر المصطبة مكان اجتماع الغرباء ويقال بل مكان
حشد الناس للامور العظام المجلس مكان استقرار الناس فى البيوت
الخان مكان مبيت المسافرين الحانوت مكان الشراء والبيع
الحانة مكان التسوق فى الخمر الماخور مكان الشرب فى منازل الخمارين

قوله ما لا يتماسك كذا بالام كما فى القاموس وفى شرحه المعقل ما لا يتماسك وهو صحيح

اى اجتماع

المشوار المكان الذى تشور فيه الدواب اى تعرض الملصة مكان
اللصوص المعسكر مكان العسكر المعركة مكان القتال الملحمة
مكان القتل الشديد قال ابن الاعرابى الملحمة يتقاطعون لحومهم
بالسيوف المرقد مكان الرقاد الناموس مكان الصائد المرقب
مكان الديدبان القوس مكان الراهب المربع مكان الحى فى الربيع
العلز المكان الذى تنسج فيه الثياب الجياد * (فصل فى تفصيل امكنة
مضروب من الحيوان) * وطن الناس مراح الابل اصطبل الدواب
زرب الغنم عرين الاسد وجار الذئب والضبع مكور الارنب والثعلب
كناس الوحش اوحى النعامة اخوص القطا عش الطير قرية
النمل نافقاء اليربوع كوار النابير خلية النحل جحر الضب والحية
* (فصل فى تقسيم اماكن الطيور) * اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر
فاذا كان فى جبل او جدار فهو وكن فاذا كان فى كرم فهو عش فاذا
كان على وجه الارض فهو اخوص والاوحى للنعام خاصة والمحضنة
للحمامة الذى تحضن فيه على بيضها البيقعة المكان الذى يقع عليه
البازى * (فصل يناسب ما تقدمه فى تفصيل بيوت العرب) *
نسبه حمزة الى ابن السكيت ولبث على صحة بعضه على يقين *
خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر سرادق من كرسف
قشع من جلود يابسة طراف من ادم حظيرة من شذب خيمة
من نسج آفنة من حجر قبة من لبن سترة من مدر * (فصل
فى تفصيل الابنية) * عن الاصمعى وغيره اذا كان البناء مسطحا
فهو اطم واجر فاذا كان مسنما وهو الذى يقال له كوخ وخص بثت
فهو مجرد فاذا كان عاليا مرتفعا فهو صرح فاذا كان مربعا فهو كعبة
فاذا كان مطولا فهو مشيد فاذا كان معمولا بشيد وهو كل شئ
طليت به الحائط من جص او بلاط فهو مشيد فاذا كان سقيفة
بين حائطين تحتها طريق فهو الشاباط * (فصل فى المتعبدات) *

قوله خوص بثت بسرو فارسى كما فى برهان لكن وقع فى كلام المولفين فاردهم

المسجد

المسجد للمسلمين الكنيسة لليهود البيعة للنصارى الصومعة للرهبان
بيت النار للمجوس

(الباب السابع والعشرون)
(في الحجارة عن الأئمة)

قد جمع اسماءها الاصبهاني في كتاب الموازنة وكثر الصاحب على تأليفها دفاتر وجعل اوائل الكلمات على توالي حروف الهجاء الا ما لم يوجد منها في اوائل الاسماء وقد اخرجت منها ومن غيرها ما استصلحته للكتاب ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه *

(فصل في الحجارة التي تتخذ ادوات وآلات او تجري مجراها وتستعمل في احوال مختلفة)
عن الائمة الجهر الحجر قد يكسر به الجوز وما اشبهه ويسحق به المسك
وما شاكله الصلاية الحجر العريض يسحق عليه الطيب وكذلك المدراك
والقسطناس واظنها رومية المسحنة الحجر يدق به حجارة الذهب
عن الازهري النشفة الحجر الذي تدلك به الاقدام الربيعة الحجر
الذي يرفع لتجربة الشد والقوة المسن الحجر الذي يسن عليه الحديد
اي يحدد وكذلك الصقلي عن ابي عمرو الملطاس الحجر الذي يرمى
به في البئر ليعلم افيها ماء ام لا او يعلم مقدار غورها المرجاس
الحجر الذي يرمى في البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها عن ابي تراب
وانشد (اذا رأوا كريهة يرمون بي * رميك بالمرجاس في قعر الطوى)
الظرب الحجر المحدد الذي يقوم مقام السكين ومنه الحديث ان
عدي بن حاتم قال يا رسول الله انا لا نجد ما نذكي به الا الظرب وان
وشفة العصا فقال امر الدم بما شئت الجمش الحجر يستجمر به ويرمى به
جمار المناسك المقلة الحجر ينقاسم به الماء المرضاض حجر الدق
النبلة حجر الاستنجاء البلطة الحجر الذي تبلط به الدار اي تفرش
والجمع البلاط للحجارة يجعل حول الحوض لئلا يسيل ماؤه *
للجنس حجارة توضع على فوهة البئر لتمنع طغيان الماء عن ثعلب
عن ابن الاعرابي الرضفة الحجر يحمى فيسخن به القدر او ما يكبب

عليه اللحم الرجام حجر يشد فى طرف الحبل وبدلى ليكون اسرع لنزول
الأيمة حجر ينفخ به الرأس التلوانة حجر كانوا يقولون ان من
سقى ماءه سلا السلمانة حجر يدفع الى المنسوع ليحركه بيده عن
الصاحب المدماك الصخرة يقوم عليها الناس فى النضب حجر كان ينضب
وتصب عليه الدماء للأوثان وقد نطق به القرآن الخلنبوس حجر
الاستفراغ عن الليث القهقر الحجر الذى يستحق به الشئ عن ابى عمرو
المعوجل الحجر الذى يثقل به الزورق والمركب وهو الأنجر للحانية الحجارة
تطوق بها البئر القداس حجر يجعل فى وسط الحوض للمقدار الأزرقى
يروى الابل عن الصاحب الأثفية حجارة القدر الأرام حجارة
تنضب اعلاما واحدها ارمى وارم عن ابى عمرو (فصل فى
تفصيل حجارة مختلفة الكيفية) عن الايمة البرمع حجارة بيض تلمع
فى الشمس واليلمع كمثل الحمة حجارة سود تراها لاصقة بالأرض
متدانية ومتفرقة عن ابن شميل البراطيل الحجارة الطوال واحدها
برطيل البضرة حجارة رخوة المرو حجارة بيض فيها نار المهو حجر
ابيض يقال له بصاق القمر المهاة حجر البلور المرمر حجر الرخام
الدملوك الحجر المدملك الدملق الحجر المستدير الراعوفة حجر يتقدم
من طى البئر الرضاض حجارة تترضرض على وجه الارض اى لا تثبت
الصفاح الحجارة العراض الملس الرضام صخور عظام امثال الجزر
واحدتها رضمة الرجام والسلام دونها الصلدح الحجر العريض
الصنخود الصخرة الشديدة وكذلك الصفا والصفوان والصفوا
والظرب كل حجر ثابت لاصل حديد الطرف العقاب صخرة ناشزة
فى قعر البئر الكديد الحجر تستتر الارض ويبرز للحفر عن الصاحب
اللجيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب اللخاف حجارة فيها عرض ورقة
اليهير حجارة امثال الأكف اثان الفحل صخرة قد غمر الماء بعضها
وظهر بعضها الصلعة الصخرة المنساء البراقة الصيدان حجر ابيض

تتخذ

تتخذ منه البرام * (فصل في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب) *
اذا كانت صغيرة فهي حصى فاذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء
بها فهي نبلة وفي الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل يعني عند اتيان
الغائط فاذا كانت اعظم من الجوزة فهي قذعة فاذا كانت اعظم منها
وصلحت للقذف فهي مقذاف ورجمة ومرداة ويقال ان المرداة حجر
الضب الذي ينصب علامة للحرم فاذا كانت ملء الكف فهي بهيرة
فاذا كانت اعظم منها فهي فهر ثم جندل ثم جلمد ثم صخرة ثم قلعة وهي
التي تنقلع من عرض جبل وبها سميت القلعة التي هي الحصن

(الباب الثامن والعشرون)
في النبت والزروع والنخل

* (فصل في ترتيب النبات من لدن ابتدائه) * اول ما يبدو النبت
فهو بارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا عم الارض فهو عميم
فاذا اهتز وامكن ان يقبض عليه قيل اجثال فاذا اصفر ويبس
فهو هائج فاذا كان الرطب تحت اليبيس فهو غميم فاذا كان بعضه هائجا
وبعضه اخضر فهو شميط فاذا تهشم وتحطم فهو هشيم وحطام
فاذا اسود من القدم فهو الدثد عن الاصمعي فاذا يبس نحاصه
المطر واخضر فذلك النشر عن ابي عمرو * (فصل في مثله عن الأيمة) *
اذا طلع اول النبت قيل اوشم وطر وكذلك انشارب فاذا زاد قليلا
قيل ظفر فاذا غطى الارض قيل استحلس فاذا صار بعضه اطول
من بعض قيل تناتل فاذا تهيأ لليبس قيل اقطار فاذا يبس
قيل تصوح فاذا تم يبسه قيل هاجت الارض هياجا * (فصل
في ترتيب احوال الزرع) * جمعت فيه بين اقاويل الليث والنضر وغيرهما
الزرع مادام في البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ
والشطء فاذا اطلع رأسه فهو الحقل فاذا صار اربع ورقات
او خمسا قيل كوت تكويتا فاذا طال وغلظ قيل استنا استد -

فاذا اظهرت قصبته قيل قصّب فاذا ظهرت السنبلة قيل سنبل ثم اكتهل واحسن من هذا الترتيب قول الله عز وجل ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه قال الزجاج آزره الصغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض قال غيره فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها قال ابن الاعرابي اشطأ الزرع اذا فرّخ واخرج شطأه اى فراخه فآزره اى اعانه *

(فصل في ترتيب البطيخ عن الليث) اول ما يخرج البطيخ يكون قعسرا ثم خضعفا اكبر من ذلك ثم يكون فقّوسا والحدج بجمعه ثم يكون بطيخا

(فصل في قصر النخل وطولها عن الايمة) اذا كانت النخلة فصيرة فهي الفسيلة والوديّة فاذا كانت فصيرة تنالها اليد فهي القاعد فاذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فهي جبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة والعيدانة فاذا زادت فهي باسقة فاذا تناهت في الطول مع انجراد فهي سحوق *(فصل في تفصيل سائر نعوتها عن الايمة)* اذا كانت النخلة على الماء فهي كارعة ومكرعة فاذا حملت في صغرها فهي مهتجنة فاذا كانت تدرك في اول النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة لا فهي سنهاء فاذا كان بسرها ينتثر وهو اخضر فهي خضيرة فاذا دقت من اسفلها وانجرد كربها فهي صنبور فاذا مالت فبني تحتها دكان تعتمد عليه فهي رجبية فاذا كانت منفردة عن اخواتها فهي عوانة *(فصل مجمل في ترتيب حمل النخلة)* اطلعت ثم ابلحت ثم ارطبت ثم ازهت ثم امعت ثم ارطبت ثم اتمرت *

قوله امعت اى صارت ذا معوف وهو البسر عند الاكل وفي المجمة المعوف الرطبة اذا دخل بعض اليبس كما في حاشية القاموس

(الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية)

(فصل في سياقة اسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة) الكف النساق الفراش البزاز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الجمال بالجيم والحاء القصاب القصاد الخراط البيطار

الرائض الطرار الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي
صاحب البريد صاحب الخبز الوكيل السقا الساقي الشراب الدخل الخرج
الحلال الحرام البركة البركة العدة الصواب الغلط الخطا الحسد
الوسوسة الكساد العارية النصح الفضيحة الصورة والطبيعة
العادة الند البخور الغالية الخلوق الملحفة الحناء الجبة الجبة
المقنعة الدراعة الازار المضربة اللحاف المحدة الفاخته القرو
اللقلق الخط القلم المداد الحبر الكتاب الصندوق الحقة الرتبة
المقدمة السقط الخرج الشقرة اللهو القمار الجفاء الوفاء
الكرسي القفص المشجب الدواة المرفع القنينة القنينة الكلبتان
القفل الحلقة المنقلة المجمرة المزراق الحربة الدبوس المنجنيق
العرادة الركاب العلم الطبل اللواء الغاشية النصل القطن
الجل البرقع المشكال الجنبية الغذاء الحلواء القطائف
القلية الهريسة العصيدة المزورة الفتيت النقل النطع
العلم الطراز الرداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال
الجنوب الصبا الدبور الابل الاحمق النبيل اللطيف الظريف
الجلاد السياف العاشق الجلاب (فصل) يناسبه
في اسماء عربية يتعذر وجود فارسية اكثرها) الزكاة الحج المسلم
المؤمن الكافر المنافق الفاسق الجنب الخبيث القرآن الاقامة
النيم المتعة الطلاق الظهار الايلاء القبلة المحراب المنارة
الجبت الطاغوت ابليس السجين الغسلين الضريع الزقوم
التسنيم السلسبيل هاروت وماروت ياجوج وماجوج منكر
ونكير (فصل) في ذكر اسماء قائمة في لغة العرب والفرس على لفظ واحد)
التنور المخمير الزمان الدين الكنز الدينار الدرهم (فصل)
في سياقة اسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها
او تركها كما هي) فمنها الاواني الكوز الابريق الطشت الخوان الطبق

مكرر ٥

القصعة السكركجة * ومن الملابس السمور السنجاب القاقم
الفنك الدلق الخز الديباج الباختج الراختج السندس * ومن
الجواهر الياقوت الفيروزج البحاد البلور * ومن الوان الخبز
السميذ الدرمك الجردق الجرنما الكعك * ومن الوان الطبيخ
السكباج الدوغباج النارباج شواء المزورباج الاسبيذباج
الداجيراج الطباهج الجردباج الزورق الهلام الخامير
الخوذاب المزماورد * ومن الحلاوى الفالوذج الجوزينج
اللوزينج النقرينج * ومن الانبجات الجلاب السكنجبين
الجلنجبين المتبنه * ومن الاقاويه الدارصينى القلفل
الكروياء القرفة الخولنجان * ومن الرياحين وما يناسبها النرجس
البنفسج النسرين الخيرى السوسن المرزنجوش الياسمين الجلنار
ومن الطيب المسك العنبر الكافور الصندل العرنقل *

(فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الائمة الى اللغة الرومية) الفردوس
البستان القسطاس الميزان السنجل المرآة البطاقة رقعة
فيها رقوم المتاع القرسطون الاسطرلاب معروف القسطار
صلابة الطيب القسطرى والقسطار للجهبذ القسطل الغبار
القبرس اجود النحاس القنطار اثنا عشر الف اوقيه البطريق
القائد القراميد الاجر ويقال بل هى الطوابيق واحدها
قرميد الترياق دواء السموم القنطرة معروفة القيطون
البنت الشتوى الخيدبقون والرساطون والاسفنط اشربة
على صفات النقرس والقولنج رمضان معروفان سأل على
عليه السلام شريحا مسئلة فاجاب بالصواب فقال له قالوت
اى اصبت بالرومية *

(الباب الثلاثون)
(فى فنون مختلفة الترتيب فى الاسماء والافعال والصفات)

السكركجة بفتح الراء المشددة عربيتها القوة * بضم المثلثة اوله كما فى القاموس قاله مصححه الاستاذ الهويدى

الزماورد كعلابط ويكسر ويضم والعامة تقول زمارود وبعضهم يقول زمرد والزرنجوش فارسى معرب كما فى القاموس قاله مصححه

فصل

(فصل في سياقة اسماء النار) عن ثعلب عن ابن الاعرابي *
الصِّلاء السكن الضرمة الحرق للهدة الحدمة الجحيم الشعير
الوحى قال وسألت ابن الاعرابي ما الوحى فقال هو الملك فقلت ولم
سمي الملك وحيا فقال الوحى النار فكان الملك مثل النار يضر وينفع

(فصل في تفصيل احوال النار ومعالجتها وترتيبها) عن الائمة اذا لم
يخرج الزند النار عند القدح قيل كبا يكبو فاذا صوت ولم يخرج
قيل صلد يصلد فاذا خرج النار قيل ورى يرى فاذا القى عليها
ما يحفظها ويذكيها قيل شيعتها واتقبتها فاذا عولجت لتلتهب
قيل حضأتها وارثتها فان جعل لها مذهب تحت القدر قيل
سخوتها فاذا زيد في ايقادها واشعالها قيل اججتها فاذا اشتد
تاججها فهي جاحمة فاذا سكن لهبها ولم يطفأ حرها فهي خامدة
فاذا طفئت البتة فهي هامدة فاذا صارت رمادا فهي هابية *

(فصل في الدواهي) قد جمع حمزة من اسمائها ما يزيد على
اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من احدى الدواهي *
ومن العجائب ان امة وسمت معنى واحدا بمئين من الالفاظ
وليست سياقتها كلها من شروط هذا الكتاب * وقد رتبت منها
ما انتهت اليه معرفتي فمنها ما جاء على فاعلة * يقال نزلت بهم نازلة
ونائبة وحادثة ثم آيدة وداهية وباقعة ثم بائقة وحاطمة
وفاقرة ثم غاشية وواقعة وقارعة ثم حاقة وطامة وصاخة
ومنها ما جاء على التصغير بالرتيق والاريق ثم الدويهية والخويجة
ومنها ما جاء مرددا بالنون جاء بالعنقفير والخنفقيق ثم بالدردبيس
والقمطرير ومنها وقعوا في ورطة ثم رقمة ثم دوكة ونوطة ومنها
وقعوا في سلاجمل وفي أدنى عناق ثم في قرن حمار ثم في انثى كلب
ثم في صماء الغبر ثم في احد بنات طبق ثم في ثالثة الاثافي ثم في
وادي تهلل ووادي تهلك *(فصل في دنو اوقات الاشياء المنتظرة وحصولها)*

تضيفت الشمس اذا دنا غروبها اقربت للجبلي اذا دنا ولادها
اهتجنت الناقة اذا دنا نتاجها عن الكسائي ضرعت القدر اذا دنا
ادراكها عن ابي زيد طرفت القطاة اذا دنا خروج بيضتها ازفت
الآزفة اذا دنا وقتها احيط بفلان اذا دنا هلاكه اقطف العنب
حان ان يقطف احصد الزرع حان ان يحصد اركب المهر
حان ان يركب اقرن الدمل حان ان يتفقأ عن ابي عبيد *

*(فصل في تقسيم الوصف بالبعد) * مكان سحيق فج عميق
رجع بعيد دار نازحة شأو مغرب نوى شطون سفر شاسع
بلد طروح *(فصل في تفصيل اسماء الاجر) * العقر اجرة بضع
المرأة اذا وطئت بشبهة الشكم اجرة الحجام وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال لمتاجمه ابو طيبة اشكموه الحلوان اجرة الكاهن البسلة
اجرة الراقي الجعل اجرة الفيج الخرج اجرة العامل الجذر اجرة
المغني وهو دخيل البركة اجرة الطحان عن ابن الاعرابي الدائر
اجرة الدستوان عن النضر بن شميل *(فصل في الهدايا والعطايا)
الحذيا هدية المبشر العراضة هدية يهديها القادم من سفر المصاقعة
هدية العامل الاتاوة هدية الملك النشكل العطية ابتداء فان
كانت جزاء فهو شكم *(فصل في تفصيل العطايا الراجعة الى معطيها)
عن الايمة المنحة ان تعطي الرجل الناقة او الشاة ليحتلبها ثم ترد
يردها الافقار ان تعطيه دابة ليركبها في سفر او حضر ثم يردها
عليك الاختبال والاكفاء ان تعطي الرجل الناقة وتجعل له وبرها
ولبنها العرية ان تعطي الرجل نخلة فيكون له الثمر دون الاصل
*(فصل في العموم والخصوص) * البغض عام والفرك فيما بين الزوجين
خاص التشهي عام والوحم للحبلى خاص النظر الى الاشياء عام
والشيم للبرق خاص الجبل عام والكر الجبل الذي يصعد به الى
النخل خاص الجلاء للاشياء عام والاجتلاء للعروس خاص

الغسل للاشياء عام القصارة للثوب خاص الشراخ عام الوانية
على الميت خاصة العجن عام والعجيزة للمرأة خاص التحريك عام
وانغاض الرأس خاص للحديث عام والتمرغ بالليل خاص السير عام
والشرى ليلا خاص النوم في الاوقات عام والقيلولة نصف النهار
خاصة الطلب عام والتوخي في الخير خاص الهرب عام والاباق
للعبيد خاص الحذر للغلات عام والحرص للنخل خاص الخدمة عامة
التدانة للكعبة خاصة الرائحة عامة القتار للنوا خاص
الوكر للطير عام والادحي للنعام خاص العدو للحيوان عام
والعسلان للذئب خاص الظلع لما سوى الانسان عام والخمع
للضبع خاص *(فصل في تقسيم الخروج)* خرج الانسان من داره
برز الشجاع من مكمنه انسل فلان من بين القوم تقصى من
آخر كذا رق السهم من الرمية فسقت الرطبة من قشرها دلق
السيف من غمده فاحت منه ريح اوزغ البول اذا خرج دفعة
بعد دفعة نور النبت اذا خرج زهره قلس الطعام اذا خرج من
الجوف الى الفم صبا فلان اذا خرج من دين الى دين تملصت السمكة
من يد الصائد اذا خرجت منها *(فصل فيما يختص من ذلك بالاعضاء)*
الحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج الدلع خروج اللسان من الشفة
الاندحاق خروج البطن البجر خروج السرة *(فصل في تناسبه ويقاربه
في تقسيم الخروج والظهور)* نجم قرن الشاة فطر ناب البعير صبات
ثنية الصبي نهد ثدي الجارية طلع البدر نبع الماء نبغ الشاعر
او سم النبت بئر البئر حمم الزفت *(فصل في استخراج الشيء من الشيء)*
نبث البئر اذا استخرج ترابها استنبط البئر اذا استخرج ماءها
مرى الناقة اذا استخرج لبنها ذبح فأرة المسك اذا استخرج ما فيها
نقش الشوك من الرجل اذا استخرجه منها نشل اللحم من القدر
اذا استخرجه منها تمخ العظم اذا استخرج مخه عصر الزيتون

اذا استخرج عصارته استحضر الفرس اذا استخرج حضرم سطا
على الناقة اذا ادخل يده فى رحمها فاستخرج ولدها مسط الناقة
اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها فحل لئيم وهى كريمة
عن الاصمعى وابى عبيدة * (فصل يقاربه فى انتزاع الشئ من الشئ واخذه منه)
عن الايمة كشط البعير سلخ الشاة سمط الخروف سحف الشعر كسح
الثلج بشر الاديم اذا اخذ بشرته جلف الطين عن رأس الدن اذا
اخذه منه سحا الطين عن الارض عرق العظم اذا اخذ ما عليه
من اللحم اطغ القدر اذا اخذ طفاحتها وهى زبدها وما علا منها
* (فصل فى اوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها) * سيف
كهام اى كليل عن الضربة لشاكهام عى عن البلاغة فرس كهام
بطئ عن الغاية المسن من الناس الذى لا ملاحة له ومن الطعام
الذى لا ملح له ومن الفواكه ما لا طعم له الادم من الناس السود
ومن الابل البيض ومن الظباء الحمى الصتلود من الخيل الذى لا يعرق
ومن القدور التى ينطئ غليانها ومن الزنود الذى لا يورى *
الاعزل من الرجال الذى يخرج الى القتال بلا سلاح ومن السحاب
الذى لا مطر فيه ومن الجبل الذى يعز ذنبه * (فصل
فى تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء) * الغريم المولى
الزوج البيع وراء الصريم وهو ايضا الصبح لان كلا منهما
ينصرم عن صاحبه الجلل اليسير والجلل العظيم لان اليسير قد
يكون عظيما عند ما هو ايسر منه والعظيم قد يكون صغيرا
عند ما هو اعظم منه الجون الاسود وهو ايضا الابيض *
المخشب من السيوف الذى لم يصقل وهو ايضا الذى احكم عمله
وفرغ من صقله * (فصل فى تعديد ساعات النهار والليل على اربع
وعشرين لفظة) * عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها * ساعات النهار
الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة

ثم الرواح ثم العصر ثم القصر ثم الأصيل ثم العشي ثم الغروب
ساعات الليل الشفق ثم الغسق ثم العتمة ثم السدفة ثم الفحمة
ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر ثم الصبح ثم الصباح
وباقي اسماء الاوقات تجيء بتكرير الالفاظ التي معانيها متفقة

(فصل في تقسيم الجمع) جمع المال جبى الخراج كتب الكتيبة
قمش القماش اصحف المصحف رعى الماء في الحوض صرى اللبن
الضرع عقص الشعر على الراس ضفن الثياب في سرجه اذا جمعها
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم عوذ عليا رضي الله عنه حين ركب وضفن
ثيابه في سرجه *(فصل في تناسبه)* الكتب جمعك بين الشيئين
ومنه كتب الكتاب لانه يجمع حرفا الى حرف وكتب الكاتب اذا جمعها
وكبت السقاء اذا خرزه وكتب الناقة اذا اصرها وكتب البغلة
اذا جمع بين شفريها بحلقة *(فصل في تقسيم المنع)* حرم فلان
اذا منعه العصا ظلف النفس اذا منعها هواها فطم الصبي
اذا منعه اللبن حلا الابل اذا منعها الماء طرفها اذا منعها
الكلا عن ابي زيد *(فصل في الحبس)* حفن اللبن قصر الجارية
حبس اللص رجز الشاة كنز المال صرب البول *(فصل في السقوط)*
ذرا ناب البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف طاح الفص

(فصل في المقاتلة) المماصعة بالسيوف المداعسة بالرماح
المضاربة تلقاء الوجوه المطاردة ان يحمل كل منهما على الآخر
المجاحشة ان يدفع كل واحد منهما عن نفسه المكافحة المقاتلة
بالوجوه وليس دونها ترس ولا غيره المكاوحة المجاهرة بالمحاربة
الاستطراد ان ينهزم المقرن من قرنه كانه يتحيز الى فئة ثم يكر
عليه وينتهز الفرصة لمطاردته *(فصل في مخالفة الالفاظ للمعاني)*
من الايمة العرب تقول فلان يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به
من الحنث وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يوحى اليه

والمجالدة بالسيوف ايضا قالم مصححه

يأتي جراءة فيتحنث فيه الليالي اي يتعبد فلان يتنجس اذا فعل
فعلا يخرجه من النجاسة وكذلك يتحرج ويتحوب اذا فعل فعلا
يخرجه من الحرج والحوب وفلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود
من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويقال امرأة قذور
اذا كانت تجتنب الاقذار ودابة رفيض اذا لم ترض * (فصل
في اللمعان) * لألاء الشمس والقمر لمعان السراب والصبح بصيص
الدر والياقوت وبيص المسك والعنبر بريق السيف تألق البرق
رفيف الثغر واللون اجيج النار وهصيصها عن ابن الاعرابي *
* (فصل في تقسيم الارتفاع) * طما الماء متع النهار سطع الطيب
والصبح نشص الغيم حلق الطائر فقع الصراخ طمح البصر
* (فصل في تقسيم الصعود) * صعد السطح رقى الدرجة علا
في الارض توغل في الجبل اقتحم العقبة قرع الاكمة تسنم
الرابية تسلق الجدار * (فصل في تقسيم التمام والكمال) *
عشرة كاملة نعمة سابغة حول مجرم شهر حريت عن الاصمعي
وعين الف صتم درهم وافٍ رغيف حادر عن ابي زيد
خلق عمم شاب عبعب اذا كان تام الشباب عن ابي عمرو *
* (فصل في تقسيم الزيادة) * اقر الهلال نما المال مد الماء
ربا النبت زكا الزرع اراع الطعام من الرتع وهو النزول *

الى هنا انتهى آخر القسم الاول الذي هو فقه اللغة *
مصححا بملاحظة العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ
نصر الهوريني حفظه الله * ويليه القسم الثاني
في اسرار العربية *
اعان الله على اكماله *
آمين *

القسم الثاني

(فيما اشتمل عليه الكتاب وهو سيرة العربية في مجاري كلام العرب والاستشهاد بالقرآن على اكثرها)

*(فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم) * العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غير كما قال عز وجل يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وكما قال تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن وكما قال عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور * وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم (بهاليل منهم جعفر وابن عمه * علي ومنهم احمد المتخير) * وكما قال الصلتان العبدي (قبلتنا انا مسلمون * على دين صدق يقنا والنبي)

*(فصل يناسبه في التقديم والتأخير) * العرب تقول اكرمني واكرمت زيدا وتقدير اكرمني زيد واكرمته كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين آتوني افرغ عليه قطرا تقدير آتوني قطرا افرغ عليه وكما قال جل جلاله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وتقدير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا * وكما قال امرؤ القيس (ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال) وتقدير كفاني قليل من المال ولم اطلبه * وكما قال طرفة (وكري اذا نادى المضاف محنبا * كذئب الغضى يمشي بهته المتورد) وتقدير كذئب الغضا المتورد بهته * وكما قال ذو الرمة (كان اصوات من ايغالهن بنا * اواخر الميس انقاض الفراريج) وتقدير كان اصوات اواخر الميس من ايغالهن بنا انقاض الفراريج وكما قال ابو الطيب المتنبي (حملت اليه من لساني حديقة * سقاها الحجا سقي الرياض السحائب) وتقدير سقي السحائب الرياض *(فصل في اضافة الاسم الى الفعل) * هي من سنن العرب تقول هذا عام يعجبني الناس وهذا يوم يكرمني الامير وفي القرآن ربي فانظرني الى يوم يبعثون وقال عز ذكره هذا يوم لا ينطقون وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض

لتخرج من مرضه كيوم ولدته أمه * (فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل)
العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا ثقة بفهم المخاطب
كما قال عز ذكره كل من عليها فان اى على الارض وكما قال حتى توارت
بالحجاب يعنى الشمس وكما قال عز وجل اذا بلغت التراقى يعنى الروح
فكنى عن الارض والشمس والروح من غير ان اجرى ذكرها وقال حاتم
الطائى (اماوى ما يغنى الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر)
يعنى اذا حشرجت النفس * وقال دعبل

ان كان ابراهيم مضطلعا بها * فلتصلحن من بعدى لخارق

يعنى الخلافة ولم يسمها فيما قبل * وقال عبد الله بن المعتز *

وندمان دعوت فهب نحوى * وسلسلها كما انحط العقيق

يعنى وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها * (فصل في الاختصاص بعد العموم)
العرب تفعل ذلك فتذكر الشئ على العموم ثم تخص منه الافضل
فالافضل فتقول جاء القوم والرئيس والقاضى وفى القرآن
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال تعالى فيهما فاكهة
ونخل ورمان وانما افرد الله الصلاة الوسطى من الصلوات وهى داخلة
وافرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل
كما افرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال * (فصل في ضد ذلك) قال الله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فخص السبع ثم اتى بالقرآن
العام بعد ذكر اياها * (فصل في ذكر المكان) * والمراد به من فيه
العرب تفعل ذلك قال الله تعالى واسأل القرية التى كنا فيها اى اهلها
وكما قال جل جلاله والى مدين اخاهم شعيبا اى اهل مدين وكما قال
حميد بن ثور (فصائد تستحلى الرواة نشيدها * ويلهو بها من لاعب الحى سامر)
(يحض عليها الشيخ ابهام كفه * وتجرى بها احياؤكم والمقابر) اى اهل المقابر
والعرب تقول اكلت قدرا طيبة اى اكلت ما فيها وكذلك قول الخاصة

شربت كأسا * (فصل ٨ فيما ظاهره آمر وباطنه زجر) * هو من سنن العرب تقول اذا لم تستح فافعل ما شئت وقال جل وعلا ومن شاء فليكفر * (فصل ٩ في الحمل على اللفظ والمعنى لمجاورة) * العرب تفعل ذلك فتقول هذا جحر ضب خرب والخرب نعت الجحر لا نعت الضب ولكن للجوار عمل عليه كما قال امرؤ القيس (كأن ثبيرا في عرانين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل) فالمزمل نعت للشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار وكما قال الآخر (يا ليت شيخك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا) والرمح لا يتقلد وانما قال ذلك لمجاورته السيف وفي القرآن فأجمعوا امركم وشركاءكم لا يقال اجمعت الشركاء وانما يقال جمعت شركائي وأجمعت امري وانما قال ذلك للمجاورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات وأصلها موزورات من الوزر ولكن اجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما وكقوله بأعلى الغدايا والعشايا ولا يقال الغدايا اذا افردت عن العشايا لأنها الغدوات والعامة تقول جاء البرد والاكسية ولا كسية لا تجيء ولكن للجوار حق في كلام العرب * (فصل ١٠ يناسبه ويقاربه) * العرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل وفي القرآن ويرسل السماء عليكم مدرارا اي المطر وكما قال جل اسمه اني أراني أعصر خمرا اي عنبا ولاختفاء بما سببتهما وكما يقال عفيف الازار اي عفيف الفرج في امثال له كثيرة ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه او يكون منه كما قال الله تعالى في يوم عاصف اي يوم عاصف الريح وكما تقول ليل نائم اي ينام فيه وليل ساهر اي يسهر فيه * (فصل ١١ في اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم) * ذلك من سنن العرب كما تقول اكلوني البراغيث وكما قال عز من قائل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وكما قال سبحانه والله خلق

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ويقال انه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا * (فصل ١٢ في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة) * العرب تفعل ذلك كما قال النابغة هو

(يا دار ميّة بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الامد)

فقال يا دار ميّة ثم قال اقوت وكما قال الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فقال كنتم في الفلك ثم قال بهم وكما قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية * (فصل ١٣ في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر احدهما في الكناية دون الآخر والمراد بهما كلاهما معا) * من سنن العرب ان تقول رايت عمرا وزيدا وسلمت عليه اي عليهما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتقدير الكلام ولا ينفقونهما في سبيل الله وقال تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتقدير انفضوا اليهما وقال عز وجل والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد ان يرضوهما * (فصل ١٤ في جمع شيئين من اثنين) * من سنن العرب اذا ذكرت اثنين ان تجمعهما مجرى الجمع كما تقول عند ذكر العمرين والحسنين كرم الله وجوههم وكما قال عز ذكره ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلباكما وكما قال عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولم يقل يديهما * (فصل ١٥ في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم) * ربما تفعل العرب ذلك لان الاصل فيقول جاؤني بنو فلان واكلوني البراغيث وقال الشاعر

(رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فأعرضن عني بالخدود النواضر)

وقال آخر (نتج الربيع محاسنا * ألفيتها غرّ السحائب)

وفي القرآن وأسروا النجوى الذين ظلموا وقال جل ذكره ثم عموا وصموا
كثير منهم * (فصل ١٦ في اقامة الواحد مقام الجمع) * هي من سنن العرب
اذ تقول قرة ناب عينا اي اعينا وفي القرآن فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا وقال جل ذكره ثم يخرجكم طفلا اي اطفالا وقال تعالى
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا وتقديره وكم ملائكة
في السموات وقال عز من قائل فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال
هؤلاء ضيفي ولم يقل اعداء ولا اضيافي وقال جل جلاله لا نفرق
بين احد منهم والتفريق لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا نفرق
بينهم وقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وقال وان كنتم جنبا
فاطهروا وقال والملائكة بعد ذلك ظهير * ومن هذا الباب
سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظروا في امري
ولان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا امرنا فعلى قضية
هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال نقاخ من حضرة الموت
رب ارجعوني * (فصل ١٧ في الجمع يراد به الواحد) * من سنن العرب
الايتان بذلك كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
وانما اراد المسجد الحرام وقال عز وجل واذ قتلتم نفسا فادارأتم
فيها وكان القاتل واحدا * (فصل ١٨ في امر الواحد بلفظ امر الاثنين)
تقول العرب افعلا ذلك والمخاطب واحد كما قال الله عز وجل
القيا في جهنم كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وكما قال
الاعشى (وصل على حين العشيات والضحى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)
ويقال انه اراد والله فاعبدي فقلب النون للخفيفة الفا وكذلك
في قوله عز وجل القيا في جهنم * (فصل ١٩ في الفعل يأتي بلفظ الماضي
وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض) * قال الله عز ذكره
اتى امر الله اي يأتي وقال جل ذكره فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق
ولم يصل وقال عز من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل

فلم تقتلون انبياء الله من قبل اى لم قتلتم وقال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اى ما تلت وقد تأتى كان بلفظ الماضى ومعنى المستقبل كما قال الشاعر (فادركت من قد كان قبلى ولم ادع * لمن كان بعدى فى القصائد مصنف) اى لمن يكون بعدى وفى القرآن وكان الله غفورا رحيما اى كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه * (فصل فى المفعول يأتى بلفظ الفاعل) تقول العرب سرّ كاتم اى مكتوم ومكان عامر اى معمور وفى القرآن لا عاصم اليوم من امر الله اى لا معصوم وقال تعالى خلق من ماء دافق اى مدفوق وقال عيشة راضية اى مرضية وقال الله سبحانه حرما آمنا اى مأمونا وقال جرير (ان البلية من تمل كلامه * فانفع فؤادك من حديث الوامق) اى من حديث الموموق * (فصل فى الفاعل يأتى بلفظ المفعول) كما قال تعالى انه كان وعده مأتيا اى آتيا وكما قال جل جلاله حجابا مستورا اى ساترا * (فصل فى اجراء الاثنين مجرى الجمع) * قال الشعبى فى كلام له فى مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاءانى فقال عبد الملك لحنت يا شعبى قال يا امير المؤمنين لم الحن مع قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا فى ربهم فقال عبد الملك لله درك يا فقيه العراقين قد شفيت وكفيت * (فصل فى اقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول) * تقول العرب رجل عدل اى عادل ورضى اى مرضى وبنو فلان لنا سلم اى مسالمون وحرب اى محاربون وفى القرآن ولكن البر من آمن بالله وتقديره ولكن البر بر من آمن بالله فاضمر ذكر البر وحذفه * (فصل فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر فى الجمع) * هو من سنن العرب قال الله عز وجل وقال نسوة فى المدينة وقال تعالى قالت الاعراب آمنا * (فصل فى حمل اللفظ على المعنى فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر) من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون ثلاثة انفس والنفس مؤنثة وانما حملوه على معنى الانسان او معنى الشخص قال الشاعر

ما عندنا الا ثلاثة انفس * مثل الخوص ثلاث في الخلس
وقال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة (فكان مجني دون ما كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر)
فحمل ذلك على اثنتين من نساء وقال الاعشى (يقوم وكانوا هم المنعدين * شرابهم قبل شفاها)
فانث الشراب لما كان الحمر في المعنى وهي مؤنثة كما ذكر الكف وهي مؤنثة
في قوله (ارى رجلا منهم اسيفا كانما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا)
فحمل الكلام على العضو وهو مذكر وكما قال الآخر
يا ايها الراكب المزجي مطيته * سائل بني اسد ما هذه الصوت
اي ما هذه الجلبة وقال الآخر (من اناس انشأ ديني عليهما * علتان لو شأ لقد قضياني)
(خليلي اما ام عمرو فواحد * واما عن الاخرى فلا تسألاني) فحمل المعنى على الانثى
او على الشخص وفي القرآن واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا والسعير
مذكر ثم قال اذا رأتهم من مكان بعيد فحمله على النار فانثه وقال
عز اسمه فاحيينا به بلدة ميتا ولم يقل ميتة لانه حمله على المكان وقال
جل ثناؤه السماء منفطر به فذكر السماء وهي مؤنثة لانه حمل الكلام
على السقف وكل ما علاك واظلك فهو سماء والله اعلم

(فصل ٢٦ في حفظ التوازن) العرب تزيد وتحذف حفظا للتوازن
وايثارا له اما الزيادة فكما قال تعالى وتظنون بالله الظنونا وكما قال
فاضلونا السبيلا واما الحذف فكما قال جل اسمه والليل اذا يسر
وقال الكبير المتعال ويوم التناد ويوم التلاق وكما قال لبيد
(ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي وعجل) اي وعجلي وكما قال الاعشى
(ومن شانئ كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له انكرن) اي انكرني

(فصل ٢٧ في مخاطبة اثنين ثم النص على احدهما دون الآخر) العرب
تقول ما فعلتما يا فلان وفي القرآن فمن ربكما يا موسى وفيه
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى خاطب آدم وحواء ثم نص في اتمام
الخطاب على آدم واغفل حواء *(فصل ٢٨ في اضافة الشيء الى صفته)*
هي من سنن العرب اذ تقول صلاة الاولى ومسجد الجامع وكتاب

الكامل وحماد بجرح وعنقاء مغرب ويوم الجمعة وفي القرآن
ولدار الآخرة خير وكما قال عز ذكره في حكاية آخر قل ان كانت لكم
الدار الآخرة عند الله خالصة وقال تعالى انه هذا لهو حق اليقين
فاما اضافة الشيء الى جنسه فكقولهم خاتم فضة وثوب خز وخبز شعير

(فصل في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التحكم والهزل) العرب تفعل
ذلك فتقول للرجل تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها يا قمر
وفي القرآن ذق انك انت العزيز الكريم وقال عز ذكره انك لانت
الحليم الرشيد (فصل في الغاء خبر لو اكتفاء بما يدل عليه الكلام
وثقة بفهم المخاطب) ذلك من سنن العرب كقول الشاعر

ويجدك لو شيء أتانا رسوله * سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

والمعنى لو اتانا رسول سواك لدفعناه وفي القرآن حكاية عن لوط
قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وفي ضمنه لكنت اكف
اذاكم عني ومنعه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا والخبر عنه مضمر كانه قال لكان
هذا القرآن (فصل فيما يذكر ويؤنث) وقد نطق القرآن
باللغتين من ذلك السبيل قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا وقال عز ذكره هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
ومن ذلك الطاغوت قال تعالى في تذكير يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وفي تأنيثها والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها (فصل فيما يقع على الواحد والجمع)
من ذلك الفلك قال الله تعالى في الفلك المشحون فلما جمعه قال
والفلك التي تجري في البحر ومن ذلك قولهم رجل جنب ورجال جنب
وفي القرآن وان كنتم جنبا فاطهروا ومن ذلك العدو قال تعالى
فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال وان كان من قوم عدو لكم
وهو مؤمن ومن ذلك الضيف قال الله عز وجل هؤلاء ضيفي فلا تفضحون

(فصل ٣٣ في جمع الجمع) العرب تقول اغراب واعاريب واعطية واغطيات واسقية واسقيات وطرق وطرقات وجمال وجمالات واسورة واساور قال عز وجل انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ويل يومئذ للمكذبين وقال عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر *(فصل ٣٤ في الخطاب الشامل للذكران والاناث وما يفرق بينهم)* قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقال عز وجل واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فعم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبهم من سنن العرب وكان ثعلب يقول العرب تقول امرؤ وامران وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة ولا يقال للنساء قوم وانما سمي الرجال دون النساء قوما لانهم يقومون في الامور كما قال عز ذكره الرجال قوامون على النساء يقال قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدلك على ان القوم الرجال دون النساء قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وقول زهير (وما ادري ولست الى اخال ادري * اقوم آل حصن ام نساء)

(فصل ٣٥ في الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين) العرب تفعله كما قال الاسود بن يعفر (ان المنايا والحتوف كلاهما * في كل يوم ترقبان سوادي) وقال آخر (الم يحزنك ان حبال قيس * وتغلب قد تباينتا انقطاعا) وقد جاء مثله في القرآن قال الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما *(فصل ٣٦ في نفي الشيء جملة ممن اجل عدم كمال صفته)* العرب تفعل ذلك كما قال الله عز وجل في صفة اهل النار ثم لا يموت فيها ولا يحيى فنفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة وهذا كثير في كلام العرب قال ابو النجم (يلقى بالجناء والاجارع * كل مهيض لثي الاكارع * ليس بمحفوظ ولا بضائع) يعني انه ليس بمحفوظ لانه القي في صحراء ولا بضائع لانه موجود في ذلك المكان

ومن ذلك قول الله عز وجل وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
اى ما هم بسكارى من شرب ولكن سكارى من فزع وولّه * (فصل ٣٧ يقارب
ويشتمل على نفى فى ضمنه اثبات) * تقول العرب ليس بحلو ولا حامض
يريدون انه جمع بين ذا وذا كما قال الشاعر
ابو فضالة لا رسم ولا طلل * مثل النعامة لا طير ولا جمل
وقال آخر (وانت مسيح كلّم الحوار * فلا انت حلو ولا انت مر)
وفى القرآن لا شرقية ولا غربية بمعنى ان الزيتونة شرقية وغربية
وفى امثال العامة فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى اى يجمع صفات
الذكران والاناث معًا * (فصل ٣٨ فى اللازم بالالف يجئ من لفظه
متعدّ بغير الف) * الف التعدية ربما تكون للشئ نفسه ويكون الفاعل به
ذلك بلا الف كقولهم اشمع الغيم وقشعته الريح وانزفت البئر ذهب
ماؤها ونزفناها نحن وانسل ريش الطائر ونسلته انا واكبّ فلان
على وجهه وكببته انا وفى القرآن افمن يمشى مكبًّا على وجهه اهدى
وقال عز اسمه فكبّت وجوههم فى النار * (فصل ٣٩ مجمل فى الحذف
والاختصار) * من سنن العرب ان تحذف الالف من ما اذا استفهمت
بها فتقول بمَ ولِمَ وممّ وعلامَ وفيمَ قال تحاقّ فيمَ انت من ذكراها
وكما قال عز وجل عم يتساءلون من النبأ العظيم اى عن ما فادغم
النون فى الميم ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى يعلم السرّ واخفى
اى السرّ واخفى منه فحذف وقوله وما امرنا الا واحدة اى امرة واحدة
او امرة واحدة ومن الحذف قولهم لم أبَلْ ولم أبالِ وقولهم لم اكُ ولم
اكُنْ وفى كتاب الله عز وجل ولم تك شيئًا ومن ذلك ما تقدّم ذكره
من قوله جل جلاله كلّا اذا بلغت التراقى وقوله حتى توارت بالحجاب
وقوله كل من عليها فان فحذف النفس والشمس والارض ايجازًا واقتصارًا
ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم زيدُ تعالَ وعمرو اذهبْ اى يا زيد
ويا عمرو وفى القرآن يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف *

ومن ذلك حذف آواخر الاسماء المفردة المعرفة فى النداء دون
غيره كقولهم يا حارُ ويا مالِ ويا صاحِ اى يا حارث ويا مالك ويا صاحب
ويقال لهذا الحذف الترخيم وفى بعض القرا آت الشاذة ونادَوْا
يا مَال وقال امرؤ القيس (افاطم مهلاً بعض هذا التدلل) وقال عمرو بن
العاص (معاوى لا أعطيك ديني ولم أنل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع)
ومن ذلك قولهم بالله اى احلف بالله فحذفوا احلف للعلم به والاستغناء
عن ذكره وقولهم بأسم الله اى ابتدئ باسم الله ومن ذلك حذف الالف
منه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما تقدم ذكره فى حفظ التوازن
كقوله عز ذكره والليل اذا يسر والكبير المتعال ويوم التلاق
ومن ذلك حذف التنوين من قولك محمد بن جعفر وزيد بن عمرو وحذف
نون التثنية عند النفى كقولك لا غلامَىْ لك ولا يدَىْ لزيد وقيصر
لا كمَىْ له ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة فى قولك هؤلاء
ساكنو مكة ومسلمو القوم ومن الحذف قولهم والله افعل ذلك
يريدون والله لا افعل ذلك ومن الحذف قوله عز وجل ولا تقولوا
ثلاثة انتهوا خيرا لكم فنصب خيرًا بالاضمار اى لكن الانتهاء خيرا لكم
فنصب خيرًا وحذف واختصر ومن الحذف قوله عز ذكره وكذلك
مكنا ليوسف فى الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث وتقديره
ولنعلمه فعلنا ذلك وكذلك قوله وحفظًا من كل شيطان مارد
اى وحفظا فعلنا ذلك ومن الحذف قولهم صليت الظهر وصلاة
الظهر وكذلك سائر الصلوات الاربع * (فصل مجمل فى الاضمار
يناسب ما تقدم من الحذف) * من سنن العرب الاضمار ايثارًا
للتخفيف وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك اضمار ان وحذفها
من مكانها كما قال تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفًا وطمعًا اى
ان يريكم البرق وقال طرفه *
الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى * وان اشهد اللذاتِ هل انت مُخْلِدى

فاضمر انّ اوّلًا ثم اظهرها ثانيًا في بيت واحد وتقدير الآية تمذا
الزاجر ان احضر الوغى وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء
تفكرت في النحوى حتى مللت * واتعبت نفسي له والبدن
فكنت بظاهره عالمًا * وكنت بباطنه ذا فطن
خلا انك بانيًا عليه العفا * في النحو يا ليته لم يكن
اذا قلت لم قيل لي هكذا * على النصب قيل باضمار ان
ومن ذلك اضمار من كقوله عز وجل وما منا الا له مقام معلوم
اى الا من له ومن ذلك اضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلًا ميقاتنا اى من قومه ومن ذلك اضمار الى كما قال
جل جلاله سنعيدها سيرتها الاولى اى الى سيرتها الاولى ومن
ذلك اضمار الفعل كما قال الله عز وجل فقلنا اضرب بعضها
كذلك يحيى الله الموتى وتقديره فضرب فحيى كذلك يحيى الله الموتى
ومثله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقدير فضرب فانفجرت
ومثله فمن كان مريضًا او به اذًى من رأسه ففدية من صيام
او صدقة او نسك وتقدير فحلق ففديه ومن ذلك اضمار
القول كما قال سبحانه واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم في
في ضمنه فيقال لهم اكفرتم لانه امّا لابدّ لها في الخبر من فاء فلمّا
اضمر القول اضمر الفاء ومثله وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم
اى يقولون هذا يومكم وقال الشنفرى
فلا تدفنوني انّ دفني محرّم * عليكم ولكن خامري امّ عامر
اى التي يقال لها خامري امّ عامر وهي الضبع (فصل)

مجمل في الزوائد والفضلات التي هي من سنن العرب) منها الباء
الزائدة كما تقول اخذت بزمام الناقة اى اخذت زمام الناقة
وقال الشاعر الراعي (سود المحاجر لا يقرأن بالسور) اى لا يقرأن السور

وكما قال عنترة (شربت بماء الدحرضين فاصبحت) اى ماء الدحرضين
وفى القرآن حكاية عن هارون لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى وقال عز
ذكره الم يعلم بان الله يرى فالباء زائدة والتقدير الم يعلم ان الله
يرى كما قال جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين * (ومنها التاء
الزائدة فى ثم ورب ولا تقول العرب ربت امرأة وقال الشاعر
(وربتما شفيت غليل صدر) وتقول ثمت كانت كذا كما قال عبد بن الطيب
ثمت قمنا الى جرد مسومة * اعرافهن لايدينا مناديل
اى ثم قمنا وتقول لات حين كذا وفى القرآن ولات حين مناص
اى لا حين والتاء زائدة وصلة ومنها زيادة لا كقوله عز وجل
لا اقسم بيوم القيمة اى اقسم وكقول رؤبة (فى بئر لا حور سرى وما شعر)
اى فى بئر حور قال ابو عبيدة لا من حروف الزوائد كنتمة الكلام
والمعنى الغاؤها كما قال عز ذكره غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اى والضالين وكما قال زهير (مودة المجد لا يغتال همته *
عن الرياسة لا عجز ولا سأم) اى عجز وسأم وقال الآخر
ما كان يرضى رسول الله دينهم * والطيبان ابو بكر ولا عمر
وقال ابو النجم (فما الوم البيض ان لا تسخرا) اى ان تسخرا وفى القرآن
ما منعك الا تسجد اى ما منعك ان تسجد ومنها زيادة ما
كقوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم اى فبرحمة من الله وكقوله
فبما نقضهم ميثاقهم اى فبنقضهم ميثاقهم وكقوله عز وجل وقليل ما هم
اى قليل هم وكقول الشاعر (لا مرما تصر اللبالى * لا مرما تصرفت النجوم)
اى لا مر تصرفت وقد زادت ما فى رب كقول بعض السلف ربما اعلم
فاذر وفى القرآن ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها زيادة
من كقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها والمعنى وما تسقط
ورقة وكما قال عز ذكره وكم من ملك فى السموات اى وكم ملك وكما
قال جل اسمه وكم من قرية اهلكناها وكما قال عز وجل قل للمؤمنين

يغضوا من ابصارهم اى ابصارهم ومنها زيادة اللام كما قال
عز وجل الذين هم لربهم يرهبون اى ربهم يرهبون وكما قال تقدست
اسماؤه ان كنتم للرؤيا تعبرون اى ان كنتم الرؤيا تعبرون ومنها
زيادة كان كما قال عز ذكره وما على بما كانوا يعملون اى بما يعملون وكما
قال الشاعر (وجيران لنا كانوا كرام) ومنها زيادة الاسم كقوله بسم الله
مجراها والمراد بالله ولكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم ومنها
زيادة الوجه كقوله عز وجل ويبقى وجه ربك اى ويبقى ربك
ومنها زيادة مثل كقوله تعالى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله
اى عليه وقال الشاعر (ياعاذلى دعنى من عذلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا)
اى انا لا اقبل منك وقال آخر (دعنى من العذر فى الصبوح فما * تقبل من مثلك المعاذير)

* (فصل فى الالفات) * منها الف الوصل والف القطع والف اللام
والف الاستفهام والف التعجب والف التثنية والف الجمع والف النقد
والف لام المعرفة والف المخبر عن نفسه فى قوله ادخل واخرج والف
المحنونة كما يقال احصد الزرع اى حان ان يحصد واركب المهر
اى حان ان يركب والف الوجدان كقوله واجدته اى وجدته جبانا
واكذبته اى وجدته كذابا وفى القرآن فانهم لا يكذبونك اى لا
يجدونك كذابا ومنها الف الاتيان كقوله احسن الى اى اتى بفعل
حسن واقبح الى اى اتى بفعل قبيح ومنها الف التحويل كقوله لنسفعا
بالناصية ناصية فانها نون التوكيد حولت الفا ومنها الف القافية
كقول الشاعر (يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا * قضيت نحبى ولم اقض الذى وجبا)
ومنها الف الندبة كقول ام تأبط شرا وابناه وابن الليل ومنها
الف التوجع والتأسف وهى تقارب الف الندبة واقلباه واكرباه
واحزناه * (فصل فى الباآت) * منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها
ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال عز ذكره وامسحوا برؤسكم
اى بعضها ومنها باء القسم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك

الوجد الضده
الفقدان يكثر
او لهما وكثير من
الفقهاء يغلط
بعضهما نعم الواو
تضم من الوجد
فى قوله
سبحان وتسرن
الجمع والوجد
قال مصححه
الاستاذ
الشيخ نعيم
اليعقوبى

ومنها

ومنها باء الالصاق كقولك مسحت يدى بالارض ومنها باء الاستعمال
كقولك كتبت بالقلم وضربت بالسيف وزعم قوم ان هذه والتى قبلها
سواء ومنها باء المصاحبة كما تقول دخل فلان بثياب سفره وركب
فلان بسلاحه وفى القرآن وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم
ومنها باء السبب كقوله تعالى وكانوا بشركائهم كافرين اى من اجل
شركائهم وكما قال والذين هم مشركون اى من اجله ومنها الباء
الداخلة على نفس الخبر والظاهر انها لغيره رأيت بفلان رجلا
جلدا ولقيت بزيد كريما توهم انك لقيت بزيد كريما آخر غير زيد
وليس كذلك وانما اردت نفسه كما قال الشاعر *
(اذا ما تاملته مقبلا * رأيت به خمر مشعله) خيرا
وفى القرآن فاسئل به ومنها الباء الواقعة موقع من وعن كما قال عز وجل سأل سائل
بعذاب واقع اى عن عذاب واقع وكما قال عينا يشرب بها عباد الله
اى منها ومنها الباء التى فى موضع فى كما قال الاعشى (ما بكاء الكبير بالاطلال)
اى فى الاطلال وقال الآخر (وليل كان نجوم السماء * به منقل رفقت للهجوع)
اى فيه ومنها الباء التى فى موضع على كما قال الشاعر *
اربّ يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب
اى على رأسه ومنها باء البدل كما تقول هذا بذاك اى عوض عنه وبدل
منه كما قال الشاعر (ان تجفنى فلطالما واصلتنى * هذا بذاك فما عليك ملام)
ومنها باء التعدية كقولك ذهبت وذهبت به ومنها الباء بمعنى
حيث كقولهم انت بالحرى اى حيث الجدير وفى كتاب الله عز وجل
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى حيث يفوزون

(فصل فى التاءات) * منها ما يزاد فى الاسم كما زيد فى تنضب
وتتفل ومنها ما يزاد فى الفعل نحو تفعّل وتفاعل وافتعل واستفعل
ومنها تاء القسم تقول تالله لافعلن كذا اى بالله وفى القرآن
وتالله لاكيدن اصنامكم ولا تستعمل هذه التاء الا فى اسم الله عز وجل

ومنها التاء التي تزاد في رُبَّتَ وثَمَّتَ ولا وتقدم ذكرها ومنها تاء التأنيث نحو تفعل وفعلت وتاء النفس نحو فعلتُ وتاء المخاطبة نحو فعلتَ ومنها تاء تكون بدلاً عن سين في بعض اللغات كما انشد ابن التكيت (يا قاتل ابني السِّعلاة * عمرو بن مسعودٍ أشر النات) يعني شر الناس

(فصل في السينات) السين تزاد في استفعل ويقال للتي في استهدى واستوهب واستعظم واستسقى سين السؤال وتختصر من سوف فعل فيقال سأفعل ولا يقال لها سين سوف ومنها سين الصيرورة كما يقال استنوق الجمل واستشسر البغاث يضربان مثلاً للقوي يضعف وللضعيف يقوى وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر اعتبرها متقدمًا ومتأخرًا *(فصل في الفاءات)* منها فاء التعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو اي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس (بسقط اللوى بين الدخول فحومل) ومنها الفاء تكون جوابًا للشرط كما يقال ان تاتني فحسن جميل وان لم تأتني فالعذر مقبول ومنه قوله تعالى والذين كفروا فتعسًا لهم وقال صاحب كتاب الايضاح الفاء التي تجيء بعد النفي والامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها الفعل فمثال النفي ما تأتيني فأعطيك ومنه قوله عز وجل وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ومثال الامر كقولك ائتني فاعرف بك ومثال النهي كقولك لا تنقطع عنا فنجفوك وفي القرآن ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثال الاستفهام كقولك اما تاتينا فتحدثنا ومثال العرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرًا ومثال التمني ليت لي مالًا فأعطيك *(فصل في الكافات)* تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك لكَ ولكِ وتدخل في اول الاسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك زيدٌ

كالاسد وهند كالقمر قال الاخفش قد تكون الكاف دالة على القرب
والبعد كما تقول للشئ القريب منك ذا وللشئ البعيد منك ذاك
وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ
وتكون للتعجب كما يقال ما رأيت كاليوم ولا خلد محيا ﴿فصل في اللام﴾
اللام تقع زائدة في قولك وانما هو ذلك ومنها لام التاكيد وانما
يقال لهذه اللام لام الابتداء نحو قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في
صدورهم من الله ومنها في خبر ان نحو قولك ان زيدا لقائم وفي
خبر الابتداء كما قال القائل (ام الحليس لعجوز شهربة) ومنها لام الاستغاثة
بالفتح كقولك يا للناس فاذا اردت التعجب فبالكسر ومنها لام الملك
كقولك هذه الدار لزيد ولام الملك كقوله تعالى الله ما في السموات وما
في الارض ولام السبب كقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله اى من اجله
عن الكسائي وكقوله واقم الصلاة لذكري اى من اجل ذكري ولام عند
كقوله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل اى عند دلوكها
ومنها لام بعد كقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
ومنها لام التخصيص كقولك الحمد لله فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله
ومثلها قوله تعالى والامر يومئذ لله ومنها لام الوقت كقولهم لثلاث
خلون من شهر كذا اولاربع بقين من كذا قال النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها ❁ لستة اعوام وذا العام سابع

ومنها لام التعجب كقوله لله دره ويقال يا للعجب معناه يا قوم تعالوا
الى العجب وقد تجتمع التي للنداء والتي للتعجب كما قال الشاعر
(الا يا قوم لطيف الخيال) ومنها لام الامر كما تقول ليفعل كذا
وليطلق ذلك وفي القرآن العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
ومنها لام الجزاء كقوله عز وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومنها لام العاقبة كما قال الله جل جلاله
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لم يلتقطوه لذلك

ولكن صارت العاقبة اليه وقالت سابق البربرى
والموت تغذو الوالدات سخالها * كما الى الدهر تبنى المساكن
(فصل في الميمات) الميم تزاد في مفعل ومفعل ومفاعلة وغيرها
وتزاد في أواخر الاسماء للمبالغة كما زيدت في زرقم وستهم وشذقم
وقرأت في رسالة الصاحب ابن عباد ولكن للتبطرم خفة وفي
تبطرم زعم غلام ثعلب ان البظر الخاتم وان قولهم تبظرم مشتق من ذلك
او حسبه حسب الميم تزاد في التصاريف كما زيدت في زرقم وستهم
(فصل في النونات) النون تزاد أولى وثانية وثالثة ورابعة
وخامسة وسادسة * فالأولى في نحنل والثانية في قولهم ناقة عنكر
والثالثة في قلنسوة والرابعة في رعشن والخامسة في صلتان
والسادسة في زعفران وتكون في أول الفعل للجمع نحو نخرج وفي
آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة الرفع
في نحو يخرجان وفي قولك الرجلان وتقع في الجمع نحو مسلمون وتكون
في فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وقلبته فانقلب وتكون
للتاكيد مخففة ومثقلة في قولك اضربن واضربن وتكون للمؤنث
نحو تفعلين وللجماعة يفعلن *(فصل في الهمزات)* الهمزة
الهمزة تزاد في زائدة ومدركة وخارجة وطابعة وهاء الاستراحة
كما قال الله تعالى ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وهاء الوقف
على الامر من وشى يشى ووفى يفى ووعى يعى نحو يشه وعه وفه وهاء
الوقف على الامر من اهتدى واقتدى كما قال الله عز وجل فبهداهم
اقتده وهاء التانيث نحو قاعة وصائمة وهاء الجمع نحو ذكوره
وحجاره وفهوده وصقوره وعمومه وخؤله وصبيته وغله وبرده
وفرخ وكتبه وفسقه وكفره وفلاه ورعاه وقضباه وجبابر واكابره
وقياصر وحجاجحه ونبايعه ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة
على صفات المذكر نحو قولك رجل علامه ونسابه وداهيه وباقعه *

ولا

ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل بحال
وان كان المراد بها المبالغة في الصفة ومنها الهاء الداخلة على صيغ
الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نكحه
وطلقه وضحكه ولعنه وسخره وفي كتاب الله ويل لكل همزة لمزة
اي لكل عياب معتاب به ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك
الفعل عليه كقولهم رجل ضحكة ولعنة وسخرة وهنكة ومنها هاء الحال
في قولهم فلان حسن الركبة والمشية والعمة وهاء المرة كقولك دخلت
دخلة وخرجت خرجة وفي كتاب الله عز وجل وفعلت فعلتك التي فعلت

(فصل في الواوات) قد تكون الواو زائدة في الاول وقد تزاد
ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جندل ورابعة نحو قرنوة وخامسة
نحو قمحدوة ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك رايت
رايت زيدا وعمرا وواو العلامة للرفع كقولك اخوك والمسلمون *
والواو التي في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر
(لا تنه عن خلق وتاتي مثله) وفي القرآن العزيز ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون ومنها واو القسم في قول الله تعالى والنجم اذا
هوى والسماء ذات البروج والشمس وضحاها ومنها واو الحال
كقولك جاء في فلان وهو يبكي اي في حال بكائه وفي القرآن تولوا
واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون ومنها
واو رب كقولك رؤية وقاتم الاعماق خاوي المخترق اي ورب
قاتم الاعماق ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبة
اي مع الخشبة ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها اي مع فصيلها
ومنها واو الصفة كقوله تعالى الا ولها كتاب معلوم والمعنى الا لها
ومنها الواو بمعنى اذ كقوله عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم يريد
اذ طائفة كما تقول جئت وزيد راكب تريد اذ زيد راكب ومنها واو
الثمانية كقولك واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية

وفي القرآن سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكما قال تعالى في
ذكر جهنم حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بلا واو ولان ابوابها سبعة
ولما ذكر الجنة قال حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها
فالحق بهما الواو لأن ابوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب

(فصل مجمل في وقوع حروف المعنى مواقع بعض) * ام تقع موقع بل
كما قال عز وجل ام يقولون شاعرا اي بل يقولون شاعر قال س
ام تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم
اي اتريدون ان تسألوا رسولكم والله اعلم * أو تأتي بمعنى واو العطف
كما قال الله عز وجل ولا تطع منهم آثما او كفورا اي آثما وكفورا وبمعنى
بل كما قال تبارك وتعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي بل يزيدون
وبمعنى الى كما قال امرؤ القيس (فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعذرا)
وبمعنى حتى كما قال الراجز ضربا وطعنا او يموت الاجل) اي حتى يموت *
ان بمعنى لعل كما قال عز وجل وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
والمعنى لعلها اذا جاءت والله اعلم * ان الخفيفة بمعنى اذ كما قال تعالى
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اي اذ كنتم مؤمنين * ان الخفيفة
بمعنى لقد كما قال جل ذكره وان كنا عن عبادتكم لغافلين اي ولقد
كنا * الى بمعنى مع كما قال تعالى من انصاري الى الله اي مع الله وكما قال
ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وكما قال عز ذكره
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اي مع المرافق * الا بمعنى بل
كما قال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى
والمعنى بل تذكرة لمن يخشى والله اعلم وكما قال عز وجل فبشرهم بعذاب اليم
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون معناه بل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات * الا بمعنى لكن كما قال الله عز ذكره لست
عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر معناه لكن من تولى وكفر

وقيل في معنى قول الشاعر (وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس)
اي ولكن اليعافير على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس *
اذ بمعنى اذا كما قال عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ومعناه اذا
فزعوا وقال عز وجل واذ قال الله يا عيسى والمعنى واذا قال الله يا عيسى
لان اذا واذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما قال الراجز

ثم جزاه الله عني اذ جزى * جنات عدن في العلالي العلى

والمعنى اذ جزى لانه لم يقع بعد * فاما قوله عز وجل ولو ترى اذ
وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فترى مستقبل واذ للماضي
وانما قال كذلك لان الشيء كائن وان لم يكن بعد وهو عند الله قد
كان لان علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن * انى
بمعنى كيف كما قال عز وجل انى يحيي هذه الله بعد موتها اي كيف يحيي
وكما قال سبحانه حكاية عن مريم انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر
اي كيف يكون * ايان بمعنى متى كقول الله سبحانه وما يشعرون
ايان يبعثون اي متى وقال بعض اهل العربية اصلها اي اوان
فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم ايش واصله
اي شيء بل بمعنى ان كقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا
في عزة وشقاق معناه ان الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم
لابد له من جواب * بعد بمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد
هذا اديب اي مع هذا ويتأول قول الله عز وجل عتل بعد ذلك زنيم
اي مع ذلك والله اعلم * ثم بمعنى واو العطف كما قال الله تعالى فالينا
مرجعهم جميعا ثم الله شهيد على ما يفعلون اي والله شهيد على
ما يفعلون * عن بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس
(نؤوم الضحى لم تنطق عن تفضل) اي بعد تفضل * كاين بمعنى كم
فيها لغتان بالهمز والتشديد وبالتخفيف قال الله جل وعلا وكاين
من قرية عتت عن امر ربها ورسله اي وكم من قرية عتت عن امر ربها

ورسله اى وكم من قرية * لو بمعنى ان المخففة قال الفراء لو تقوم مقام ان المخففة كما قال عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولولا انها بمعنى ان لاقتضت جوابا لان لو لابد لها من جواب ظاهر او مضمون مضمر كقوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين * لولا بمعنى هلا كقوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا اى فهلا وقوله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اى هل تأتينا وما زيادة وصلة * لما بمعنى لم لا تدخل الا على المستقبل كما تقول جئت ولما يجئ زيد وكما قال عز ذكره بل لما يذوقوا عذاب اى لم يذوقوا وكما قال عز ذكره كلا لما يقض ما امره اى لم يقض * فاما لما التي للزمان فتكون للماضي نحو قصدتك لما ورد فلان * لا بمعنى لم كقوله عز اسمه فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وينشد

ان تغفر اللهم تغفر جما * واى عبد لك لا ألما

اى واى عبد لك لم يلم بالذنب * لدن بمعنى عند كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا اى من عندي وكقوله عز وجل وألفيا سيدها لدى الباب اى عند الباب * ليس بمعنى لا تقول العرب ضربت زيدا ليس عمرا اى لا عمرا وكما قال لبيد

(انما يجزى الفتى ليس الجمل) اى لا الجمل * لعل بمعنى كي كما قال تعالى وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون يريد كي تهتدون * ما بمعنى من كقوله تعالى وما خلق الذكر والانثى اى ومن خلق وكذلك قوله تعالى والسماء وما بناها الى قوله ونفس وما سواها اى ومن سواها واهل مكة يقولون اذا سمعوا صوت الرعد سبحان ما سبحت له الرعد اى من سبحت له الرعد * في بمعنى على كقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل لان الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور وينشد

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا *

من بمعنى على قال تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا
اى على القوم * حتى بمعنى الى كما قال تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر *

* (فصل في الاثنين يناسب الفعل اليهما وهو لاحدهما) * وقد تقدم في
بعض الفصول ما يقاربه قال الله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
وكان النسيان من احدهما لانه قال فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان وقال تعالى مرج البحرين يلتقيان اى كلاهما مجتمعان
واحدهما عذب والآخر ملح وبينهما برزخ اى حاجز ثم قال يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح لا من العذب *

* (فصل في اقامة الانسان مقام من يشبهه وينوب منابه) *
من سنن العرب ان تفعل في ذلك فتقول زيد عمرو اى كأنه هو او يقوم
مقامه ويسد مسده وتقول ابو يوسف ابو حنيفة اى في الفقه
والبحتري ابو تمام اى في الشعر وفي القرآن وازواجه امهاتهم
اى من مثلهن في التحريم وليس المراد انهن والدات اذ جاء في آية
اخرى ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم فنفى ان تكون الام غير الوالدة

* (فصل في اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل على الحقيقة) *
من سنن العرب انه تعبر عن ايجاد بفعل الانسان كما قال الراجز
(امتلأ الحوض وقال قطني) وليس هناك قول وكما قال الشماخ
كأني كسرت الرحل اخفت سوقها * اطاع له مرزامتين حديق
فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق
لا طاعة له ولا معصية وفي كتاب الله عز وجل فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض ولا ارادة للجدار ولكنه من توسع العرب في
المجاز والاستعارة قال الصولي ما رأيت احدا اشد بدنا
بالكفر من ابي فراس ولا اكثر اظهارا له ولا اقوم تعشقا بالقرآن
قال لي يوما ونحن في دار الوزير ابي العباس احمد بن الحسين
ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادة لغير مميز فقلت ان العرب

تعبر عن الجمادات بقول ولا تقول لها كما قال الشاعر (امتلأ الحوض وقال قطني)
وليس ثم قول قال ولم ار هذا وانما ارى في اللغة ارادة لغير ممتنع وانما
عرض بقوله عز وجل فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه
فايد في الله عز وجل بان تذكرت قول الراعي

في مهمه فلقت به هاماتها ✽ فلق الفؤوس اذا اردن نصولا

فكاني القمته الحجر وسر بذلك من كان صحيح النية وسود الله وجه
ابي فراس والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج اليه ارادة
قال ابو محمد اليزيدي كنت والكسائي عند العباس بن الحسن
العلوي فجاء غلام له وقال يا مولاي كنت عند فلان فاذا هو
يريد ان يموت فضحكنا فقال لم ضحكتما قلنا من قوله يريد ان
يموت وهل يريد الانسان ان يموت فقال العباس قد قال الله تعالى
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه وانما هذا مكان
يكاد فتنبهنا والله اعلم

(فصل في المجاز)

قال الجاحظ للعرب اقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب عن اصحابهم
عنهم كما جوزوا قوله اكله الاسود وانما يذهبون الى النهش
واللدغ والعض واكل المال وانما يذهبون الى الافناء كما قال
الله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولعلهم شربوا بتلك
الاموال الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهمالج ولم ينفقوا منها
درهما في سبيل الله انما اكل وجوزوا اكلته النار وانما ابطلت
عينه * وجوزوا ايضا ان يقولوا ذقت لما ليس يطعم وهو قول
الرجل اذا بالغ في عقوبة عبده ذق وكيف ذقته اي وجد طعمه
قال الله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم وقال عز من قائل
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقال تعالى
فذاقوا وبال امرهم ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجي

فان شئت حرمت النساء سوالكم ... وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

قال الله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني يريد ومن لم يذق طعمه ولما قال لخالد بن عبد الله في هزيمة له اطعموني ماء قال الشاعر

بل الشراويل من خوف ومن دهش ... وما تطعم الماء لما جد في الهرب

فبلغ ذلك الحجاج فقال ما ايسر ما تعلق فيه يا ابن أخي ليس الله تعالى يقول فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني قال الجاحظ في قول الله عز وجل ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يريد فما دونها وهو كقول القائل فلان أسفل الناس فتقول وفوق ذلك تصنع فوقك فوق مكان هو شر من ذلك وقال الفراء فما فوقها في الصغر والله اعلم قال المبرد من الآيات التي يغلط في مجازها النحويون قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه احد ومجاز الآية ثم كان منكم شاهد بلد في الشهر فليصمه والتقدير فمن كان شاهدا في شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف لا نصب المفعول

(فصل في اقامة وصف الشيء مقام اسمه) كما قال الله عز وجل وحملناه على ذات الواح ودسر يعني السفينة فوضع صفتها موضع تسميتها وقال تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد يعني الخيل وقال بعض المتقدمين (سألت قتيبة عن ابيها صخبة في الزوع هل ركب الا عز الاشقرا) يعني هل قتل والاعز الاشقر وصف الدم فاقامه مقام اسمه وقال بعض المحدثين (شمت برق الوزير فانهل حتى ... لم أجد مهربا الى الاعدام)

* (فكاني وقد تقاصر باعي ... خابط في عباب اخضر طامي) يعني البحر وقال الحجاج لابن القعقاع ذي لاحملنك على الادهم يعني القيد فتجاهل عليه وقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب

(فصل في اضافة الشيء الى الله جل وعلا) العرب تضيف بعض الاشياء الى الله عز ذكره وان كانت كلها له فتقول بيت الله وظل الله

وناقة الله قال الجاحظ كل شئ اضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وفخم امره وقد فعل ذلك بالنار فقال نار الله الموقدة ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتيبة بن ابي لهب اكلك كلب الله فاكله الاسد ففي هذا الخبر فائدتان احداهما انه ثبت بذلك ان الاسد كلب والثانية انه لا يضاف اليه الا العظيم من الاشياء في الخير والشر امّا الخير فكقولهم ارض الله وخليل الله وزوار الله واما الشر فكقولهم دعه في لعنة الله وسخطه واليم عذابه والى نار الله وبئس سقره

(فصل في تسمية العرب ابناءها بالشبيه من الاسماء) هي من سنن العرب اذ تسمي ابناءها بحر وكلب ونمر وذئب واسد وما اشبهها وكان بعضهم اذا ولد لاحدهم ولد سماه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به فان رأى حجرا او سمعه تأول فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء وان رأى كلبا تأول فيه الحراسة والالفة وبعد الصوت وان رأى نمرا تأول فيه المنعة والتيه والشكاسة وان رأى ذئبا تأول فيه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي لم سمت العرب ابناءها بكلب وآوس واسد وما شاكلها وسمت عبيدها بسر وسعد ويمن فقال واحسن لانها سمت ابناءها لاعدائها وسمت عبيدها لانفسها * ثم نبتدي بابنية الافعال

(فصل في ابنية الافعال) في الاكثر الاغلب فعل يكون بمعنى التكثير كقوله عز ذكره وغلقت الابواب وقوله يذبحون ابناءكم وفعل يكون بمعنى افعل نحو خبر وآخبر وكرم واكرم ونزل وانزل ويكون مضادا له نحو افرط اذا جاوز الحد وفرط اذا قصر قال الشاعر (لا خير في الافراط والتفريط * كلاهما عندي من التخليط) وقلت في كتاب المنهج اياك والافراط المخل والتفريط المخل ويكون فعل بنية اللازم نحو كلم ويكون بمعنى نسب نحو ضلله اذا نسبه الى الظلم وجهله اذا نسبه الى الجهل * افعل يكون بمعنى فعل

نحو

نحو آسفى وسقى واحصنه الود ومحصنه وقد يتصادان نحو
نشط العقدة اذا شدها وانشطها اذا حلها * فاعل يكون
بين اثنين نحو ضاربه وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله ويكون
بمعنى فعل كقول الله عز وجل قاتلهم الله اى قتلهم وسافر الرجل
ويكون بمعنى فعل نحو ضاعف الشئ وضعفه * تفاعل يكون
بين اثنين وبين الجماعة نحو تجادلا وتناظرا وتحاكما ويكون من
واحد نحو ترأى له ويكون بمعنى اظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض
وتساكر اذا اظهر غفلة وجهلا ومرضا وسكرا وليس بغافل ولا جاهل
ولا مريض ولا سكران * تفعّل يكون بمعنى فعل نحو تخلصه اذا اخلصه
كما قال الشاعر (تخلصني من غفلة النوم منعما * وكنت زمانا في ضمان اسارة)
وكما قال عمرو بن كلثوم (تمدد دنا واوصدنا رويدا * متى كنا لامك مقتوينا)
ويكون بمعنى التكلف نحو تشجع وتجلد وتحكم ويكون لاخذ الشئ
نحو تأدب وتفقه وتعلم ويكون تفعّل بمعنى افعل نحو تعلم بمعنى اعلم
كما قال القطامي (تعلم ان بعض الشر خير * وان لهذه الغر انقشاعا)
اى اعلم * إستفعل يكون بمعنى التكلف نحو استعظم اى تعظم
واستكبر اى تكبر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب
نحو استعظمه واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فعل نحو استقر
اى قر ويكون بمعنى صار نحو استنوق الجمل واستنسر البغاث
وقد تقدم فى باب السينات * افتعل يكون بمعنى فعل نحو اشتوى
اى شوى واقتنى اى قنى اى كسب ويكون لحدوث صفة نحو افتقر
وافتن واما انفعل فهو فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وجبرته
فانجبر وقلبته فانقلب وقد تقدم له ذكر فى باب النونات

(فصل فى ابنية دالة على معان فى الاغلب الاكثر وقد تختلف)

ما كان على فعلان دل على الحركة والاضطراب كالنزوان والغليان
والضربان والهيجان وما كان على فعلان دل على صفات تنتقل من احوال

كالعطشان والغرثان والشبعان والريان والغضبان وما
كان على افعل دل على صفات بالالوان نحو ابيض واحمر واسود واصفر
واخضر وكذلك العيوب تكون على افعل نحو ازرق واحول واعور
واقرع واقطع واعرج واخيف وتكون الادواء على فعال كالصداع
والزكام والسعال والخناق والكباد والامنوات اكثرها على هذا
كالصراخ والنباح والصياح والرغاء والثغاء والخوار وفضل
آخر منها على فعيل كالضجيج والهدير والصهيل والشهيق والزئير
والنعيق والنعيب والخرير والصرير وحكايات الاصوات على فعلله
كالصرصرة والقرقرة والغرغرة والقعقعة والخشخشة واطرد الوزن
على فعيله كالسخينة والعصيدة واللفيتة والحريرة والنقيعة والوليمة
والعقيقة واكثر الادوية على فعول كالسعوط والوجور
والدود والذرور والقطور والنطول واكثر العادات في
الاستكثار على مفعال نحو مطعان ومطعام ومضراب ومضياف
ومكثار ومهذار وامراة معطار ومذكار ومئناث ومئشام

اللغة العصيدة الغليظة ٥

(فصل في التشبيه بغير اداة التشبيه) وهذه طريقة انيقة
غلب عليها المحدثون المتقدمين فاحسنوا وظرفوا ولطفوا
وارى ابا نواس السابق اليها في قوله *

تبكي فتلقى الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب

فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل
بالعناب من غير ان يذكر الدمع والعين والخد والانامل من غير
استعارة باداة من ادوات التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن
ولا القمر وجواد ولا المطر وقد زاد ابو فراس الواو على ابي نواس
فخمس مارتبه بقوله (واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد)
والزيادة في تشبيه الثغر بالبرد ومن هذا الباب قول ابي الطيب المتنبي
بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقول

وقول ابي القاسم الزاهي (سَعَرْنَ بدورًا واشْقَيْنَ آهِلَةً * ومِتْنَ غصونًا والتَفَتْنَ جآذرا)
وقول ابي الحسن الجوهري الجرجاني في الشراب *
(اذا افضّ عنه الختم فاح بنفسجًا * واشرق مصباحًا ونوّر عُصْفرا)
وقول مؤلف الكتاب (رَنا خَلْبيًا وغنّى عَنْدليبًا * ولاحَ شقائقًا ومشى قضيبا)
وقوله ايضًا (وفيكَ لنا فِتْنٌ اربعٌ * تَسُلّ علينا سيوفَ الخوارج)
(لِحاظُ الظباءِ وطوقُ الحمام * ومشيُ القِباجِ وزعةُ التدارج)
ومن هذا الباب قول ابن سكرة (الخدّ وردٌ والصُدْغ غالية * والريق خمرٌ والثغر من بَرَدِ)
وقول القاضي عبد العزيز في المدح *
لحاظك اقدارٌ وكفّك مُزْنةٌ * وعزمك مِسْمارٌ ويعتك عِثْيَرُ

(فصل في اقامة العم مقام الاب والخالة مكان الام) قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق واسماعيل عم يعقوب فجعله ابًا وقال بعض قصة يوسف ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت فجعل الخالة امًا * (فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين) خرج فلانٌ اذا وقع في الحرج وتحرّج اذا تباعد عن الحرج وكذلك اثم وتأثم وهجد اذا نام وتهجد اذا سهر وفرع فلان اذا اتاه الفزع وفُرّع عنه اذا نُحّي عنه الفزع وفي كتاب الله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي اخرج الفزع عنها ويقال امرأة قَذُور اي متصوّنة عن الاقذار والقفل يشبه صندوق ذلك * (فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان) من ذلك قولهم قضى بمعنى حتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت وقضى بمعنى امر كقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر ويكون قضى بمعنى صنع كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي فاصنع ما انت صانع ويكون قضى بمعنى حكم كما يقال للحاكم قاضي وقضى بمعنى اعلم كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ويقال

للميت قضى اذا فرغ من الحياة وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى
الاحاجة فى نفس يعقوب قضاها * ومن هذا الباب قوله تعالى فصل
لربك وانحر اى الصلاة المعروفة وقوله عز وجل وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم اى ادع لهم وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة الذين من قوله
تعالى فى قصة شعيب اصلاتك تأمرك اى دينك والصلوات كنائس
اليهود فى القرآن لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد * (فصل)
فى كلمة واحدة من الالفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها
هى قولهم وجد كلمة متهمة فاذا صرفت قيل فى مصدر العدم وجودا وفى
المال وجدا وفى الغضب موجدة وفى الضالة وجدانا وفى الحزن وجدا

٢ الوجد
وصفته
الفقدان
بكسرها
قاله
صحح

* (فصل فى وقوع اسم واحد على اشياء مختلفة) * من ذلك العين الشمس
وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العين والعين النقد من الدراهم
والعين الدنانير والعين السحابة من قبل القبلة والعين مطر ايام
لا يقلع والعين الديدبان والجاسوس والرقيب وكلهم قريب من قرب
ويقال فى الميزان عين اذا رجحت احد كفتيه على الاخرى والعين
عين الركية وعين الشئ نفسه وعين الشئ خياره والعين الباصرة
والعين مصدر عانه عينا * ومن ذلك الخال اخو الام ونوع من البرود
والاختيال والغيم وواحد الخيلان * ومن ذلك الحميم يقع على الماء
الحار والقرآن ناطق به قال ابو عمرو والحميم الماء البارد وانشد

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الحميم

والحميم الخاص يقال دعينا فى الحامة لا فى العامة والحميم العرق
والحميم الخيار من الابل ويقال جاء المصدق فاخذ حميمها اى خيارها
* ومن ذلك المولى هو السيد والمعتق والمعتق وابن العم والصهر
والجار والحليف * ومن ذلك العدل هو الفدية من قوله تعالى

لا يؤخذ منها عدل اى فدية والمثل من قوله تعالى وعدل ذلك صياما والعدل العمة والرجل الصالح والحق وضد الجور * ومن ذلك المرض المرض في القلب هو الفتور عن الحق وفي البدن فتور الاعضاء وفي العين فتور النظر * (فصل في الابدال) * من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها مكان بعض فمن قولهم مدح ومدح وجذ وجذ وخرم وخزم وصقع الديك وسقع وفاض اى مات وفاظ وفلق الصبح وفرقه وفي قولهم صراط وسراط ومسيطر ومصيطر ومكة وبكة * (فصل في القلب) * من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة * اما في الكلمة فكقولهم جذب وجبذ وضب وبض وبكل وكبل وطمس وطسم * واما القصة فكقول الفرزدق كما كان الزنا فريضة الرجم اى كما كان الرجم فريضة الزنا وكما قال (وتشقى الرماح بالضباطرة الحمر) اى وتشقى الضباطرة الحمر بالرماح وكما يقال ادخلت الخاتم في اصبعي وانما هو ادخال الاصبع في الخاتم وفي القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة وانما العصبة اولو القوة تنوء بالمفاتيح * (فصل في تسمية المتضادين باسم واحد) هي من سنن العرب المشهورة كقولهم للون للابيض والاسود والغروب للاظهار والخفض والصريم لليل والصبح والخيلولة للشك واليقين قال ابو ذؤيب (فبقيت بعدهم بعيش ناصب * واخال اني لاحق مستتبع) اى واتبع والند المثل والضد وفي القرآن وتجعلون لله اندادا على المعنيين والزوج الذكر والانثى والقانع السائل والذي لا يسال والناهل العطشان والريان * (فصل في الاتباع) * هو من سنن العرب وذلك ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها وروييها اشياعا وتوكيدا اتساعا كقولهم جائع نائع وساغب لاغب وعطشان نطشان وصب ضب وخراب يباب وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب * (فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه) *

ذلك من سنن العرب كقولهم يوم أيوم وليل أيل وروض أريض
وأسد أسيد وصلب صليب وصديق صديوق وظل ظليل
وحر زحير وكن كنين وداء دوىّ * (فصل في اخراج الشيء
المحمود بلفظ يوهم ضدّ ذلك) * كما يقال فلان كريم غير أنه شريف
ولئيم غير أنه خسيس وكما قال النابغة الذبياني
ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم * بهنّ فلول من قراع الكتائب
وكما قال النابغة الجعدي (فتى كملت أخلاقه غير أنه * جواد فما يبقى من المال باقيا)
وقال بعض البلغاء فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يريد
عين الكمال عن معاليه * (فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول
مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد) * تقول العرب مدجج ومدجج به
وعند مكانب ومكاتب وثقاو مغرب ومغرّب ومكان عامر
ومعمور وآهل وماهول ونفست المرأة ونفست وغنيت بالشيء
وغنيت به وسعد فلان وسعد وزكى علينا وزها *
* (فصل في التكرير والاعادة) * هي من سنن العرب في
إظهار العناية بالامر كما قال الشاعر (مهلا بني عمنا مهلا موالينا)
وكما قال الآخر (كم نعمة كانت لكم كم كم وكم) فكرر لفظ كم للعناية
بتكثير العدد ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى ولهذا جاء في كتاب
الله التكرير كقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان وقوله عز وجل
ويل يومئذ للمكذبين * (فصل في اجراء غير بني آدم مجراهم في الاخبار عنه)
من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام
مجرى بني آدم فتقول في جمع أرض أرضون وتقول لقيت منهم الأمرين
وربما يتعدّى هذا الى أكثر منه كما قال الجعدي
تمززتها والديك يدعو صباحه * واما بنو نهشل دنوا فضهبوا
وكما قال الله عز وجل لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال جل اسمه اني رأيت احد عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقال عز وجل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وقال سبحانه لقد علمت ما هؤلاء ينطقون * وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطبيب

إذا أشرف الديك يدعو بعض أسرته ... الى الصباح وهم قوم معازيل

فجعل الديك أسرة وسماهم قوما * (فصل في خصائص من كلام العرب) * للعرب كلام تختص به معاني في الخير والشر وفي الليل والنهار وغيرها فمن ذلك التتابع والتهافت لا يكونان الا في الشر وهاج الفحل والشر والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما يؤدي الى الخير وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا والتأويب سير النهار والايناد سير الليل لا تعريس فيه ومن ذلك قوله تعالى فجعلناهم احاديث اي مثلا بهم ولا يقال جعلوا احاديث الا في الشر ومن ذلك التأبين لا يكون الا مدحا للميت والمساءلة لا تكون الا للزنا بالاماء دون الحرائر ويقال نفشت الغنم ليلا وهملت نهارا وخفضت الجارية ولا يقال خفض الغلام ولقعه ببعرة اذا رماه بها ولا يقال ذلك في غيرها * (فصل في نسبة الريح والمطر) * لم ترد لفظ الريح في القرآن الا في الشر والرياح الا في الخير قال الله عز وجل وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وقال سبحانه انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر * وقال جل جلاله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وقال ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون * وعن عبد الله بن عمر الرياح ثمان فاربع رحمة واربع عذاب فاما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات واما التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في البر والعاصف

والقاصف وهما فى البحر ولم يأت لفظ الامطار فى القرآن الا للعذاب
كما قال عز من قائل وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين
وقال عز وجل ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء وقال تعالى
هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم *

*(فصل) وفى اقتصارهم على بعض الشئ وهم يريدون كله *
ذلك من سنن العرب فى قولهم قعد على ظهر راحلته وقول الشاعر
(الواطئين على صدور نعالهم) وقول لبيد (أو يرتبط بعض النفوس حمامها)
وفى القرآن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ومن هنا للتبعيض
والمراد يغضوا ابصارهم كلها وقال عز ذكره ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقال الفرزدق *
(لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع) يعنى اسوار المدينة
*(فصل) فى الاثنين يعبر عنهما مرة وباحدهما مرة * قال الفراء
تقول العرب رأيت بعينى ورأيت بعينى والدار فى يدى وفى يدى
وكل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين
قال الفرزدق (ولو بخلت يداى به وضنت * لكان على للقدر الخيار)
فقال ضنت بعد قوله يداى وقال الآخر *
وكأن فى العينين حب قرنفل * او سنبل كحلت به فانهلت *
فقال كحلت به بعد قوله فى العينين وقال به وقد ذكر القرنفل والسنبل
وقال آخر (اذا ذكرت عينى الزمان الذى مضى * بصحراء طخ فظلمات تكفان)
وقال بعض المحدثين (فتك بعينيها المهفا فانها * بمجرك والفضل الشهير كحيل)
ويقال وقعت عينه عليه اى عيناه وفلان حسن الحاجب اى الحاجبين
واخذ بيده اى بيديه وقام على رجله اى رجليه *(فصل) فى الجمع
الذى لا واحد له من لفظه * النساء والنعم والغنم والخيل والابل
والعالم والرهط والنفر والمعشر والجند والجيش والثلة والغور
والمساوى والمحاسن وحراق البطن والمسامر والحواس *

فصل

*(فصل في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما) * كلا وكلتا واثنتان والمذروان والملوان وجاء يضرب أصدريه ولبيك وسعديك وحنانيك وحواليك وقد قيل ان واحد حنانيك حنان

*(فصل في افعل لا يراد به التفضيل) * جرى له طائر أشأم وقال الفرزدق (بيت دعائمه اعز واطول) وفي القرآن وهو أهون عليه والله اعلم

*(فصل للعرب فعل لا يقوله غيرهم) * تقول عاد فلان شيخا وهو لم يكن قط شيخا وعاد الماء آجنا وهو لم يكن كذلك قال الهذلي (أطعت العرس في الشهوات حتى * أعادتني أسيفا عبد غيري) وهو لم يكن قبل اسيفا حتى يعود الى تلك الحال وفي كتاب الله يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور من قبل ومثله قوله عز وجل ومنكم من يرد الى أرذل العمر وهم لم يبلغوا ارذل العمر فيرد والا به *(فصل في النحت) * العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقوله رجل عبشمي منسوب الى عبد شمس وانشد الخليل * (اقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادي) من قولهم حي على الصلاة وقد تقدم فصل شاف في حكاية اقوال متداولة من هذا الجنس واما قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق والصلدم من الصلد والصدم

*(فصل في الاشباع والتاكيد) * العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عشرون كاملة ومنه قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ومنه قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وانما ذكر الجناحين لان العرب قد تسمي الاشراع طيرانا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما سمع هيعة طار اليها وكذلك قال الله عز وجل يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فذكر الالسنة لان الناس يقولون قال في نفسه وقلت في نفسي وفي كتاب الله عز وجل ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول

فاعلم أن ذلك القول باللسان دون كلام النفس * (فصل في إضافة الشيء الى من ليس له لكن اضيف اليه لاتصاله به) * هو من سنن العرب كقولهم سَرْج الفرس وزمام البعير وثمر الشجر وغنم الراعي قال الشاعر

(كما يعدو قلائصه الاجير) * (فصل في الفرق بين صفتين بحرف او حركة) ذلك من سنن العرب كقولهم دوي من الداء وتداوى من الدواء وأخفر اذا أجار وخفر اذا نقض العهد وقسط اذا جار وأقسط اذا عدل واقذى عينه اذا القى فيها القذى وقذاها اذا نزع عنها القذى وماكان فرقه بحركة كما يقال رجل لُعَنَة اذا كان كثير اللعن ولُعْنَة اذا كان يُلعَن وكذلك ضُحَكة وضَحْكة * (فصل في زيادة المعنى حسنا بزيادة فقط) * هي من سنن العرب كما تقول زيد ليث انما شبهته بليث في شجاعته فاذا قال زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حُسْنا وكسا الكلام رَوْنقا كما قال الشاعر

(شددنا شدة الليث * عدا والليث غضبان) وكما قال امرؤ القيس

(ترائبها مصقولة كالسَّجَنجل) فلم يزد على تشبيهها بالمرآة * وذكر ذو الرمة اخرى فزاد في المعنى حيث قال (ووجه كمرآة الغريبة اسْجَح) لان الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من مساويها فهي تحتاج الى ان تكون مرآتها اصفى وانقى لان ما تحتاج الى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه ومن هذا المعنى قول الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق

فشبه الجفنة بالجابية وهي الحوض وقيدها بذكر العراقي لان العراقي اذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير احرص من البدوي العارف بالمنافع والاحساء وقال ابن الرومي (من مُدام كانها دمعة المهجور ينكى وعينه مرهاء)

فشبهها بدمعة المهجور في الرقة وزاد في الرقة بانه وصف عينه بالمرض وهو طول العهد بالكحل ليكون الدمع مع رقته اصفى واسلم

مما يشوبه وهذا من لطائف الشعراء * (فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء) * هذا الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفي القرآن العزيز والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال تعالى ان البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون فذكر وقال في مكان آخر حتى اذا اقلت سحابا فانث ثم قال سقناه لبلد ميت فرده الى أصل التذكير * (فصل في التصغير) * من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه فمنها تصغير تحقير كقولهم رجيل ودويرة ومنها تصغير تكبير كقولهم عبيد وحد وجحيش وحد وكقول الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وكقول ابيد (وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل) ومنها تصغير تنقيص كما يقال لم يبق من بيت المال الا دنينيرات ومن بني فلان الا بييت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس (بضاف فويق الارض ليس باعزل) وكقولك انا راجل بعيد العهد وجاء في فلان قبيل الظهر ومنها تصغير اكرام ورحمة كقولهم يا بني ويا اخي ويا اخية ويا بنية وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميرا ومنها تصغير الجمع كقولك دريهمات ودنينيرات واغيلمة وكقول عيسى بن عمر والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط * (فصل في الاستعارة) * ذلك من سنن العرب هي ان تستعير للشيء ما يليق به ويصنعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر كقولهم في استعارة الاعضاء لما ليس من الحيوان رأس الامر رأس المال لوجه النار عين الماء حاجب الشمس انف الجبل انف الباب لسان النار ريق المزن يد الدهر جناح الطريق كبد السماء ساق الشجرة وكقولهم في التفرق انشقت عصاهم شالت نعامتهم مروا باين سمع الارض وبصرها فسا بينهم الظربان وكقولهم

في اشتداد الامر كشفت الحرب عن ساقها ابدى الشر ناجذيه حمى الوطيس دارت رحى الحرب وكقولهم في ذكر الآثار العلوية افترّ الصبح عن نواجذ ضرب بعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام نعر الصبح في فضاء الليل باح الصباح بسرّه وهي نطاق للجوزاء انحط قنديل الثريا ذر قرن الشمس ارتفع النهار ترحلت الشمس بجمرات الظهيرة بقل وجه النهار خفقت رايات الظلام نوّرت حدائق الجو شاب رأس الليل لبست الشمس جلبابها قام خطيب الرعد خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهي عقد الاندماء انقطع شريان الغمام تنفس الربيع تعطر النسيم تبرّجت الارض قوى سلطان الحر آن اذ يجيش مرجله ويثور قسطله انحسر قناع الصيف جاشت جيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان دبّت عقارب البرد آقدم الشتاء كلكله شابت مفارق الجبال يوم عبوس قمطرير كشر عن ناب الزمهرير وكقولهم في محاسن الكلام الادب غذاء الروح الشباب باكورة الحياة النار فاكهة الشتاء العيال شوش المال النبيذ كيمياء الفرح الوحدة قبر الحي الصبر مفتاح الفرج الدين داء الكرام التمام جسر الشر الازحاف زند الفتنة الشكر نسيم النعيم الربيع شباب الزمان الولد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين الطيب لشا المروءة

(فصل) من استعارات القرآن وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم لتنذر ام القرى ومن حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة والصبح اذا تنفس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله احاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء والارض وآمرأته حمالة للحطب واشتعل الرأس شيبا وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك سوط عذاب ولما سكت عن موسى الغضب * ومن الاستعارات في الاشعار العربية قول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه * وأردف أعجازا وناء بكلكل
وقول زهير (وعرى أفراس الصبا ورواحله) وقول لبيد
(إذ أصبحت بيد الشمال زمامها) فأما أشعار المحدثين في الاستعارة
فاكثر من أن تحصى * (فصل في التجنيس) * هو أن يجانس اللفظ اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل
وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكقوله يا أسفا على يوسف
وكقوله تعالى فأدلى دلوه وكقوله عز وجل فأقم وجهك للدين القيم
وكقوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب وكقوله تعالى فروح
وريحان وجنة نعيم وكقوله تعالى وجنا الجنتين دان * وكما جاء في الخبر
الظلم ظلمات يوم القيمة آمن من آمن بالله أن ذا الوجهين لا يكون
وجيها عند الله * ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية الا قليلا كقول
الشنفرى (وبتنا كأن النبت بجر فوقنا * بريحانة ريح عشاء وطلت)
وقول امرئ القيس (لقد طمح الطماح من بعد أرضه * ليلبسني من رأيه ما تلبسا)
وقوله (ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي)
وفي شعر الاسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة (كأن البرى والعاج عيج متونه)
وكقول رجل من بني عبس (وذلكم إن ذل الجار حالفكم * وان أنفكم لا يعرف الأنفا)
فأما في شعر المحدثين فاكثر من أن يحصى * (فصل في الطباق) *
هو الجمع بين ضدين كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وكما قال عز وجل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وكما قال عز وجل
وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وكما قال عز من قائل ولكم في القصاص
حياة * ومما جاء في الخبر حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كفى بالسلامة داء ان الله يبغض
البخيل في حياته والسخي بعد موته جبلت القلوب على حب من احسن
اليها أحذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره * ومما جاء في الشعر

قول الاعشى (تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجارانكم غرثى يبتن خمائصا)
وقول عبد بنى الحسحاس (ان كنت عبدا فنفسى حرة كرما * او اسود الخلق انى ابيض الخلق)
وكقول الفرزدق (والشيب ينهض فى الشباب كانه * ليل يصيح بجانبيه نهار)
وكقول البحترى (وامة كان فيح الجور يسخطها * دهرا فاصبح حسن العدل يرضيها)

(فصل فى الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه)

هى من سنن العرب وفى القرآن وقالوا لجلودهم اى فروجهم وقال تعالى احد منكم من الغائط فكنى عن الحدث وقال عز اسمه فأتوا حرثكم انى شئتم وقال عز وجل فلما تغشاها فكنى عن الجماع والله كريم يكنى * وقال النبى صلى الله عليه وسلم لقائد الابل التى عليها نساؤه رفقا بالقوارير فكنى عن النساء وقال عليه السلام اتقوا الملاعن اى الاحداث فى الشوارع فتلعنوا * ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يقضيها غير كناية عن الحدث وذكر ابن العميد محتشما حلف بالطلاق فقال آلى يمينا ذكر فيها حرائر وذكر ابن مكرم سائلا فقال هو من قراء سورة يوسف يعنى ان السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة فى الاسواق والجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عمن به الابنة بقوله هو غراب يعنى انه يوارى سوأة اخيه وكنى غيره عن اللقيط بترببة القاضى وعن الرقيب بثانى الحبيب وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف رجلا بالبله قال هو من اهل الجنة يعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله * ومن كنايا تهم عن موت الرؤساء والاجلة والملوك انتقل الى جوار ربه استأثر الله به هـ

(فصل فى الالتفات) هو ان تذكر الشئ وتتم معنى الكلام به ثم تعود لذكره كأنك تلتفت اليه كما قال ابو الشعب

فارقت شعبا وقد فوّست من كبرى * لبئست الخلتا الثكل والكبر

فذكر مصيبته بابنه مع تفويسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه فقال لبئست الخلتا وكما قال جرير (اتذكر يوم تصقل عارضيها * بعود بشامة سقى البشام)